الجـامعـــة الإسـلاميـــــة – غـــزة.
عمـــــادة الـدراســـات الـعلـيـــا.
كـلـيـــــة الـتـــربـيـــــة.
قسم أصول التربية ـ التربية الإسلامية.

درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهةنظر الطلبة بمديرية غزة

إعداد الطالبة :

لبيبة سمير سعيد فروانة

إشراف:

أ.د. محمود خليل أبو دف

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول التربية – تخصص تربية إسلامية

1431هـ – 2010م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾

(الأحزاب من آية: 21)

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ

إهـــــداء

إلى وطن المجاهدين والمناضلين والأســرى، إلـــى فلــسطين الحبيبـــة.

إلى الأكرم منا جميعاً الشهداء الأبرار عامة ، الذين ضحوا بأرواحهم ، وإلى روح أخي **الشهيد محمود** "**أبو البهاء**" ، رحمه الله وأسكنه فــسيح جنانـــه.

إلى كل من يحمل همّ الأمة، وإلـــى مـــشاعل النـــور والعلـــم والإيمـــان.

إلى والديّ الكريمين ، حفظهما الله ورعاهمـــا، وأمـــد فـــي عمريهمـــا.

إلى إخوتي عامة، وإلى أخي **مصعب** خاصة، أعاده الله إلى أرض الـــوطن سالماً، إلى أخواتي العزيزات وإلى عماتي وخالتي وأخوالي حفظهـــم الله.

إلـــى كـــل مـــن مـــد يديـــه جـــسراً لـــي نحـــو العلـــم والمعرفـــة.

إلى كل من يطلب العلم ليرضي الله في الدارين.

إلى كـــــل مـــتـــبـــع وســـائر على منهج الـــحـــبـــيـــب الـــمصطفىﷺ.

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

شكر وتقدير

إن كان من شكر وتقدير فإنه للواحد القدير الذي أنعم عليّ وأكرمني بإتمام هذه الرسالة.

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم من آية : 7)، واقتداءً بقوله ﷺ: "مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللَّهَ" . (الترمذي، 1998، ج3: 505)

أقدم شكري وتقديري إلى الجامعة الإسلامية، هذا الصرح التعليمي العملاق ، الذي سيبقى – بمشيئة الله – منارة تشع بالنور والعطاء على جميع أبناء الوطن العربي المعطاء ، متمثلة في الدراسات العليا، كلية التربية، وقسم أصول التربية.

كما أتوجه بوافر الشكر والتقدير إلى المشرف: **الأستاذ الدكتور: محمود خليل أبو دف،** حفظه الله ورعاه، فهو نعم المشرف الذي يصبر على طلبته، ويبذل وقته وجهده وعلمه طيلة فترة إعداد الرسالة؛ من أجل الارتقاء بها .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى عضوي لجنة المناقشة ، وهما: **الدكتور**: محمد زقوت و**الدكتور**: فايز شلدان. على تكرمهما بقبول مناقشة الرسالة وتنقيحها؛ لإثرائها بملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة التي تزيد من قوتها وتضفي عليها مزيداً من الرونق والجمال .

وأيضا أرسل شكري وتقديري إلى الأساتذة الأفاضل في جامعاتنا الفلسطينية، الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة، وإلى وزارة التربية والتعليم العالي التي وافقت على تطبيق أداة الدراسة في مدارسها.

ولن أغفل أبداً أن أقدم شكري وعظيم امتناني الى والديّ الكريمين لما قدماه لي من تشجيع ، وأرسل شكراً خاصاً لأخي **الدكتور الصيدلي محمد** ، الذي كان سبباً في إقناعي بمتابعة دراستي فجزاه الله خيرَ الجزاء .

وكذلك أتوجه بوافر الشكر والتقدير إلى **الدكتور صادق فروانة** ، حفظه الله ورعاه، وإلى الأستاذ **سهيل أبو زهير** حفظه الله ورعاه ، وإلى **الأخت حنان الحاج أحمد،** وإلى مديرتي مدرسة الزيتون (أ، ب) **الأخت رضا أبو سلطان، والأخت صفاء جرادة** لما قدموه لي من التسهيلات من أجل إتمام دراستي.

وأخيراً أحمد الله الذي وفقني إلى إخراج هذا البحث الذي يعدّ نقطة بسيطة في بحر العلم والمعرفة، وأدعوه أخيراً بأن تكون هذه الدراسة قد جاءت بالجديد، وأن ينفع بها كل من قرأها أو اطلع عليها.

والله ولي التوفيق

الباحثة

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب ، كما جاءت في السنة النبوية، من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة، وذلك من خلال تبيان مفهوم الترغيب والترهيب في الإسلام، والوقوف على أهم أساليب الترغيب والترهيب في السنة النبوية، وقياس درجة ممارسة المعلمين والتزامهم بتلك الأساليب خلال عملهم. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (665) طالباً وطالبة من الصف الثاني عشر. وتم استخدام استبانة كأداة رئيسة للدراسة، وتضمنت الاستبانة مجالين ، هما:

- ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب.
- ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى :

- مجال ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب حصل على أعلى وزن نسبي قدره (67.32%)، تلى ذلك المجال الأول ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب بوزن نسبي قدره (62.57%).
- درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب بشكل عام حصلت على وزن نسبي (64.60%).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، تعزى لمتغير (الجنس) ، في درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، تعزى لمتغير (التخصص) ، في درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترهيب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، تعزى لمتغير (التخصص) ، في درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب وكانت الفروق لصالح الأدبي.

و في ضوء النتائج السابقة أوصت الباحثة بما يلي:

1. إيقاف المعلمين على الآثار المترتبة على استخدام أساليب الترغيب، وما يتركه من أثر أفضل على المتعلم على غرار استخدام أساليب الترهيب.
2. توجيه المعلمين إلى الاقتداء بالرسول ﷺ في أقوالهم وأفعالهم.
3. استخدام بطاقة التقويم الذاتي لمدى استخدام أساليب الترغيب.
4. الحث على انفتاح المعلمين على بعضهم البعض من خلال تبادل الخبرات والزيارات.
5. التركيز على العلاقة الدافئة بين المعلم والمتعلم القائمة على المودة والمحبة.
6. ضرورة الاهتمام ببرنامج إعداد المعلم واطلاعه على الأساليب التربوية في التعامل مع المتعلمين.

Abstract

This study aims to identify the degree of high school teachers' practice for the arousal of an interest and intimidation methods as it has been stated in the Sunnah. This study has been based on the school students' views in Gaza Directorate. This was through explaining the concept of arousal of an interest and intimidation in Islam, and focusing on the most important methods of arousal of an interest and intimidation in Sunnah and measuring the extend of teachers' practice and how obliged they are with these concepts through their teaching.

The researcher has used the analytical and descriptive approach; the study samples include(665) male and female students from the grade 12.

A quastionaire has been used as a major tool for the study, and it includes two sides:

- Teachers' practice for the most important methods of interest arousal.
- Teachers' practice for the most important methods of intimidation.

The results of the study reflect the following:

- The teachers' practice for methods of interest arousal has got the highest percentage (67.32%) and followed those methods of intimidation with a percentage of(62.57%).
- the extend of high school teachers' practice for both interest arousal and intimidation methods in general has reached the percentage of (64.60%).
- There are no statistical differences that refer to the gender factor in the extend of high school teacher's practice for both interest arousal and intimidation methods
- There are no statistical differences that refer to specialization factor in the extend of high school teacher's practice for intimidation methods.
- There are statistical differences that refer to specification factor in the extend of high school teacher's practice for interest arousal methods and these differences have been for the humanitarian stream.

Departing on the last results, the researcher recommends the following:

1- Informing teachers the effects that result from using the interest arousal and intimidation methods on learners.
2- Guiding teachers to follow our prophet Mohammed in his words and deeds.
3- Using the card of self-assessment for using methods of interest arousal.
4- Encouraging teachers to be open to each other and to exchange visits and experience, too.
5- Focusing on the warm relationship between teachers and learners which should be based on love and cordiality.
6- The necessity of getting into the teacher's preparation program and informing the teachers the educational methods in terms of dealing with students .

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
آية قرآنية .	أ
الإهداء .	ب
شكر وتقدير .	ج
ملخص الدراسة باللغة العربية .	د
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية .	هـ
قائمة المحتويات .	و
قائمة الجداول .	ط
قائمة الملاحق .	ي
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	
أولاً – المقدمة .	2
ثانياً – مشكلة الدراسة .	4
ثالثاً – فرضيتا الدراسة .	5
رابعاً – أهداف الدراسة .	5
خامساً – أهمية الدراسة .	5
سادساً – حدود الدراسة .	6
سابعاً – مصطلحات الدراسة .	6
الفصل الثاني **الدراسات السابقة**	
أولاً – الدراسات الميدانية .	9
ثانياً – الدراسات التأصيلية .	13
ثالثاً – الدراسات الأجنبية .	16
رابعاً – التعقيب على الدراسات السابقة .	18
الفصل الثالث **الإطار النظري**	
أولاً– مفهوم الترغيب والترهيب في الإسلام .	21

الموضوع	رقم الصفحة
أ – الترغيب والترهيب في معاجم اللغة .	21
1– الترغيب لغةً .	21
2– الترهيب لغةً .	22
ب – الترغيب والترهيب اصطلاحاً .	23
1– الترغيب اصطلاحاً .	23
– الترغيب في القرآن الكريم .	23
– الترغيب في السنة النبوية .	24
– الترغيب عند علماء المسلمين .	24
2– الترهيب اصطلاحاً .	25
– الترهيب في القرآن الكريم .	25
– الترهيب في السنة النبوية .	27
– الترهيب عند علماء المسلمين .	27
ثانياً – أساليب الترغيب والترهيب في السنة النبوية .	29
أ – أهم أساليب الترغيب في السنة النبوية.	30
1– الرفق بالمتعلم .	30
2– ترغيب المعلم للمتعلم باستخدام المكافأة .	32
3– الترغيب بذكر الثواب الجزيل في الآخرة .	37
4– إظهار الشفقة والرحمة بالمتعلم .	39
5– مناداة المتعلمين بأطيب الكلمات والألفاظ .	40
6– حث المتعلم على العمل الصالح وبيان الأجرالمضاعف له .	41
7– إظهار الرضا والحب للمتعلم .	42
8– العفو عن المتعلم .	43
9– استخدام الكلمة الطيبة .	44
10– بيان علو منزلة العلماء والمتعلمين عند الله عز وجل .	45
11– الترغيب بمداعبة المتعلم.	47
12– التبسم في وجه المتعلم.	48
13– الترحيب بالمتعلم .	49
ب – أهم أساليب الترهيب في السنة النبوية .	50
1 – إظهار عواقب السلوك السلبي للمتعلمين.	50

الموضوع	رقم الصفحة
2- تنفير المتعلم من السلوك السلبي.	53
3- تأنيب وتوبيخ المتعلم .	54
4- إظهار الغضب للمتعلم عند إصدار السلوك السيء.	55
5-إنذار المتعلم وتهديده بالعقوبة عند إصدار السلوك السيء.	57
6- حرمان المتعلم المسيء من التشجيع والتعزيز المادي والمعنوي.	58
7- الهجر والعزلة .	58
8- تلويح المعلم بالسوط أو العصا أمام المتعلم لردعه وتخويفه.	60
الفصل الرابع **الطريقة والإجراءات**	
أولاً- منهج الدراسة .	63
ثانياً - مجتمع الدراسة .	63
ثالثاً - عينة الدراسة .	63
رابعاً - أداة الدراسة .	64
أ - صدق الاستبانة .	65
1- صدق المحكمين .	65
2- صدق الاتساق الداخلي .	66
ب - ثبات الاستبانة .	69
1- طريقة التجزئة النصفية .	69
2- طريقة ألفا كرونباخ .	70
الفصل الخامس **نتائج الدراسة وتفسيرها**	
- عرض النتائج.	72
- الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.	72
- الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة.	81
- التوصيات.	84
- مقترحات الدراسة.	85
- قائمة المصادر والمراجع.	86
- ملاحق الدراسة.	99

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
4 .1	يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص.	63
4 .2	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	64
4 .3	يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص.	64
4 .4	يبين عدد فقرات الاستبانة حسب بعديها.	66
4 .5	يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية للبعد الأول.	66
4 .6	يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني مع الدرجة الكلية للبعد الثاني.	67
4 .7	يوضح مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالي الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية.	68
4 .8	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل.	69
4 .9	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل.	70
5 .10	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول: ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب وكذلك ترتيبها في المجال.	73
5 .11	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني: ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب وكذلك ترتيبها في المجال.	77
5 .12	يوضح مجموع الدرجات والمتوسطات والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة.	79
5 .13	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة ، تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).	81
5 .14	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة ، تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي).	83

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	أسماء أعضاء هيئة التحكيم بالجامعات الفلسطينية .	100
2	الاستبانة في صورتها الأولية .	101
3	الاستبانة في صورتها النهائية .	104
5	إذن تسهيل مهمة الباحثة لتطبيق الاستبانة من مديرية التربية والتعليم (شرق) غزة إلى المدارس المعنية .	107
6	إذن تسهيل مهمة الباحثة لتطبيق الاستبانة من مديريـــة التربية والتعليم (غرب) غزة إلى المدارس المعنية .	108

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً – المقدمة.

ثانياً – مشكلة الدراسة .

ثالثاً – فروض الدراسة.

رابعاً – أهداف الدراسة.

خامساً – أهمية الدراسة.

سادساً– حدود الدراسة.

سابعاً – مصطلحات الدراسة.

أولاً – المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ــ سيدنا محمد ــ وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

التربية في أساسها عملية تسعى إلى تقويم السلوك، وتعدُّ السنة النبوية خير معين للمربّي، فهي الجانب العملي للدين، وتشمل أساليب متعددة في التربية النوعية، والرسول ﷺ يعتبر قدوة للمسلمين في أقوالنا وأفعالنا، وقد وضع لنا الرسول منهجاً لو اتبعناه وسلكنا طريقه لوصلنا إلى النجاح والفلاح، منهج لم يضعه دارس ولا دكتور ولا عالم، فهو يرتقي عن كل صناعة فكرية أخلاقية بشرية؛ لأنه مبني على هديٍ من رب العالمين، وقد أوضح الله – سبحانه وتعالى– ذلك ؛ إذ قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4)، وقال(تعالى) : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (النجم: 3، 4). إنه منهج بسيط، بُنِيَ على الفطرة والطبيعة البشرية، واختار الوسطية وحسن الخلق ديدناً له، ولأن الطبيعة البشرية تميل دائماً إلى حب الملذات وإلى الراحة، وتبتعد عن ما هو شاق، فهي بحاجة دائمة إلى الترغيب والترهيب، وهما عمليتان متلازمتان للإنسان منذ القدم، ومستمرتان مع عملية التربية طوال حياة الإنسان، وموجودتان في كل زمان ومكان، فالأب يكافئ ويعاقب ابنه، والمعلم يكافئ ويعاقب طالبه، والقائد يكافئ ويعاقب جنوده، وذلك من أجل إيجاد الإنسان الصالح، ولذلك فأسلوبا الترغيب والترهيب من الأساليب التربوية، التي يجب أن يتقن استخدامهما جميع المربين، لما لهما من أهمية في إيجاد الإنسان الذي يخدم مجتمعه ووطنه ؛ فالترغيب يؤدي إلى تعزيز السلوك الطيب المرغوب فيه وتثبيته، والترهيب يؤدي إلى التخويف من السلوك غير المرغوب فيه؛ لحماية الإنسان من الوقوع في الخطأ، فالترغيب والترهيب لهما دور مهم في العملية التربوية ، ويشمل دورهما كافة المراحل التعليمية، ويلعبان دوراً أساسياً في مساعدة المعلم على ضبط الطلبة، وإلزامهم بما هو مطلوب منهم.

وقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية العديد من النماذج لاستخدام الترغيب والترهيب لا حصر لها، منها – على سبيل المثال لا الحصر– قوله (تعالى): ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: 46)، وقوله (تعالى) : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (سورة البقرة: 284). وقوله ﷺ: "كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون". (الترمذي، ب،ت، ج4 : 659)

ولِما لاستخدام أساليب الترغيب والترهيب من أهمية بالغة في نفسية وشخصية المتعلم، فقد أجري العديد من الأبحاث والدراسات الميدانية التي ركزت على دراسة أساليب الترغيب والترهيب خاصة، فقد كانت معظم الدراسات تتناول الترهيب (العقاب) وتركز عليه، ومن ذلك " دراسة (أبو دف، 1999 : 144– 146) ، فقد أوضح في دراسته مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي، ويرى بأن لاستخدام العقاب البدني أهدافاً، منها: إصلاح المتعلم، المحافظة على النظام المدرسي وحماية الآخرين في المجتمع، وأشار أيضاً إلى وجود مجموعة من المبادئ يجب الارتكاز عليها في استخدام العقاب البدني في المدرسة، وهي النظرة الإيجابية إلى الطبيعة الإنسانية، التأديب، الجمع بين الضبط الداخلي والخارجي لدى المتعلم والجمع بين الثواب والعقاب في العملية التربوية.

ويشير(الأغا، 1986 : 62) أن فاعلية الترغيب والترهيب تزيد في التربية الإسلامية، كونهما يتعاملان مع جوانب عديدة في الإنسان، فلا يخاطبان عقله فقط وإنما يناشدان روحه، ويلمسان وجدانه، فيدخلان إلى النفس الإنسانية من منافذها، ويستندان إلى رصيد من الإيمان، وكلما كان الرصيد أكبر زاد تأثيرهما.

وتناول (عبد العال، 1987 : 126) تعريف الثواب والعقاب، وأشار إلى أن التربية الإسلامية قد وصفت طرقاً واضحة لمعالجة الانحراف وتقويم الاعوجاج في السلوك.

وأوضح (أبو دف، 2006: 33– 41) أساليب الرسول ﷺ في تقويم السلوك، وذكر أيضاً خصائص منهج الرسول ﷺ في تقويم السلوك من حيث الشمول، التنوع، الفورية، التلاؤمية، الوقائية، التنبؤية والجمع بين الضبط الداخلي والخارجي.

واستهدف (علاونة، 2002: 1163) واقع الثواب والعقاب في المرحلة العليا من التعليم الأساسي من وجهة نظر الطلبة، ووجد بأن آراء الطلبة حول الثواب والعقاب تتأثر بأعمارهم ومراحلهم الدراسية.

وتناول (العجمي، 1998: 28) في دراسته النظريات التي تناقش استخدام العقاب ، منها: نظرية الجزاء، المنح والإصلاح.

وبالتالي فإن العقاب المدرسي أو العقاب بصورة عامة، هو وسيلة من وسائل التربية ؛ وليس غاية في حد ذاته، والإكثار منه يفقده قيمته.

يشير (السورطي، 2003: 187) إلى أن الإسلام قد كرّم الإنسان ورفع مكانتــه، ودعــا إلى بناء المجتمع القوي على أسس الحق والتقوى والخير، ولكن الإنسان قد يُخطِئ؛ ولذلك لا بــد من وجود وسائل عديدة لعلاجه كالعقاب بنوعيه العاجل والآجل.

ونتيجة لما يحتله أسلوبا الترغيب والترهيب من أهمية في شخصية الإنسان على مــدار حياته، كان من الجدير الاهتمام به، ومعرفة درجة استخدام المعلمين لأساليب الترغيب والترهيب استخداماً صحيحاً كما علمنا المعلم الأول، معلم البشرية الرسول ﷺ، وخاصة أن هناك قــصوراً في استخدام تلك الأساليب، وفي كثير من الأحيان بدلاً من أن تكون مجديــة معدلــة للــسلوك، ودافعة للمتعلم على أن يواصل عمليته التعليمية بجد واجتهاد، تؤدي به إلى النفور وعدم الرغبــة في التعليم.

وقد اختارت الباحثة تلك المرحلة المهمة في حياة المتعلم، لما لها من الأهمية في تكــوين شخصيته، حيث يكون المتعلم بحاجة ماسة إلى قدوة يحتذي بها، ويسير على نهجها، فما يتأثر به المتعلم في تلك المرحلة، يؤثر على سلوكه وتصرفاته في حياته العلمية والعملية، كمــا أن تلــك الفئة تعد من أخطر الفئات، فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع؛ ولــذلك علــى المعلم أن ينتهز الفرصة ويسعى جاهداً إلى أن يكون قدوةً لطلبته فــي جميــع أقوالــه وأفعالــه، وبالتالي يجب على المعلم أن يُحسن استخدام أساليب الترغيب والترهيب كما جاءت فــي الــسنة النبوية؛ لينشئ جيلاً صالحاً قادراً على قيادة المجتمع ونصرة الدين الإسلامي، ويكــون للمعلــم الأثر الإيجابي في نفوس طلبته على مدار حياتهم.

وبناءً على ما سبق فالمعلمون في مدارسنا بحاجة إلى الرجوع للنبع الــصافي، ومعرفــة كيف كان الرسول ﷺ يرغّب ويرهّب الصحابة ــ رضي الله عــنهم ــ؛ ولــذلك جــاءت تلــك الدراسة التربوية التي تشمل الجانب الميداني والتأصيلي في آن واحد؛ لتعــين المعلمــين علــى الارتقاء بأنفسهم. فهذا ما دفع الباحثة لكي تتناول مثل تلك الدراسة التربوية، التي أتمنى مــن الله (العلي العظيم)، أن تكون هادفة ومفيدة للجميع في المجال التربوي والإصلاحي.

ثانياً – مشكلة الدراسة :

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مفهوم الترغيب والترهيب في الإسلام؟
2. ما أبرز أساليب الترغيب والترهيب كما وردت في السنة النبوية؟
3. ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب ، كما جاءت فــي السنة النبوية ، من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط آراء عينة الدراسة حول ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب ، كما جاءت في السنة النبوية ، من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة، تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص)؟

ثالثاً – فرضيتا الدراسة :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) ، في متوسط آراء عينة الدراسة حول ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب ، كما جاءت في السنة النبوية، من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة ، تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) ، في متوسط آراء عينة الدراسة حول ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب ، كما جاءت في السنة النبوية، من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة ، تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

رابعاً – أهداف الدراسة :

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

1. توضيح مفهومي الترغيب والترهيب في الإسلام.
2. إبراز أهم أساليب الترغيب والترهيب في السنة النبوية.
3. تحديد درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب ، كما جاءت في السنة النبوية ، من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة.
4. التعرف إلى دلالة الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص).

خامساً – أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1. الأثر الكبير لعمليتي الترغيب والترهيب في نفس وشخصية المتعلم.
2. تقدم صورة حية عن أساليبه ﷺ في تعزيز وتعديل سلوك الصحابة (رضوان الله عليهم) .
3. أن الدراسة شاملة للجانبين الميداني والتأصيلي في تناول أساليب الترغيب والترهيب، حيث انطلقت في تقويم أداء المعلمين من معايير إسلامية مستمدة من السنة النبوية.

4. افتقار البيئة الفلسطينية بشكل خاص والبيئة العربية بشكل عام إلى مثل تلك الدراسة.

5. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

- المربون معلمون وآباء ومرشدون، في تطوير استخدامهم لأساليب الترغيب والترهيب في تربية النشء.
- القائمون على إعداد مناهج التعليم في البلاد.
- رجال الدعوة والإصلاح في المجتمع.

سادساً – حدود الدراسة :

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على مدارس الثانوية بمديرية شرق وغرب غزة.

الحد المؤسساتي: طبقت الدراسة في مدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم، التي تشمل الصف الثاني عشر.

الحد الموضوعي: ممارسات المعلمين لأساليب الترغيب والترهيب في السنة النبوية.

الحد البشري: شملت الدراسة عينة عشوائية من طلبة الثاني عشر (الأدبي والعلمي).

الحد الزمني: طبقت الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2009 – 2010م.

سابعاً – مصطلحات الدراسة:

- **السنة النبوية:** هي كل ما أُثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو خُلقية أو سيرة، سواء أكان ذلك قبل البعثة ، كتحنثه بالغار أم بعدها.(الخطيب،1980 :16).
- **أساليب الترغيب والترهيب:** تعرف الباحثة أساليب الترغيب والترهيب تعريفاً إجرائياً بأنها: تلك الإجراءات المسلكية العملية التي يستخدمها معلمو المرحلة الثانوية في الترغيب بعمل معين أو الترهيب من عمل معين في ضوء المعايير المستمدة من السنة النبوية.
- **معلم المرحلة الثانوية:** تعرف الباحثة معلم المرحلة الثانوية تعريفاً إجرائياً بأنه: كل شخص يتولى عملية تعليم الطلبة في المرحلة الثانوية، وهي تلك المرحلة التي تبدأ من الصف العاشر إلى الثاني عشر في أي مؤسسة تعليمية.
- **ممارسة معلم المرحلة الثانوية:** تعرف الباحثة ممارسة معلم المرحلة الثانوية تعريفاً إجرائياً بأنها: الطرق والأساليب التي يسلكها معلم المرحلة الثانوية داخل الصف وخارجه؛ لتعزيز سلوك المتعلم أو تعديله.

- **طلبة الثانوية :** هم الطلبة المسجلون في مرحلة التعليم الثانوي العام ، والتي تلي الصف العاشر الأساسي ومدتها سنتان والتي تمثل مرحلة المراهقة الوسطى وتمتد من السادسة عشر وحتى الثامنة عشر تقريبا، وهي مرحلة تتكون من صفين، وهما الأول الثانوي، والثاني الثانوي بفرعية الأدبي والعلمي. (إسعيد ، 2003 : 8)

وتعرف الباحثة طلبة الثانوية تعريفاً إجرائياً بأنهم : الأفراد الذين يتابعون دراستهم في المرحلة الثانوية ، ويتعلمون في المدارس الحكومية .

الفصـــل الثـانـــي

الدراســـات الســـابقـــة

أولاً- الدراسات الميدانية.

ثانياً - الدراسات التأصيلية.

ثالثاً - الدراسات الأجنبية.

رابعاً - تعقيب على الدراسات السابقة.

أولاً: الدراسات الميدانية :

بعد البحث والاطلاع استطاعت الباحثة أن تصل إلى مجموعة من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة وقد جاءت هذه الدراسات في حدود علم الباحثة على النحو الآتي:

1. **دراسة أبو دف، الديب (2009) بعنوان** " مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين " .

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لتحقيق هذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة من (212) من المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. إن استخدام المعلمين لأساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك طلابهم كان بنسبة عالية.
2. بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث.

وأوصت الدراسة المعلمين الذكور بمزيد من التزام أساليب الرفق واللين وإبداء التعاطف مع طلابهم، وتقديم حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين من الناحية العلمية والسلوكية كما أوصت باستثمار الفن الهادف لتعزيز السلوك الإيجابي.

2. **دراسة علاونة (2002) بعنوان** " واقع الثواب والعقاب في المرحلة العليا من التعليم الأساسي من وجهة نظر الطلبة " .

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الثواب والعقاب في المرحلة العليا من التعليم الأساسي من وجهة نظر الطلبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة لتحقيق هذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة من (1250) طالباً وطالبة من المدارس الحكومية في منطقة أربد بشمال الأردن، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول استخدام أشكال الثواب والعقاب، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وأحياناً لصالح الذكور.
2. كشفت عن أكثر أشكال الثواب استخداماً ، وهي : المدح في الطابور وشهادات التقدير وإرسال رسائل إيجابية إلى الوالدين.

3. أوضحت أكثر أشكال العقاب استخداماً ، وهي: الضرب باليد أو العصا، واستعمال الكلمات الجارحة والقاسية والتوبيخ اللفظي.

4. وأشارت إلى أن أقل أشكال العقاب استخداماً ، هي : إرسال الطلبة إلى الإدارة والإخراج من الصف والتنبيه والإنذار واستدعاء أولياء الأمور.

وأوصت هذه الدراسة بعقد دورات للمعلمين بهدف توعيتهم حول مفهوم الثواب والعقاب وإجراء دراسات أخرى حول موضوع الثواب والعقاب المدرسي كما يدركه المعلمون.

3. **دراسة العجمي (1998) بعنوان** " دراسة العلاقة بين رأي المعلمين والمعلمات في العقاب البدني وبعض صفاتهم الشخصية في مراحل التعليم العام بمحافظة الإحساء " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين رأي المعلمين والمعلمات في العقاب البدني، وبعض صفاتهم الشخصية في مراحل التعليم العام بمحافظة الأحساء. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة لتحقيق هذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة من (240) معلماً و(240) معلمة في محافظة الأحساء. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. عدم وجود علاقة ارتباطية بين عدد سنوات الخبرة للمعلم أو المعلمة ورأيهم في العقاب البدني.

2. وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين (الذكور) والمعلمات (الإناث) في رأيهم بالعقاب البدني لصالح الذكور.

وأوصت هذه الدراسة بعقد الندوات التي تتحدث عن أفضل أساليب حفظ النظام وتغيير السلوك، وتوعية المعلمين والمديرين حول ظاهرة استخدام العقاب البدني.

4. **دراسة أبو عليا (1996) بعنوان** " الفروق بين المعلمين المرشدين والمعلمين غير المرشدين في اتجاهاتهم نحو العقاب " .

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المعلمين المرشدين، والمعلمين غير المرشدين في إدراكهم واتجاهاتهم وممارساتهم للعقاب. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة؛ لتحقيق هذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة من (123) معلماً ومعلمة و(49) معلماً ومرشداً ومعلمة ومرشدة. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

1. أن هناك فروقاً بين المعلمين والمعلمات المرشدين، والمعلمين والمعلمات غير المرشدين في تصوراتهم وممارساتهم للعقاب لصالح المعلمين المرشدين.

2. توجد فروق دالة إحصائياً بين تصورات المعلمين المرشدين والمعلمات المرشدات لأسباب العقاب لصالح المعلمات المرشدات.

5. دراسة صادق (1995) بعنوان " دراسة تحليلية لخبرات العقاب المدرسي لدى عينة من طالبات جامعة قطر".

هدفت الدراسة إلى تحليل لخبرات العقاب المدرسي لدى عينة من طالبات جامعة قطر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتحليل عدد من مواقف العقاب المدرسي، التي دونتها عينة من الطالبات الجامعيات المسجلات في مقررات تربوية على مدى أربعة فصول دراسية مختلفة ، وبلغ عدد المواقف (149) موقفاً. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. أكثر الأساليب المستخدمة في العقاب هي: الضرب بالعصا أو بالمسطرة، ثم – وبنسب متقاربة – أسلوبي التهكم والسخرية، التوبيخ واللوم، ولقد اختلفت هذه الأساليب باختلاف المراحل.
2. أكثر الأفراد استخداماً للعقاب مدرّسات الرياضيات، ثم مدرّسات العلوم الشرعية، ثم مدرسات اللغة العربية.
3. أكثر المراحل التي يتم استخدام العقاب فيها المرحلة الابتدائية، ثم الثانوية فالإعدادية.

وأوصت هذه الدراسة بإعداد دراسة مماثلة تستخدم أسلوب تحليل المحتوى لمواقف مماثلة بالنسبة لمدارس البنين؛ لمقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسة الحالية، وتنظيم دورات تدريبية للمدرسين تتضمن التعريف والتدريب على أحدث أساليب تعديل السلوك.

6. دراسة أبو عليا (1992) بعنوان " العقاب كما يراه المعلمون والطلبة في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العقاب ، كما يراه المعلمون والطلبة في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لتحقيق هذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة من (862) طالباً وطالبة، و(315) معلماً ومعلمة من المناطق التعليمية في الأردن. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

1. وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في استخدامهم للعقاب لصالح المعلمين.

2. وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في الأسباب الدافعة لاستخدام العقاب؛ حيث يرى بأن المعلمين يستخدمون العقاب لأسباب سلوكية كالعدوان والسلوكيات غير السوية، في حين المعلمات يستخدمنه لأسباب أكاديمية كالتقصير في الدراسة وأداء الواجبات المدرسية.

3. أن المعلمين والطلبة أجمعوا إلى أن استخدام العقاب يؤدي إلى العدوان والهروب والتسرب من المدرسة.

وأوصت هذه الدراسة بتأهيل المعلمين غير الجامعيين وإلحاقهم بالدورات التربوية التي تساعد المعلم في حل المشكلات التي تواجهه.

7. **دراسة الحارثي (1991) بعنوان** " اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة " .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات السائدة لدى أولياء الأمور والمعلمين في مدينة مكة المكرمة نحو استخدام العقاب البدني. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة؛ لتحقيق هذا الغرض. وتكونت عينة الدراسة من (400) ولي أمر ومعلم ومعلمة من مدينة مكة المكرمة. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

1. أن 67% من أفراد العينة يعارضون استخدام العقاب البدني في المدارس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العقاب البدني.

8. **دراسة الجعنيني (1990) بعنوان** " اتجاهات المعلمين نحو العقاب في المدارس الرسمية في محافظة مادبا ".

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسية (ذكوراً وإناثاً) في محافظة مادبا نحو أشكال العقاب المختلفة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة؛ لتحقيق هذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة من (228) معلماً. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. وجود اتجاه إيجابي عند أفراد العينة نحو استخدام العقاب البدني.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام العقاب ، تعزى لصالح الخبرة التربوية.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام العقاب ، تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور.

وأوصت الدراسة بالاستمرار في تأهيل المعلمين (ذكوراً وإناثاً) تأهيلاً تربوياً، وأن يكون معلمو المرحلة الأساسية حاصلين على مؤهلات تربوية، وأوصت بالاهتمام بالمعلمين (ذكوراً وإناثاً) ، الذين لهم الخبرة الطويلة في مجال التعليم، لما لهذا العامل من أهمية تربوية في المجال التطبيقي.

9. **دراسة عويس (1990) بعنوان** " تقويم لمفهوم الثواب والعقاب في نظامنا التعليمي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي " .

هدفت الدراسة إلى تقويم مفهوم الثواب والعقاب في نظامنا التعليمي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هذا الغرض، وأداة استطلاع الرأي للمعلمين وأخرى للطلاب، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. توفر غالبية معايير الثواب والعقاب التربوي الإسلامي في النظام التعليمي.
2. عدم توفر معياري الإثابة على الأعمال الفذّة، وقابلية الثواب للتكرار والمضاعفة على عمل واحد، وهما من معايير الثواب.
3. عدم توفر معيار ضرورة استئذان ولي الأمر قبل توقيع العقاب، وهو من معايير العقاب.

ثانياً – الدراسات التأصيلية:

1. **أبو دف (2009) بعنوان** " حفز السلوك باستخدام التعزيز والتشويق كما جاء في السنة النبوية " .

هدفت الدراسة إلى اشتقاق أبرز أساليب التعزيز والتشويق؛ لحفز السلوك المرغوب فيه من خلال السنة النبوية المطهرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. توصل الباحث إلى العديد من الأساليب في التعزيز ومنها الابتسامة، الدعاء للمتعلم، المكافأة ، وغير ذلك.
2. توصل الباحث إلى العديد من الأساليب في التشويق منها: إثارة الأسئلة لجذب انتباه المتعلم، التشويق باستثارة الفضول العلمي والمعرفي لدى المتعلم وغير ذلك، وقد جاءت هذه الأساليب شاملة ومتنوعة.

وأوصى الباحث بضرورة الاقتداء بنهج الرسول ﷺ في حفز السلوك الإيجابي وترسيخه عند المتعلمين.

3. **دراسة اصليح (2009) بعنوان** "مضامين تربوية مستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب للإمام ابن حجر العسقلاني" .

هدفت الدراسة التعرّف إلى المضامين التربوية المستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب للإمام ابن حجر العسقلاني، واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن الدراسة تضمنت العديد من المضامين العقائدية والجهادية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والنفسية.
2. أن الأساليب التربوية متنوعة ، ومنها : القدوة، القصة، ضرب المثل، الحوار، التربية بالحدث، المقارنة، الموعظة، الممارسة العملية والتكرار.

وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد أسلوب الترغيب والترهيب في تربية النشء المسلم، فالترغيب يدفعهم إلى السلوك المرغوب فيه، والترهيب وقاية وعلاج يحذرهم من السلوك غير المرغوب فيه.

2. **دراسة أبو دف (2006) بعنوان** " منهج الرسول صلي الله عليه وسلم في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر" .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن منهج الرسول ﷺ في تقويم سلوك الأفراد من خلال تتبع أحاديثه المتعلقة بالموضوع، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من ناحية كيفية، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

– إظهار نواحي الإعجاز التربوي في منهجه ﷺ في تقويم السلوك والذي اتصف بالشمول، التنوع، المعيارية، مراعاة الفروق الفردية والرفق في التعامل. وأوصت الدراسة المعلمين، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي ، بالبعد عن العنف والشدة في تقويم سلوك تلاميذهم.

3. **دراسة شويدح وأبو هربيد (2005) بعنوان** " تأديب الطفل باستخدام العقوبة في الفقه الإسلامي " .

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أسلوب عقوبة الطفل في الإسلام ، إلى جانب التأصيل الشرعي لوسيلة العقوبة كواحدة من وسائل التربية للطفل في الإسلام. واستخدم الباحثان المنهج التحليلي الاستنباطي، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن العقوبة تعدّ وسيلة ناجعة من وسائل التربية في الإسلام.
2. على المربي ألا يلجأ إلى عقوبة الضرب، إذا نجح في إصلاح السلوك بغيرها.

3. لا بد من التدرج في استعمال العقوبة بحيث لا يستعمل الأشد إلا عند استنفاد الأقل شدة.

4. يجب على المربي ألا يسرف في عقوبة الضرب لئلا يترتب على ذلك خلاف المقصود، ومن ثم لزاماً عليه أن يتقيد بضوابط استعمال العقوبة.

وأوصت الدراسة بعقد دورات تربوية للأولياء والمربين، ليتحقق عندهم قدر معتبر من المعرفة التربوية، مما يساعدهم في النجاح في مهمتهم.

4. دراسة سلامة (2001) بعنوان " أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تصحيح الخطأ عند الصحابة رضوان الله عليهم " .

هدفت الدراسة التعرف إلى أساليب النبي ﷺ في تصحيح الخطأ عند الصحابة (رضوان الله عليهم). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

1. تنوع الأساليب النبوية في تصحيح أخطاء الصحابة(رضوان الله عليهم) .
2. تدرج الأساليب من الخفة إلى الشدة حسب الأخطاء نفسها والأشخاص أنفسهم.
3. أن الأساليب التربوية ، التي يفخر علماء الغرب بأنهم وصلوا إليها، قد أرشد إليها النبي ﷺ أمته في تعليمه صحابته الكرام، قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام.

وأوصت الدراسة بالاقتداء بالرسول ﷺ والتدرج في استخدام الأساليب حسب الخطأ والشخص، فما كان يمسّ العقيدة فلا تساهل فيه، أما الخطأ السلوكي فيأخذ صاحبه باللين والرفق أو بالغضب والمقاطعة.

5. دراسة أبو دف (1999) " مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي ".

هدفت الدراسة إلى بلورة تصور واضح عن مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها في ضوء التوجه التربوي الإسلامي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن الإسلام يجيز استخدام العقاب البدني في المدرسة ؛ ذلك للتأديب والتهذيب.
2. أن العقاب وسيلة لإصلاح المتعلم وليس هدفاً.
3. أن العقاب البدني يرتكز على جملة من المبادئ الإيجابية التي توجهه وتضبطه.
4. اتصف التصور الإسلامي عن موضوع العقاب البدني بالاعتدال، العمق، الشمول والتوازن.

وأوصت الدراسة بتوعية المعلمين فيما يخص توجيه العقاب البدني، والتركيز في المدارس على الضبط الداخلي لدى التلاميذ، عن طريق تربية الضمير من خلال التربية الروحية والأخلاقية.

6. دراسة أبو حميدان (1995) بعنوان " العقاب في القرآن والسنة ".

هدفت الدراسة التعرف إلى العقاب في القرآن والسنة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. تعدد أساليب العقاب التي استخدمها الرسول ﷺ مع الصحابة رضوان الله عليهم.
2. أن للعقاب حسنات، حيث إنه يوقف السلوك غير المرغوب فيه بسرعة، وكذلك يدفع الإنسان إلى التفكير مسبقاً وبعناية ، قبل الإقدام على السلوك الذي قد عوقب من أجله سابقاً.

وأوصت هذه الدراسة باللجوء إلى العقاب عملاً أخيراً، بعد استنفاد الطرق الأخرى في تعديل السلوك، وبإجراء المزيد من الدراسات للتعرف إلى العقاب في ضوء القرآن والسنة.

ثالثاً – الدراسات الأجنبية:

1. دراسة سوربرنج وآخرين (2005) بعنوان :

" Reported experiences and attitudes regarding physical punishment and reasoning by children in Sweden" .

هدفت الدراسة قياس مدى قبول الأطفال لمبدأ العقاب البدني، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة هي : الاستبانة، واشتملت عينة الدراسة على (114) طفلاً (59 ذكور، و55 إناث) ما بين التاسعة والثانية عشرة من العمر، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. انخفضت درجة القبول للعقاب البدني مع زيادة العمر.
2. على الرغم من أن حوالي نصف عينة الأطفال كانت لهم اتجاهات إيجابية نحو العقاب البدني إلا أنها كانت أقل إيجابية من استخدام التفاهم والمنطق.

2. **دراسة جوان كوهين وإدموند أميدون (2004) بعنوان :**

"A Way of Predicting Teaching Style".

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير استخدام الثواب والعقاب في الطفولة على الأساليب التدريسية للطلاب المدرسين. واستخدم الباحثان المنهج الكيفي لهذا الغرض، وكانت أداة الدراسة تقارير الطلاب المدرسين ، التي كتبوها عن خبراتهم في مرحلة الطفولة بما فيها الثواب والعقاب، وتكونت عينة الدراسة من (172) طالباً معلماً، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. هناك ارتباط بين زيادة الثواب في الطفولة وأسلوب التدريس غير المباشر، ولكن هذا الارتباط لم يكن ذا دلالة إحصائية.
2. متغير الجنس (الذكور) ، مع درجة ثواب منخفضة ، أدى إلى تفضيل أسلوب التدريس المباشر.
3. متغير الجنس (الإناث) ، مع متغير السن (أكبر سناً) ، أدى إلى تفضيل أسلوب التدريس غير المباشر.

3. **دراسة دوقلاس (1990) بعنوان :**

" Classroom order as practical action : the making un – making of quiet reproach".

هدفت الدراسة التعرّف إلى دور الغرفة الصفية في تعزيز مسؤولية الطالب؛ لحماية عملية التعلم وحقوقه الأمنية داخل الغرفة الصفية، واستخدم الباحث أداة الاستبانة وطبّق أداة الدراسة على (21) مدرسة أساسية، و(21) مدرسة ثانوية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. أن الطلبة يرون المعلمين يتفاعلون مع السلوك الصفي غير المرغوب من خلال زيادة النظام، الذي يحد من تطوير روح المسؤولية عند الطلبة ويشتت انتباههم للعمل المدرسي.
2. أن المعلمين لا ينجحون في زيادة استخدامهم للأساليب الفاعلة مثل : المناقشات، والمكافآت للسلوك الحسن، والمشاركة في اتخاذ القرار.

4. **دراسة رتشي، وتوريل (1980) بعنوان :**

"Sex differences in physical punishment: The children's view".

هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء الطلاب في مدى فعالية العقاب البدني في تعديل سلوك الأطفال، واستخدم الباحثان المنهج الكمي النوعي (استبانات ومقابلات)؛ لتحقيق هذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة من (110) طلاب ،ذكوراً وإناثاً ، تتراوح أعمارهم ما بين 12، 13 عاماً وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. اعتقدت معظم عينة الدراسة أن العقاب البدني غير فعال في تعلمهم.
2. هناك فروق بسيطة ناتجة عن متغير الجنس بين ردود أفراد العينة ؛ حيث إن ربع الذكور وثلث الإناث اعتقدوا بفاعلية العقاب البدني في التعلم.

رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح ما يلي:

أ – أوجه الاتفاق: جميعها اتفقت على التالي:

1. وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام أساليب الترغيب والترهيب لدى المعلمون تعزى لمتغير (الجنس) .
2. كشفت الدراسات عن حجم مشكلة ممارسة الترهيب، وآثاره السلبية على نفس وشخصية المتعلمين.
3. أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.
4. أن أغلب الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.
5. أن أغلب الدراسات الميدانية ماعدا دراسة عويس (1990) ، أبو دف (1999)، أبو دف والديب (2009) قد اعتمدت في عملية البحث على مصادر محدودة ، مثل: (آراء المديرين، المعلمين، المشرفين، أولياء الأمور والطلبة).
6. أن أكثر أساليب العقاب استخداماً الضرب باليد والعصا.
7. عدم وجود علاقة ارتباطية بين عدد سنوات خبرة المعلم أو المعلمة ورأيهما في العقاب.
8. أوصت الدراسات بضرورة توعية المعلمين والمديرين بعقد الدورات بهدف توعيتهم، وإرشادهم إلى استخدام الأساليب الفاعلة في الترغيب والترهيب.

ب – أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة ما يلي:

اختلفت الدراسات السابقة بالمصادر التي اعتمدت عليها ؛ لاستقصاء المعلومات اللازمة في البحث؛ حيث إن الدراسات الميدانية اعتمدت على آراء المعلمين، المديرين، المشرفين، أولياء الأمور والطلبة، أما الدراسات النظرية فقد اعتمدت في استقصاء معلوماتها على الفكر التربوي الإسلامي من القرآن الكريم، السنة النبوية ، وآراء العلماء المسلمين.

ج – وجه إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وذلك من خلال الجوانب التالية:

1. تكوين تصور لموضوع الدراسة الحالي من حيث : الأهداف، الأهمية، المنهج والأداة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات.
2. الوقوف على الإطار النظري الذي تحتويه الدراسة.
3. التعرف إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وخاصة ما يتعلق بمتغيرات الدراسة.
4. الاستفادة من التوصيات التي خلصت إليها الدراسات السابقة.

د – أوجه تميّز الدراسة الحالية:

1. بتوضيح مفهوم الترغيب والترهيب في الإسلام .
2. قامت باستقراء ما أمكن من أساليب الترغيب والترهيب بصورة متكاملة ، كما جاءت في السنة النبوية.
3. جمعت بين الجانبين التنظيري (التأصيلي) والميداني (العملي).

الفصـــل الثـــالـــث

الإطـــار النظـري

أولاً – مفهـــوم الترغيب والترهيـــب في الإســـــلام .

ثانياً – أساليب الترغيب والترهيب في السنة النبوية .

أ- أساليب الترغيب في السنة النبوية .

ب- أساليب الترهيب في السنة النبوية .

إجابة السؤال الأول: ونصه ما مفهوم الترغيب والترهيب في الإسلام؟

تمهيد:

يعد أسلوب الترغيب والترهيب واحداً من أهم الأساليب التربوية المتعددة في الكتاب والسنة؛ لكونه بُني على ما فَطر الله عليه الإنسان من الرغبة في النعيم، السعادة، الرفاهية، حسن البقاء والرهبة من الألم، الشقاء، التعاسة وسوء المصير.

ولما لهذا الأسلوب من الأثر العظيم في النفس البشرية؛ كان لا بد من مراعاة الحكمة والاعتدال في استخدامه لتربية النشء ، وقد وضّحت لنا السنة النبوية نماذج رائعة في أساليب الترغيب التي تهدف إلى الحث على فعل الخير، وأداء الطاعات، والاستقامة، وأساليب الترهيب التي تهدف إلى تجنب المعاصي والآثام والإساءة إلى الآخرين، وقد استخدم رسولنا الكريم ﷺ أساليب الترغيب والترهيب في الدعوة والتوجيه، وفي معالجة أخطاء الصحابة (رضي الله عنهم) ؛ ولذلك لا بد من اتباع الحكمة في استخدام أسلوب الترغيب والترهيب معاً، فهما متلازمان، ولاشك أن نفوس الناشئين تختلف في استجابتها للترغيب والترهيب، فما يصلح استخدامه مع شخص قد لا يصلح استخدامه مع آخر؛ وبالتالي فأسلوب الترغيب والترهيب من أهم الأساليب الناجحة في تربية النشء ووقايته من الوقوع في المعاصي والآثام والأخطاء .

وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في التربية، وذلك كما في قوله (تعالى) : ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: 133)، وقال (سبحانه وتعالى): ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ (الزمر: 16)، وقد أنزل الله (سبحانه وتعالى) العديد من الآيات لتربية عباده وهو أعلم بهم، ويمكن بيان مفهوم الترغيب والترهيب لغة واصطلاحاً على النحو التالي:

أ- الترغيب والترهيب في معاجم اللغة:

من خلال البحث في أمهات الكتب اللغوية عن مفهوم الترغيب والترهيب لغة، تم التوصل إلى ما يلي:

1. الترغيب لغةً:

ذكر (ابن منظور، 2003: 492) في مادة رغب قوله: رغِب فلان رغبا، ورغبة: إذ حرص على الشيء وطمع فيه، وأرغبني في الشيء، ورغّبني بمعنى رغبة: أعطاه ما رغِب.

وقال (الأصفهاني، ب،ت: 198) بأن الرغبة هي: السعة في الشيء، يقال رغب الشيء اتسع، والرغبة والرغب والرغبى: السعة في الإرادة، قال تعالى: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ (الأنبياء من الآية: 90)، فإذا قيل رغِب فيه، وإليه يقتضي الحرص عليه، قال تعالى: ﴿إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ (التوبة من الآية: 59). وأورد (البستاني، 1980: 236) في كتابه الوافي رغب فيه رغباً ورغبة: أحبه وإراده بالحرص عليه. وذكر (اللغوي، 1986: 388) أن: الرغبة من رغب يرغب رغباً ورغبة، ويعنى الرغبة في الأشياء: أي الإرادة لها.

والترغيب من رغب في الشيء رغبةً: إذا أراده وطلبه وحرص على تحصيله، فهو راغب منه ورغب عنه: لم يرده وزهد منه، ورغب إليه: ابتهل وضرع له. (الأحمدي، ب،ت، ج 1: 76). والرغائب:جمع رغيبة، وهي العطاء الكثير، وما يرغب فيه من نفائس الأموال (ابن المطرزي، 1979، ج1: 335). وقال ابن زكريا: "الراء والغين والباء أصلان: أحدهما طلب لشيء والآخر سعة في شيء" . (ابن زكريا، 1979، ج2: 415)

ويشير (بدوي، 1991: 406) إلى أن رغب فيه بمعنى أحبه وأراده وطمع فيه، أما الرغبة فهي نزوع تلقائي واع نحو غاية معينة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الترغيب يعني: حثّ الإنسان وتحبيبه وتشويقه على القيام بعمل معين، أو الاعتقاد به في مقابل الحصول على جزاء محبب إما عاجلاً أو آجلاً أو كلاهما معاً.

2. الترهيب لغةً:

والترهيب من رهب رهباً ورهبةً : أي خاف، ويقال رهّب فلان ويقال فلاناً: أي خوفه وفزعه (مجمع اللغة العربية، 1985: 390)، ويشير (الأصفهاني، ب،ت: 204)إلى أن: الترهيب من مادة رهب والرهبة والرهب تعنى مخافة مع تحذير واضطراب، لقوله(تعالى) : ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ (الحشرمن الآية: 13). والراهب: المتعبّد، ومصدره الرّهبة والرّهبانية بفتح الراء فيها، والترهب التعبد، واسترهبه: استدعى رهبته حتى رهبه الناس. (الرازي، 1995، ج1: 259)، ويرى (ابن منظور، 2003: 507) بأن الترهيب من رهب الشيء رهباً ورهبةً: أي أخافه، والرهبة هي الخوف والفزع وأرهبه ورهبه واسترهبه: أي أخافه وفزعه.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الترهيب يعني: حثّ الإنسان على الابتعاد أو ترك أعمال غير مستحبة ، وتنفيره منها مقابل الحصول على جزاء محبب عاجلاً أو آجلاً أو كلاهما معاً.

الترغيب والترهيب اصطلاحاً:

1. الترغيب اصطلاحاً:

من خلال الاطلاع على بعض آيات القرآن الكريم تم التوصل إلى تعريف الترغيب بالقرآن الكريم على النحو التالي:

- **الترغيب في القرآن الكريم:**

يُلحظ من استعمال القرآن لكلمة "الرغبة" بأنها إرادة مصحوبة بالمحبة، الإقبال، الرجاء، الرغبة والطلب، قال (تعالى) : ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (الأنبياء: 90)، وقال (ابن كثير، ب،ت، ج2: 634) في تفسير هذه الآية: أي ، رغبة فيما عند الله، ورهباً مما عند الله، ويفسّر (الطبري، 2000، ج 18: 521) كلمة "رغبا" أي أنهم كانوا يعبدون الله رغبة منهم فيما يرجونه من رحمة الله وفضله، و"رهبا" أي رهبة منهم من عذاب الله وعقابه، بتركهم عبادة الله، وركوبهم معصيته،قال(تعالى) : ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ (الشرح: 7، 8)، قال (الطبري، 2000، ج24: 497، 498) في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ أي: إذا فرغت مما فُرض عليك من الصلاة فَسَل الله وارغب إليه، وانصب له واجتهد في الدعاء والعبادة، ﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ أي: اجعل رغبتك ونيتك إلى ربك.

وقال(تعالى) على لسان أصحاب الجنة بعد أن فقدوا جنتهم: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ (القلم: 32) أي طالبون منه الخير راجون لعفوه راجعون إليه. (الشوكاني، ب،ت، ج 5: 382)

وقال(تعالى) : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ سَيُؤْتِينَا اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللهِ رَاغِبُونَ﴾ (التوبة: 59) قال (الطبري، 2000، ج14: 304) في تفسير هذه الآية : أي إنهم إلى الله راغبون، في أن يوسع عليهم من فضله، فيغنيهم عن الصدقة والحاجة إلى الناس.

وتعرّف الباحثة الترغيب إجرائياً في القرآن الكريم : إعداد النفس أملاً في الحصول على النعيم، السعادة، مرضاة الله (سبحانه وتعالى) ورغبة في الحصول على مغفرة الله وعفوه.

- **الترغيب في السنة النبوية:**

من خلال الاطلاع على بعض الأحاديث النبوية التي تناولت كلمة الرغبة، فإنه قد تم التوصل إلى تعريف الترغيب في السنة النبوية على النحو التالي:

نلحظ في الاستعمال النبوي للكلمة أن (الرغبة) تعني: إرادة مصحوبة بالمحبة، الطلب، المسألة، الإقبال وكثرة السؤال.

فالرغبة جاءت بمعنى المحبة بعمل الخير، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ"، يَعْنِي أَصْحَابَهُ: "فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ". (أبو داود ، ب،ت، ج2: 326) أي: رغبة فيما عند الله من الثواب، وشفقة وخوفاً مما عند الله من العقاب. ووردت بمعنى العزم في المسألة، أي: الشدة في طلبها والجزم من غير ضعف في الطلب، ولا تعليق على مشيئة ونحوها، فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إذا دعا أحدكم فلا يقول إن شئت وليعزم المسألة وليعظم الرغبة فإن الله لا يعظم عليه شيء أعطاه". (البخاري، 1989، ج1: 213)، وتأتي الرغبة بمعنى المحبة والطلب، فعَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، ﷺ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلاَحَكَ وَثِيَابَكَ قَالَ: فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يتوضأ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَصَعَّدَ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمْرُو إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيُسْلِمُكَ الله وَيُغْنِمُكَ وَأَرْغَبُ لَكَ فِي الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لَمْ أَسْلِمْ رَغْبَةً فِي الْمَالِ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْنُونَةِ مَعَكَ، قَالَ: يَا عَمْرُو نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ" (ابن حنبل، 2001، ج29: 337)، وقد تأتي الرغبة بمعنى مخالف للأحاديث السابقة، حيث جاءت بمعنى كثرة السؤال، وقلة العفة، فعَنْ بِلاَلٍ الْعَبْسِيِّ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: "كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ وَظَهَرَتْ الرَّغْبَةُ وَاخْتَلَفَتْ الإِخْوَانُ وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ". (ابن حنبل، 2001، ج44: 412)

وترى الباحثة أن الترغيب إجرائياً في السنة النبوية : وجود الإرادة والباعث لفعل الخير، وأداء الطاعات للحصول على الجزاء الأخروي المنشود.

- **الترغيب عند علماء المسلمين:**

من خلال الاطلاع على بعض كتابات علماء المسلمين الذين عرّفوا الترغيب قامت الباحثة بعرض بعض هذه التعريفات على النحو التالي:

يرى (النحلاوي، 1979: 256,257) بأن الترغيب : "وعد يصحبه تحبيب وإغراء ومصلحة، أو متعة آجلة مؤكدة خيّرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن عمل سيىء ابتغاءَ مرضاة الله، وذلك رحمةً من الله (تعالى) ". ويؤكد (الخطيب وعيد، 2002: 142) بأن الترغيب : وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة مؤكدة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح. ويعرف (الحدري، 1998: 266) الترغيب بأنه: "وعد من الله بالجزاء العاجل أو الآجل أو كلاهما على فعل مأمور أو ترك محظور".

ويشير(صلاح والرشيدي، 1999: 49) إلى أن الترغيب : "وعدٌ من المربى للمتعلم بالإثابة والجزاء الحسن؛ بهدف دفعه إلى السلوكيات الإيجابية المحببة". ومن الملاحظ على التعريفات السابقة، وهي : تعريف (النحلاوي، والحدري، وصلاح والرشيدي، والخطيب وعيد) بأن جميعها حصرت الترغيب في صورة واحدة من صوره وهي "الوعد" فقط، ولم يشمل الترغيب كله، وقد أعطى الرسول ﷺ المؤلّفة قلوبهم العطاء مباشرة، ولم يسبق ذلك العطاء وعد أو إغراء، وكذلك من الملاحظ أن تعريف النحلاوي حصر الترغيب بالوعد الآجل فقط، أي في المجال الأخروي، وكأنّ الدين جاء للآخرة فقط، ولم يذكر المجال الدنيوي. ويذكر(نصر الله، 1998: 166) أن الترغيب هو: "طريقة يسلكها المربي مع المتربي لجعله يميل إلي حب أمر ما والعمل به. ويشير(محمد، 2005: 107) إلى أن الترغيب هو : إغراء الإنسان لعمل الخير، وبذلك يكون له وقاية من الشر والمعصية .

ويرى (سلامة، 2007، ج2 :142) أن الترغيب هو: العمل على تحبيب النفوس في فعل الأعمال الصالحة، ودفعِها إلى ذلك، وذلك بذكر النصوص المبينة لثواب تلك الأعمال والفضل المرجو من فِعلها. وفي ضوء ما سبق نلحظ بأن التعريفات السابقة عدا تعريف (الحدري) غير شاملة للجانبين الدنيوي والأخروي .

وتعرف الباحثة الترغيب إجرائياً بأنه: استمالة المتعلم من خلال المربي بهدف فعل الشيء المرغوب فيه، والابتعاد عن الشيء غير المرغوب فيه مقابل الحصول على الإثابة أو الجزاء في الدنيا والآخرة.

2. الترهيب اصطلاحاً:

- **الترهيب في القرآن الكريم:**

إذا استقرأنا الآيات المتضمنة لبعض مشتقات هذا المصدر فإننا نجد المعاني التالية:

1. أنها تمدح الذين يخافون الله ويرهبونه.
2. تأمر برهبة الله وحده.
3. تعيب على المنافقين خوفهم من الناس . (النحلاوي، 2006: 19)
4. تدعو إلى إخافة العدو وإرهابه.

أما مدح الذين يخافون ربهم ويرهبونه فمثاله قوله (تعالى) : ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ (الأعراف: 154)، ويفسر الآية (الطبري، 2000، ج13: 138) بقوله أي هدى ورحمة للذين يخافون الله ويخشون عقابه. ويرى (ابن كثير، ب،ت، ج1: 60) بأنه ضمّن الرهبة معنى الخضوع ، ولهذا عدّاها باللام.

أما الأمر برهبة الله وحده فمثاله قوله (تعالى) : ﴿وَقَالَ اللهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (النحل: 51) ، يقول (الطبري، 2000، ج17: 220) في تفسير هذه الآية : أي اتقوا الله وخافوا عقابه بمعصيتكم، ويرى (ابن كثير، ب،ت، ج2: 418) أنها من باب الطلب أي: ارهبوا أن تشركوا بي شيئاً وأخلصوا لي الطاعة كقوله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ (الزمرمن الآية: 3)، وقال تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (سورة البقرة: 40)، قال (الطبري، 2002، ج1: 559) في تأويل قوله: "وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ" وإياي فاخشوا واتقوا أيها المضيّعون عهدي من بني إسرائيل، والمكذبون رسولي الذي أخذ ميثاقكم فيما أنزلت من الكتب. أن تؤمنوا به وتتبعوه. وأن أحل بكم من عقوبتي، وإن لم تنيبوا وتتوبوا إليَّ بإتباعه والإقرار بما أنزلت إليه.

أما تحريم الخوف من الناس فمثاله قوله (تعالى) : ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (الحشر: 13) يفسر (قطب، 1996، ج6: 3528) هذه الآية بأن: المنافقين يرهبون المؤمنين أشد مما يرهبون الله، ولو أنهم خافوا الله ما خافوا أحداً من عباده، فإنما هو خوف واحد ورهبة واحدة.

أما ما تدعو إلى إخافة العدو وإرهابه وردعه، فمثاله قوله (تعالى) : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ (الأنفال: 60) ويفسرها (الطبري، 2000، ج 14: 31) : أي تعدوا ما تستطيعون من الآلات التي تكون قوة لكم على الأعداء من السلاح والخيل؛ لتخيفوا بإعدادكم ذلك عدو الله وعدوكم من المشركين.

وتعرف الباحثة الترهيب إجرائياً بأنه: إعداد النفس للخوف من الله وحده، وطاعته بكل ما أمر به أملاً في الحصول على نعيمه وفضله في الدنيا والآخرة.

- **الترهيب في السنة النبوية:**

من خلال الاطلاع على بعض الأحاديث النبوية التي تناولت كلمة الرهبة، فإنه قد تم التوصل إلى تعريف الترهيب بالسنة على النحو التالي:

نلحظ في الاستعمال النبوي للكلمة أن (الرهبة) تعني الخوف والخشية من الله ﷻ وحده ومن عقابه، فعَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَطْلُبُهُ، فَقِيلَ لِي: خَرَجَ قُبَيْلٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ لاَ أَمُرُّ بِأَحَدٍ إِلاَّ قَالَ: مَرَّ قُبَيْلٌ، حَتَّى مَرَرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ خَلْفَهُ، قَالَ: فَأَطَالَ الصَّلاَةَ، قَالَ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَقَدْ صَلَّيْتُ صَلاَةً طَوِيلَةً، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي صَلَّيْتُ صَلاَةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، فَسَأَلْتُ الله ثَلاَثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أن لا يُهْلِكَ أُمَّتِي غَرَقًا فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا لَيْسَ مُنْهُمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَرَدَّهَا عَلَيَّ". (البخاري، 1993، ج1: 58). فالمقصود بـ(إِنِّي صَلَّيْتُ صَلاَةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ) أي: صلاة دعوتُ فيها راغباً في الإجابة وخائفاً ردها، فجاءت بمعنى الخوف مما عند الله من العذاب، فعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: عَجِبَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلَيْنِ رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَحَيِّهِ إِلَى صَلاَتِهِ فَيَقُولُ رَبُّنَا أَيَا مَلاَئِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ وَمِنْ بَيْنِ حَيِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلاَتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَانْهَزَمُوا فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ مِنْ الْفِرَارِ وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلاَئِكَتِهِ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَرَهْبَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ". (ابن حنبل، 2001، ج7: 61) أي: رغبة فيما عند الله من الثواب الجزيل والنعيم، وخوفاً مما عند الله من العذاب والعقاب.

وتعرف الباحثة الترهيب إجرائياً بأنه: الخشية من الله وحده، والتقرب إليه بالطاعات والعبادات، والابتعاد عن المعاصي أملاً في الحصول على النعيم آجلاً وعاجلاً.

- **الترهيب عند علماء المسلمين:**

من خلال الاطلاع على بعض كتابات علماء المسلمين الذين عرفوا الترهيب، قامت الباحثة بعرض بعض من هذه التعريفات على النحو التالي:

يرى (النحلاوى، 1979 : 257) أن الترهيب : وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه، أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو تهديد من الله، يقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية؛ ليكونوا دائماً على حذر من ارتكاب المعاصي. ويذكر(محمد، 2005 : 107) أن الترهيب : وعيد وتهديد ليحذّر من ارتكاب المعاصي. وعرفه (الحدري، 1998: 267) بأنه: وعيدٌ عاجل أو آجل أو كلاهما على ترك مأمور أو فعل محظور. ويؤكد (الخطيب وعيد، 2002 : 143) بأن الترهيب : وعيد بعقوبة تترتب على اقتراف ذنب نهى الله عنه أو التهاون في العبادة. ويشير (صلاح والرشيدي، 1999: 49) أن الترهيب : وعيد من المربي للمتعلم بالعقاب؛ بهدف منعه عن أن يسلك سلوكا سلبياً غير مرغوب فيه. ويعرّف (النحلاوي، 2006 : 21) الترهيب بأنه: إعداد النفس والمشاعر للرهبة من الله، حتى تملأ هذه الرهبة مشاعر الإنسان، فلا يبقى فيها مجال للخوف مما سواه حين يصبح الإنسان في موقف لا بد من الخوف، إما من الله وإما من أعدائه، فيختار المؤمن الموت في سبيل الله؛ لأنه ينقله إلى النعيم الأبدي، ويخلصه من الغرور بهذه الدنيا الفانية، والحياة المؤقتة التي جعله الله فيها ليبتليه ويختبر عمله، صبره، إيمانه وميله إلى الله أو إلى سواه. ويرى (سلامة، 2007، ج2: 142) أن الترهيب : التخويف مِن فعل الأعمال السيئة والمعاصي، وذلك بذكر عقوباتها وأضرارها.

من الملاحظ على التعريفات السابقة جميعها ما عدا تعريف (النحلاوي، 2006 وتعريف سلامة، 2007) بأنها حصرت الترهيب في صورة واحدة من صوره وهي: "الوعيد" فقط. وبعضها ربطه بالله فقط وما يلاقيه الإنسان يوم القيامة .

وتعرف الباحثة الترهيب إجرائياً بأنه: عبارة عن تخويف المتعلم من قِبل المربي بالعقوبة؛ بهدف الابتعاد عن الشيء غير المرغوب فيه مقابل الحصول على الإثابة أو الجزاء في الدنيا والآخرة.

إجابة السؤال الثاني ونصه: ما أهم أساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية؟

تمهيد:

كان رسول الله ﷺ يتخيَّر– في تعليمه – من الأساليب أحسنها وأفضلها، وأوقعها في نفس المخاطب، وأقربها إلى فهمه وعقله ؛ لذا تنوعت الأساليب التي استخدمها الرسول ﷺ في تربية النشء وتعديل سلوكه، وكان من أهم هذه الأساليب أسلوب الترغيب والترهيب، " فهذا الأسلوب يعد من أجلى الأساليب، حيث كان الرسول ﷺ يستخدمه في التعليم، فيرغّب بالخير ويرهّب من الشر، ويحذّر منه، فيرغّب بالخير بذكر ثوابه والتنبيه على منافعه، ويرهّب عن الشر بذكر عواقبه والتنبيه على مساوئه" (أبو غدة، 2003: 193)، وقد استخدم الرسول ﷺ في كل من الترغيب والترهيب العديد من الأساليب، بما تتناسب مع الفطرة الإنسانية، فالأشخاص يختلفون فهناك من يكفيه النصح، وهناك من يحتاج إلى الهجر أو الضرب، ولكن استخدام الضرب بعد نفاذ جميع الأساليب وعدم نجاحها، وبالتالي فالمربي الناجح هو الذي يقتدي بالمعلم الأول ﷺ فيتفهم شخصية المتعلم وحاجاته وظروفه، وتعد أساليب الترهيب من أهم الأساليب التي يجب أن يعلم بها الجميع؛ لما تتركه من آثار سيئة في نفس المتعلم؛ ولأن المعلم يعمد إلى تعديل سلوك تلاميذه، وقد يفشل فيصبح في حاجة لمن يرشده؛ ولكي نصل إلى ما نصبو إليه، لا بد من التدرج في استخدام أساليب الترهيب مبتدئين بالأساليب المحببة للمتعلم ، التي تمتاز بالرفق واللين، ولنا بالرسول ﷺ قدوة حسنة، حيث جعل آخر العلاج الكي.

والمقصود بالأسلوب لغة: الطريق والوجهُ والمَذْهَبُ، يقال: أَنتم في أُسْلُوبِ سُوءٍ ويُجمَعُ على أَسالِيبَ والأُسْلُوبُ الطريقُ تأْخذ فيه . (ابن منظور، ب،ت، ج3: 2058).

والأُسْلُوب : السَّطْرُ من النَّخِيل. و(الطَّرِيقُ) يَأْخُذُ فِيه، وكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدَ فَهُوَ أُسْلُوبٌ. والأُسْلُوبُ: الوَجْهُ والمَذْهَبُ . (عبد الرزاق، ب،ت، ج3: 71)

ويُعرّف الأسلوب اصطلاحاً بأنّه: خط أو نمط تعليمي يمكن استخدامه لتشكيل المنهاج وتصميم المواد التعليمية، وتوجيه المتعلم في الصف أو خارجه (الأغا، 1990: 230)، ويعرفه (النحلاوي، 1979: 16) بأنه: نمط راق من السلوك المنظم يتكرر مع تكرار المواقف التعليمية أو التربوية، ويهدف تكراره إلى تحقيق التعلم أو تحقيق جانب مقصود من التربية أو هدف تربوي معيّن بأفضل أداء وأبلغ تأثير؛ للوصول إلى أفضل النتائج، من غير جهد ضائع أو أثر ضار، ويعرف (زقوت، 1997: 27) الأسلوب بأنه: الإجراء المسلكي العملي الذي يقوم به

المعلم عند استخدامه لطريقة ما في التدريس، ويرى (أسعد، 2005 : 41) بأن الأسلوب هو السيرة أو المسلك أو الطريق التي ينبغي اتباعها.

ويعرف (منصور، 2002: 139) الأسلوب تربوياً بأنه: الإجراء المسلكي المنظم الذي يقوم به المربي من أجل تحقيق أهداف التوجيه التربوي الإسلامي في ضوء عقيدة التوحيد. ويرى (الجمل، 2009: 58) بأن المقصود بالأسلوب : طريقة الرسول ﷺ في توجيه وتربية الشباب إلى تعديل السلوك وتصحيح الخطأ؛ بما يحقق بناءً متكاملاً ومتوازناً لشخصيتهم.

من التعريفات السابقة نلحظ بأن الأسلوب يعد النشاط الذي يعكس الإنسان به أفكاره على الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

والسنة النبوية مليئة بالأحاديث المشتملة على الترغيب بالعمل الصالح والسلوكيات الحسنة، والترهيب من العمل الضار والسلوكيات السيئة، وأساليب الترغيب والترهيب تتكامل مع بعضها البعض بما يتناسب مع ظروف وطبيعة المتعلم، وبما يحقق الانسجام في بناء شخصيته، ولنا بالرسول ﷺ أسوة حسنة، وصدق الله (سبحانه وتعالى) إذ قال: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ (الأحزاب: 21)، ومن خلال استقراء الأحاديث النبوية أمكن استخراج بعض وأهم أساليب الترغيب والترهيب التي استخدمها الرسول ﷺ في توجيه وتعديل السلوك ،التي يمكن إجمالها على النحو التالي:

أ- **أهم أساليب الترغيب في السنة النبوية:**

من خلال تتبع الأحاديث الشريفة والتعرف إليها، أمكن الوقوف على أهم أساليب الترغيب ، التي يمكن إجمالها على النحو التالي:

1. الرفق بالمتعلم:

والرِّفق: من مادة رَفَقَ والرِّفْق: حُسنُ الانْقِيادِ لما يؤَدِّي إلى الجَميلِ. والرِّفق: اللُّطْفُ وهو ضِدُّ العُنْفِ، ومنه الحَدِيث: ما كان الرِّفْقُ في شيءٍ إلا زانَه، وقد رَفُقَ به، وعَلَيْه كلاهُما عن أَبِي زَيْدٍ، وفي الحَدِيث: " اللّهُمّ مَنْ رَفَقَ بأمتِي فارْفُقْ بهِ " وقالَ اللّيْث: الرِّفْقُ: لينُ الجانِب، ولَطافَةُ الفِعْل. (عبد الرزاق، ب،ت، ج 25: 346)

الرِّفق: خلاف العُنْف (الرازي، 1979،ج2 : 418) الرفق بكسر الراء وسكون الفاء بعدها قاف، هو لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل. (العسقلاني، ب،ت، ج10: 449)

ولقد حثّ الإسلام على أن يرفق المعلم بالمتعلم، ويأخذ بيده ويعامله معاملة الأب لابنه؛ ولذلك "على المعلم أن يستخدم بقدر المستطاع هذا الأسلوب مع المتعلمين بالوعد من الله،

والإغراء بالمصلحة أو المنفعة الآجلة المؤكدة الخالصة من الشوائب مقابل القيام بالعمل الصالح، والامتناع عن الأعمال الضارة" (حماد، 2004: 512)، ولقد أوصى الإسلام بالرفق وحثّ عليه، واعتبر المحروم منه محروماً من الخير كله ؛ وذلك لأن الرفق في الأمور من شأنه أن يصلح ويعطي أفضل النتائج وأجود الثمرات بخلاف العنف (الميداني، 1992: 352)، فعلى المربّي أن يرفق بالمتعلم، فإن لم يكن رفيقاً به لن يستطيع أن يصل إلى ما يصبو إليه، ولنا بالرسول ﷺ قدوة حسنة حيث كان أرفق الناس للناس، وقد مدحه الله ﷻ ، حيث قال: ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**﴾ (آل عمران من آية : 159)، وكذلك امتدحه قائلاً: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾ (التوبة: 128)، والرسول ﷺ حثّ على الرفق في التعامل مع الناس ونفّر من الشدة والغلظة في التعامل، فعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ". (البوصيري، 1999، ج 6: 32). وأوضح الرسول ﷺ بأن القريب الهيّن السهل يحرّم على النار، والسبب في ذلك أنه ليّن لدعوة الإيمان، رفيق القلب، رفيق النفس، رفيق السلوك، سهل الانقياد إلى الخير، فهو ليّن لا يتشدد في تعامله مع الناس ولا يقسو عليهم، فله أن يجازيه على ذلك الرفق، فيعفو عنه ويجازيه الجزاء الأوفى (الميداني، 1992: 354) فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ. (الترمذي، 1998، ج4: 534)

فعلى المعلمين – كما قال الماوردي– أن لا يعنّفوا متعلماً، ولا يحتقروا ناشئاً ولا يستصغروا مبتدئا، فإن ذلك أدعى إليهم وأعطف عليهم، وأحث على الرغبة فيما لديهم. (المناوي، 1994، ج4: 328)، ففي الأحاديث السابقة حثّ الرسول ﷺ على الرفق؛ لأن طبيعة الإنسان تميل إلى الرّفق ولين الجانب، وتَنْفِرُ من القسوة والجفوة، والرسول ﷺ يتّسم بالرفق في معاملته مع الناس، وكان ﷺ يراعي نفسيات وأحوال الناس، وضرب لنا أروع الأمثلة في رفقته للصحابة ــ رضي الله عنهم ــ في تعديل السلوك، فعن عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقَعُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا (وَهَرِيقُوا) عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ أَوْ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ". (البخاري، 2001، ج8: 30). ففي الحديث السابق يلحظ كيفية تعامُل الرسول ﷺ مع الصحابي بالرفق، فلم يعنّف الأعرابي ولم يوبخه ، بل علمه وعدل سلوكه؛ لأنه كان يجهل ذلك الأمر، فهذه المعاملة تحمل في طياتها "الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف، إذا لم يكن ذلك منه عناداً، ويظهر فيه رأفة النبي ﷺ وحُسن خلقه، حيث إن الأعرابي

بعد أن فقِه الإسلام قام إلى الرسول ﷺ وقال بأبي أنت وأمي". (العسقلاني، ب،ت، ج1: 325)، فالرسول ﷺ كان يحب ما خفّ على الناس، ويسهّل عليهم أمور حياتهم.

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي القيام بالتالي:

- معالجة الخطأ مباشرة وقت حدوثه، وخاصة عندما يكون المتعلم جاهلاً كما حدث في قصة الأعرابي الذي بال في المسجد، باستخدام الرفق واللين ومعه.
- استخدام الرفق؛ لأنه أقصر الطرق للدخول إلى قلب المتعلم.

وعلى المربي أن يتحلى بالرفق ؛ لأنه يؤتي ثماراً طيبة، ويحبّب المتعلم بالخير ويرغّبه فيه، وأن يحسن معاملته فهذا يدل على إيمان المربي ويجزى عليه بالنجاة من النار.

2. ترغيب المعلم للمتعلم باستخدام المكافأة :

المكافآت لها أثر عظيم في النفس البشرية، وفيها مدعاة إلى المحبة والألفة بين الأفراد، "وكما أنها ليست دليلاً على الحب فقط، ولكنها الحب أيضاً، وخاصة إن لم تكن متوقّعة، وكانت من النوع الذي يحتاج إليه المتعلم ويحبه" (مرسي، 1998: 107)، وتهدف إلى تغيير تصرفات من نكافئه، وذلك بإفادته وإسعاده، فهي تستخدم أسلوب الجذب والترغيب بعكس العقوبة التي تستخدم أسلوب الترهيب وذلك لقول النَّبِيِّ ﷺ: " تَهَادُوا تَحَابُّوا" (البخاري، 1989، ج1: 208) ويقول الله(تعالى) : ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن: 60)، وبالتالي: فالجزاء من جنس العمل، والمكافآت باختلاف أنواعها وأشكالها تترك أثراً إيجابياً في نفسية المتعلم، وتدفعه إلى بذل المزيد من النشاط والعمل الصالح المحبب، كما أن الاتجاهات الحديثة الآن ادركت هذا المنهج حيث أشار(فيل، باركارد، 2001: 23) على أنه " يجب الوصول إلى مستوى علمي مرتفع، وذلك من خلال تشجيعه لهم، وأن يجعل تشجيع الطلاب غاية يجب الحرص على تحقيقها، وبهذا التشجيع تزداد فرص نجاح الطلبة الطموحين"، وتكون المكافآت إما مادية ملموسة أو معنوية، وعلى المربي اختيار نوع المكافأة، معنوية أو مادية بحسب شخصية المتعلم، وحجم إنجازاته، ويراعي في استخدامه للمدح والثناء المكان المناسب ، والزمان المناسب، وباعتدال من غير إكثار منه لكي يؤتي ثماره"، وتكون المكافأة حافزاً فعالاً عندما تقدّم بعد السلوك مباشرة" (أبو دف، 2009: 5)، وكما أن تعديل السلوك بالمكافأة تنفيذ عاجل بلا تردد ولا تأخر، وذلك مباشرة بعد إظهار السلوك المرغوب، فالتعجيل بإعطاء المكافأة مطلب شائع في السلوك الإنساني سواء للكبار أو الصغار (بطاينة وأمين، 2006: 133) والمكافآت أنواع ، منها ما يلي:

أ- **المكافآت المادية:**

وهى تعد من الأمور المحببة لدى المتعلم، وخاصة في مرحلة الطفولة"، وهي أقوى المكافآت والحوافز تأثيراً على المتعلم وإثارةً له؛ لأن فيها معنىً زائداً على حيازة المكافأة المادية، وهو التفوق على الأقران، ورضا المعلم عنه، وحصوله على الثناء الحسن من قِبل المربي" (الشلهوب، 1996: 66)، وتكون بتقديم المكافأة المالية أو الترقية أو درجة على الجهد والفعالية والمساهمة في إنجاز المطلوب وتحقيق الأهداف المنشودة (قشطة، 2009: 73)، والرسول ﷺ حثّ على ذلك ، فعن عبد الله بن الحارث قال: كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله ابني العباس ثم يقول: "من سبق إليّ فله كذا وكذا قال فيسبقان إليه فيقعان على ظهره وصدره فيقبلهما ويلتزمهما" (ابن حنبل، 1983، ج2: 964)، ففي الحديث السابق بثّ لروح المنافسة البناءة، وتقديم المكافأة للفائز، واستخدام المنافسة البناءة من الأساليب المهمة التي يجب على المعلم أن يبثها بين المتعلمين؛ ليزيد من نشاط المتعلم ويزيد دافعيته، وبالتالي تنشط نفسه ويرتفع منسوب همته، وتنمو مواهبه، ويجب تقديم المكافأة للفائز كما فعل الرسول ﷺ: "من سبق إلي فله كذا وكذا". والمكافأة محببة لدى الإنسان، وتجعله يشعر باللذة والسعادة، واستطاع الرسول ﷺ أن يكسب قلوب العديد من الأفراد ويقوّي إيمانهم عن طريق المكافآت، فعن أنس بن مالك ﷺ قال: "ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً إلا أعطاه، ولقد جاءه رجل فأعطاه غَنما بين جبَلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلِمُوا، فإن محمداً يعطي عطاءَ من لا يخشى الفقر، وإن كان الرجلُ لَيُسْلِمُ ما يُرِيد إلا الدنيا، فما يلبثُ إلا يسيراً حتى يكون الإسلام أحبَّ إليه من الدنيا وما عليها". (ابن الأثير، 1971، ج 5: 5)، ولذلك فالمكافأة تجعل كل متعلم يسارع فيقدم كل ما يستطيع من أجل الوصول إلى الفوز، وعلى المعلم أن يكافئ طالبه بما يناسبه من المكافآت، "والمكافأة تكون على السلوك الإيجابي غالباً، وتنويع الثواب، وذلك حتى لا ينشأ الابن نفعياً". (آل عوضة، 2008: 18)

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي أن يقوم بما يلي:

- تقديم المكافآت التي تتناسب مع حاجة ورغبة المتعلمين.
- تنوع المكافآت حسب الموقف التعليمي.
- كما يجب أن تتوفر في المكافأة الشروط التالية.

أ - أن تكون المكافآت تهدف إلى تعزيز قيمة تربوية محددة.

ب - أن يرفق تسليم المكافأة والثواب ببيان السبب المبرر لها.

ت - أن تكون مناسبة لعمر المتعلم وجنسه.

ث – أن تكون المكافآت متنوعة، دائمة، متباعدة ومختلفة.

ج – أن تكون بعض المكافآت تكمل حاجات المتعلمين، ورغباتهم.

ح – أن تكون المكافآت متدرجة في القيمة المالية والتربوية.

خ – أن تكون بعض المكافآت قابلة للتخزين والحفظ لمدة طويلة.

د – أن لا تكون الوسيلة مبالغاً فيها. (كاظم، 2006: 89)

ب – المكافآت المعنوية:

المكافآت المعنوية لها أثرٌ كبيرٌ في نفس المتعلم لا يقل عن أثر المكافآت المادية وخاصة في المراحل العليا، حيث المكافآت المعنوية تكون بالثناء الحسن والمدح للمتعلم، ولها الأثر البليغ في النفس، فيزرع الثقة بالنفس ويكون دافعاً لغيره للتقدم والمنافسة ويُشعِر المتعلم بالارتياح لقبول الآخرين ومدحهم له ، وتكون المكافآت المعنوية على أنواع منها المدح،والثناء والدعاء. فالإنسان مفطور على حب المدح والثناء لما فيه من لذة ونعيم، فمدح المتعلم يشعره بأهمية العمل الذي مدح من أجله، فيدفعه إلى تكراره، والاستكثار منه ، وقد استخدم الرسول ﷺ هذا الأسلوب لتشجيع الصحابة(رضي الله عنهم) ، وقد أشار(أبو دف، 2009: 6) إلى أن تشجيع المتعلم والثناء عليه ــ بلا شك ــ يعد تعزيزاً له وحفزاً على الاجتهاد في التحصيل، وقد بادر الرسول ﷺ إلى تشجيع أحد أصحابه وأثنى عليه حينما عرف الإجابة عن سؤال طرحه على الصحابي. فعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِى أَيِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ". قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِى أَيِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ، قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِ الْقَيُّومُ. قَالَ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ:وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ" . (مسلم،ب،ت،ج2: 199) فالرسول ﷺ مدح أبا المنذر في وجهه؛ لكثرة علمه، وفيه أيضاً تبجيلُ العالم فضلاء أصحابه وتكنيتهم وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة، ولم يخف عليه إعجابٌ ونحوه لكمال نفسه ورسوخه في التقوى (النووي، 1971، ج6: 93)، واستخدم الرسول ﷺ المدح في كثير من الأحيان؛ لتحفيز الصحابة وحثّهم على ممارسة السلوك المرغوب فيه، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِى حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِىِّ ﷺ قَالَ وَكُنْتُ غُلاَمًا شَابًّا عَزَبًا وَكُنْتُ أَنَامُ فِى الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُ فِى النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِى فَذَهَبَا بِى إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِىَ مَطْوِيَّةٌ كَطَىِّ الْبِئْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَىِ الْبِئْرِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ – قَالَ – فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لِى لَمْ تُرَعْ. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ

كَانَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ. قَالَ سَالِمٌ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلاَّ قَلِيلاً. (مسلم، ب،ت، ج7: 158) فبعد أن مدح الرسول ﷺ عبد الله ونبهه إلى الأمر الذي غفل عنه بأسلوب محبب للنفس: "لو كان يصلي من الليل" فأصبح لا ينام من الليل إلا القليل.

وعَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً (مُبْتَذِلَةً) فَقَالَ لَهَا مَا شَأْنُكِ قَالَتْ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ قَالَ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ قَالَ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ قَالَ نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ قُمِ الانَ فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ سَلْمَانُ (البخاري: 2001، ج3، 38) فالرسول ﷺ في الحديث السابق مدح تصرف سلمان ﷺ حيث وافقه النبي ﷺ في نصائحه لأخيه أبي الدرداء ، وعن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ وَلا أَقَلَّتْ الْغَبْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ". (ابن حنبل، 2001، ج11: 206)

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي مراعاة ما يلي:

- مدح المتعلم بعد صدوره للسلوك الإيجابي مباشرة.
- التنويع بالمدح على حسب حجم الإنجاز.
- مدح المتعلم بما فيه من صفات حسنة ومحمودة، ويمتدح السلوك الإيجابي بكلمات محببة للمتعلم؛ لكي يكون دافعاً للمتعلم، ولغيره من المتعلمين.

وكذلك من أنواع المكافآت المعنوية الدعاء للمتعلم بالخير، والدعاء هو السؤال إلى سؤال الله القريب المجيب، والاستعانة به والتضرع إليه (زيدان، 1992: 28)، وحقيقة الدعاء هو إظهار الافتقار إلى الله (تعالى) ، والتبرّؤ من الحول والقوة، وهذا لبّ العبودية (بخيت، 2009: 39)، ويعتبر الدعاء مخّ العبادة في الإسلام، ودليل على افتقار العبد لربه ﷻ، وحاجته الدائمة له جل وعلا؛ إذ إن العباد كلهم خلقٌ ضعاف، لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً ولا ضراً إلا بإذن الله (سبحانه وتعالى)، لذا يتوجب عليهم دوماً اللجوء إلى الله (تعالى) ، والاستعانة به ﷻ؛ ليتحقق لهم ما يرجونه ويسعون إليه في حياتهم هذه، ومن هنا جاء الأمر في كتاب الله العزيز بدعاء الله تعالى، والتوجه إليه بالسؤال والإلحاح الدائم (الفندي، 2003: 217)، فقال تعالى: **﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾** . (غافر من الآية: 60)

ولقد كان الرسول ﷺ يدعو للصحابة بالعلم، الفهم، التوفيق والنجاح، "ويعطف عليهم ويدعو لهم بالخير لدينهم ودنياهم" (أبو دف، ونجم، 2005: ص22)، والدعاء يكون للطالب بالخير والتوفيق ونحوه (الشلهوب، 1996: 66) والرسول ﷺ كان عطوفاً على أصحابه، يدعو لهم بالخير، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَقَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: وَضَعَ لَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَضُوءًا، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ" (ابن الحكم، ب،ت، ج3: 534)، ومن عاداته ﷺ أن يضرب على صدور الصحابة؛ ليشد من أزرهم ويشجعهم ويدعو لهم بالخير، كما فعل مع معاذ بن جبل عندما أرسله إلى اليمن، فعَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: "كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ"، قَالَ أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: "فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ". قَالَ فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلاَ فِي كِتَابِ اللَّهِ"، قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلاَ آلُو. فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ" (البيهقي، 1923، ج10: 114)، فالترغيب بالدعاء له الأثر الإيجابي في نفس المتعلم؛ لأنه يثير في الإنسان الرغبة الداخلية، ويخاطب مشاعره وقلبه" (حمودة وعساف،2000: 71)، فعلى المربي أن يستغل الوقت للدعاء للمتعلم، وأن يُكثر من ذلك، لما له من الأثر العظيم في النفس الإنسانية"،كما أن الدعاء يعكس طبيعة العلاقة الدافئة بين المعلم والمتعلم، فضلاً عن كونه تعزيزاً لسلوكه الحسن"(أبو دف، 2009: 7) ، ويجب الحذر من الدعاء على المتعلم، ذلك اقتداءً بالرسول ﷺ عندما طلب منه أن يدعو على المشركين "ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ"، قَالَ: "إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً" (مسلم، ب،ت، ج8: 24)، فالرسول ﷺ يدعو بالخير حتى للذين عصوا الله ، وعذبوا الرسولﷺ وأساؤوا إليه، فعن أبى هريرة ﷺ قال : قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله ﷺ فقال: "يا رسول الله إن دوساً قد عصت وأبت، فادع الله عليها فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة ورفع يديه، فظنّ الناس أنه يدعو عليهم، فقال: "اللهم اهد دوساً وائت بهم" . (البخاري، 1989، ج1: 214)

فينبغي على المربي ألا يحرم المتعلم من هذا الفضل، وأن يمنحه كل دعوة صالحة تكون سبباً بها إلى الأفضل، ويصير مصدر خيرٍ وسببٍ أمنٍ وسعادةٍ لوالديه وأسرته وجيرانه والإنسانية جمعاء (بدير، 1992: 87)، ونلاحظ أن الرسول ﷺ كان يدعو للصحابة ويمسح على رؤوسهم، ويضرب على صدورهم، ويكافئهم على ما يصدر منهم من سلوك إيجابي ؛ ولذا فالدعاء له آثار عظيمة، فهو يترك في النفس المحبة والمودة ويزيد من الألفة، ويكون به البركة والخير والتوفيق للمدعو له.

وفي ضوء الأحاديث السابقة على المربي القيام بما يلي:

- الدعاء للمتعلم ؛ لأنه يسهم في تهذيب النفوس، ويشجع على الالتزام بالأخلاق الفاضلة.
- تجنب الدعاء على المتعلم ؛ لأنه يفسد أخلاقه ويبث الكراهية بينهما.

على المربي أن يهتم بالدعاء للمتعلم، لما له من فوائد في تغيير سلوك المتعلم إلى ما هو أحسن وأفضل ؛ لأن الدعاء مستجاب بإذن الله.

3. الترغيب بذكر الثواب الجزيل في الآخرة:

قال تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم: 39) فالإنسان يلقى جزاء عمله، فجزاء العمل الصالح الإحسان ورضا الله (سبحانه وتعالى) في الدنيا والآخرة، وما يلقاه الإنسان من خير أو شر في الدنيا والآخرة، إنما هو من عمله وسعيه، ويظهر ذلك في قول الرسول ﷺ لبلال ﷺ "يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ (أَنْ لَمْ) أَتَطَهَّرْ طُهُورًا فِي سَاعَةِ (سَاعَةٍ) لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ قَالَ أَبُو عَبْد اللهِ دَفَّ نَعْلَيْكَ يَعْنِي تَحْرِيكَ" (البخاري، 1989، ج2: 53)، فالرسول ﷺ يوضّح فضل صلاة ركعتين بعد الوضوء، فإنها من أسباب مغفرة الذنوب ودخول الجنة، وفضل التطوع بنوافل الطاعة، ففيها استكثار من الحسنات ومحو للسيئات والرفعة في الدرجات، وجعل الرسول ﷺ ترك العمل السيئ سبباً في دخول الجنة، وجعل لمن حسَّن خُلُقَه أو سعى في تحسين أخلاقه، وابتعد عن كل ما يدنسها ويفسدها، وترك جميع ما يخالف فطرة الله التي فطر الناس عليها ببيت في أعلى الجنة، فقد رغّب النبي ﷺ في ترك المراء، ورتّب على ذلك الأجر العظيم فقال ﷺ: "أَنَا زَعِيم بِبَيْت فِي رَبَض الْجَنَّة لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاء وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ فِي وَسَط الْجَنَّة لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِب وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّة لِمَنْ حَسُنَ خُلُقه" (الألباني،ب،ت، ج1: 272)، والرسول ﷺ يوضح أن بعض الأعمال ينال صاحبها جزاءً خاصاً؛ لتميزه بهذا العمل، فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ. وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ" (مسلم، ب،ت، ج3: 93)، ففي الحديث السابق يوجد حسن تدرّج من الأهم فالمهم، فعدلُ الإمام يتعدى أثره إلى غيره، وينعكس على المجتمع بأسره (أبو دف، 2007: 147)، فالإمام العادل هو أول من يستظل في عرش الرحمن يوم القيامة، كما أن الرسول ﷺ في هذا الحديث يحث ويرغّب في أمور كثيرة من الخير، فذكر الرسول ﷺ جزاء

هؤلاء السبعة الذين تميّز كلّ منهم بميزة خاصة، ويُلحظ أن التعزيز في الأحاديث السابقة من النوع المؤجل، وجاء في السنة النبوية الترغيب معجلاً في الدنيا، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِي ﷺ قال: "أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا قَالَ لاَ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ" (مسلم، ب،ت، ج8: 12)، ففي الحديث السابق جاء الجزاء معجلاً وسريعاً يوضّح فضل الزيارة والمحبة في الله – سبحانه وتعالى – وليس لغرض من أغراض الدنيا، أو لمصلحة من المصالح العاجلة، فهي سبب لمحبة الله تعالى للعبد، وسبب لدخول الجنة، وكذلك فيما روى أَنَس بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ" (مسلم، ب،ت، ج8: 8)، فجاء هنا الجزاء معجّلاً لصاحبه في الدنيا؛ إذ يبسط له في رزقه ويؤخر له في أجله وعمره، وهذا بالإضافة إلى الجزاء الأخروي المدخر له في الآخرة.

ومن الأحاديث ما جمع بين النوعين المعجل في الدنيا والمؤجل في الآخرة، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" (البخاري، 1989، ج9: 143) فالصائم له جزاء معجل في الدنيا، حيث يفرح الصائم بفطره بعد صيام طول النهار، وجزاء مؤجل في الآخرة عندما يلقى الصائم ربه، فيفرح فرحاً لا حزن بعده . وكذلك فيما رُوي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبَّهُ (فَأَحْبِبْهُ) فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الأَرْضِ" (البخاري، 2001، ج8: 14)، فالرسول ﷺ يوضّح أن الإنسان الصالح يُكتب له القبول في الأرض ويحبّه الله (سبحانه وتعالى) ويحبب به عباده، "وهذا يعد حافزاً معنوياً للعبد أن يتقرب إلى الله بالفرائض والنوافل لتتحقق له هذه المحبة" (الحدري، 1998: 268)، وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي على المربي القيام بما يلي:

- حث المتعلم على القيام بالأعمال الصالحة؛ رغبة في الحصول على الثواب الجزيل.
- بيان نتيجة العمل الصالح من جزاء معجل في الدنيا ومؤجل في الآخرة.
- مجازاة المتعلم عند قيامه بالعمل الصالح بالجزاء الذي يناسبه مع مراعاة الوقت المناسب.

4. إظهار الشفقة والرحمة بالمتعلم:

الشفَقُ والشَّفَقَّة حِرصُ النّاصِح عَلَى صَلاح المَنْصوح، يقال: لِي عَلَيْهِ شَفَقَة، أَي: رَحْمَة ورِقَّةٌ وخَوْف من حلولِ مَكرُوه به (عبد الرزاق، ب،ت، ج25: 508)، وأما الشفقة اصطلاحاً: هي صرف الهمة إلى إزالة المكروه عن الناس. (الجرجاني، 1984، ج 1: 168)

الرحمة لغةً: ر ح م (الرَّحْمَة) بالفَتْح، تعني رِقَّة تَقْتَضِي الإحسان إلى المَرْحُوم، (عبد الرزاق، ب،ت، ج32: 225)، ويقول (الرازي، 1995، ج1: 267) في معجمه الصحاح بأن: الرَّحْمَةُ تعني الرقة والتعطف، والمَرْحَمَةُ مثله، وقد رَحِمَهُ بالكسر رَحْمَةً ومَرْحَمَةً أيضا، وتَرَحَّمَ عليه وتَرَاحَمَ القوم رَحِمَ بعضهم بعضا، والرَّحْمَةُ لغةً هي: الرِقَّةُ والمَغْفِرَةُ والتَّعَطُّفُ (الفيروزآبادي، ب،ت، ج1: 1436)

والرحمة اصطلاحاً: هي رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وتستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة نحو رحم الله فلاناً (المناوي، 1989، ج1: 360)، والرحمة تتبع من نفس توّاقة للخير محبة له. (زيود، 2009: 34) والرحمة أيضاً هي إرادة إيصال الخير (الجرجاني، 1984، ج1: 146)، ويشير(الميداني، 1992، ج2: 6) بأن الرحمة "رقة القلب يلامسها الألم حينما تدرك الحواس، أو يتصور الفكر وجود الألم عند شخص آخر، أو يلامسها السرور حينما تدرك الحواس أو يتصور الفكر وجود المسرة عند شخص آخر، فهي مشاركة الكائن الحي لغيره في مثل آلامه ومسراته، والشعور بمثل مشاعره، ولا يشترط في المماثلة التساوي في المقدار، وإنما يكفي فيه المشاركة العامة في الألم أو المسرة"، والرحمة تعتبر من أسمى القيم الإنسانية التي حث الله ــ سبحانه وتعالى ــ على الاتصاف بها، وأمر بها الرسول ﷺ وقال(تعالى) عن النبي ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: 107)، وهي تعمل على إشاعة المحبة، المودة، الإخوة بين الأفراد ، وتزيد الترابط الاجتماعي ؛ ولذا فقد حثّ الإسلام على الرحمة والتراحم فيما بين المسلمين بعضهم بعضاً، وقد بيّن الرسول ﷺ جزاء الإنسان الرحيم بغيره في الدنيا والآخرة، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ فَقَالَ: "مَا هَذَا الْحَبْلُ قَالُوا هَذَا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لا حُلُّوهُ لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ (بِنَشَاطِهِ) فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ" (البخاري، 2001، ج2: 54)، فالرسول ﷺ يظهر رحمته بهذه المرأة وبأمته كذلك، حيث لم يكلفهم بما يجهدهم، ويشق عليهم، ويحث الرسول ﷺ على التحلي بالرحمة مع جميع الخلق ، روى جَرِيرٌ ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لا يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ" (ابن الضحاك، 1991، ج4: 360)، فمن لا يرحم الناس محروم من رحمة الله؛ ولذا فمن باب أولى أن يتصف المربي بالرحمة مع المتعلمين. والرسول ﷺ اعتبر أن الإنسان الذي تنزع من قلبه الرحمة هو إنسان شقي ، فعن أبي

هريرة قال: سمعت النبي الصادق المصدوق أبا القاسم ﷺ يقول: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي" (البخاري، 1989، ج1: 136)، وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ". (البيهقي، 1923، ج9: 41)

قال الطيبي إن الرحمة في الخلق رقة القلب، والرقة في القلب علامة الإيمان، فمن لا رقة له لا إيمان له، ومن لا إيمان له شقي فمن لا يرزق الرقة شقي (ابن عبد الرحيم، ب،ت، ج6: 42). فالرحمة عصارة الأخلاق التي تلقى فيها المحبة، والأخوة، والسماحة وشفافية الروح، فتثمر نبلاً في المعاملة، ثقة في النفس وفي الآخرين، احتراماً وتقديراً متبادلين ، مما يجعل النفس ذات شفقة وحنان على عباد الله، ويجعل الإنسان رقيق الحاشية، سليم الفؤاد للناس بعامة؛ لذلك يقال الرحمة فوق العدل (الأسمر، 1997: 222)، وهكذا عمل الإسلام على غرس خلق الرحمة في قلوب المسلمين وتغذيته وتنميته وتوسيع دائرة شموله، حتى يكونوا في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر (الميداني، 1992: 11)، وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي الالتزام بما يلي:

- أن يكون قدوة للمتعلمين، فيغرس في نفسه صفة الرحمة في التعامل معهم.
- معاملة المتعلمين بالرحمة والإحسان إليهم لكي يجازيه الله الرحمن بالرحمة والإحسان، ويدل ذلك على قوة إيمانه وخوفه من الله (سبحانه وتعالى) .
- أن لا يحّمل المتعلم أكثر مما يحتمل، وأن يحثه على الرحمة في تعامله مع الآخرين، ويوضّح له بأن الجزاء من جنس العمل وأنها السبب في إنزال رحمة الله عليه وإشاعة المحبة والألفة بين الأفراد.

5. مناداة المتعلمين بأطيب الكلمات والألفاظ :

والمقصود بهذا الأسلوب أن نكلم المتعلمين بعبارات لطيفة وألفاظ قريبة من نفوسهم. (عمر وآخرون، 2000: 166)

لقد أرشد الإسلام الحنيف أبناء هذا الدين المبارك إلى طيب الكلام، وحلاوة اللسان، حين مخاطبة الناس أو مناداتهم ودعوتهم؛ إذ إن النداء الحسن والعبارة اللطيفة ذات أثر إيجابي وطيب في النفس الإنسانية، حيث يشعر المرء من خلالها بالمودة والرحمة، والصفاء، والنقاء، والاستعداد للبذل والعطاء نتيجة التحبيب إليه بلين الكلام وحسن النداء، ونحو ذلك. (الفندي، 2003: 233)، حيث كان الرسول ﷺ في خطابه للصحابة كان يناديهم بأفضل الأسماء والألقاب، وكان ينوع في ذلك إثارة لانتباههم، فنجده تارة يخاطب الطفل باسمه فيداعبه قائلاً: "يا أبا عمير

ما فعل النغير" (البخاري، 1989،ج1: 103)، وتارة يخاطبه بنداء العاطفة فيناديه قائلاً: "ادْنُ يا بُنَيَّ، فَسَمَّ اللَّه، وكل بيمينك، وكل مما يليك" (ابن الأثير،1971،ج7: 388)، وكذلك كان الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ ينادون الطفل المسلم الذي أدرك والده الإسلام بالنداء "يا ابن أخي"، كما قال عمر بن الخطاب لابن عباس: "قل يا بن أخي! ولا تحقر نفسك" (سويد، 1999 : 135)، فالرسول ﷺ كان يخاطب الصحابة بأحب الأسماء إليهم، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: "يَا غُلامُ أَوْ يَا غُلَيِّمُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ " . (ابن حنبل، 2001، ج5: 19)، وبالتالي فحسن النداء، وخاصة من قبل المعلم له أثر كبير في نفس المتعلم، ويشعر المتعلم بمحبة المعلم له؛ ولذلك على المعلم، الابتعاد بقدر الإمكان عن الألفاظ البذيئة التي يلجأ إليها بعض المعلمين مما ينفر المتعلم ويكرهه بمعلمه.

وفي ضوء الأحاديث السابقة، على المربي القيام بما يلي:

- التنويع في نداء المتعلم بأحب الأسماء؛ لأن ذلك يشعره بأهميته، ويثير انتباهه.
- مناداة المتعلم بنداء محبب له، يلفت انتباهه ويزيد اهتمامه بما سيقال، ويغرس المحبة والمودة في القلوب.

6. حث المتعلم على العمل الصالح وبيان الأجر المضاعف له :

حيث كان الرسول ﷺ يستثير عزائم الصحابة نحو العمل الصالح ونحو الفضائل المختلفة: كالصدق، الوفاء، الأمانة، الإخلاص، العدل وغير ذلك مما ينفع الأمة في العاجل والآجل، ورغّب الإسلام بالقيام بالعمل الصالح، بمقابل الحصول على الأجر العظيم عند الله ﷻ، كما في قوله (تعالى) : ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾ (الأنعام من الآية: 160)، فالإنسان يقوم بعمل القليل، ويحصل على الجزاء العظيم الكبير من الله (سبحانه وتعالى) ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا" (البخاري، 2001، ج1: 17)، وأوضح الرسول ﷺ أن الأجر يضاعف على قراءة القرآن الكريم، فجعل كل حرف منه بحسنة، والحسنة بعشر أمثالها فقال ﷺ: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول {الم} حرف، ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف" (ابن حسام الدين، 1984، ج7: 212)، وبيّن الرسول ﷺ فضل الاجتهاد ، بل ووجوب الاجتهاد، ومضاعفة الأجر عليه، وحثّ الحاكم على أن يجتهد ويتحرى الصواب، فإن أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر، حيث روي عَنْ عَمْرِو بْنِ

الْعَاصِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ". (البيهقي، 1923، ج10: 118)

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي العمل على ما يلي:

- حث المتعلم على القيام بالعمل الصالح مقابل الحصول على الجزاء الأوفى.
- حث المتعلم على المبادرة إلى فعل الخير.
- تنمية جوانب الخير عند المتعلم.
- أن يكون قدوة للمتعلمين في الخير والإحسان والبر.

7. إظهار الرضا والحب للمتعلم:

مدح المتعلم وتشجيعه يجعله يشعر بالرضا والارتياح، خاصة في المراحل العليا، فالمتعلم يكون أحوج ما يكون إلى معلمه، فمدح المعلم له أثر كبير في حث المتعلم للمزيد من التعلم، ويشعر المتعلم بأن حبه له هو الدافع للاهتمام به، ومتابعته ونصيحته مما يؤدي إلى أن يكون الحب متبادلاً بينهما، "كما أنه إذا أحب المتعلم معلمه حرص بكل جهده على إرضائه، وسارع إلى تنفيذ توجيهاته ورغباته، وأقبل على العلم بكل شفقة وهمة، فكان ذلك سبب فلاحه ورشده" (البيانوي، 1999: 69) فالرسول ﷺ كان يعلن حبه لصحابته (رضي الله عنهم) ، حيث روي عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ غِلْمَانًا، وَإِمَاءً، وَعَبِيدًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: "وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكُمْ" . (ابن الضحاك، 1991، ج3: 258)

فالرسولﷺ يظهر رضاه وحبه وعطفه لمعاذ ﷺ حيث أمسك بيده وأعلن حبه له ثم قدم له النصيحة، فعن معاذ ﷺ أن رَسُول الله ﷺ أخذ بيدهِ، وَقالَ: "يَا مُعَاذُ، وَاللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ، ثُمَّ أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ" (أبو داود، ب،ت، ج1: 561). وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: "إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ" (مسلم، ب،ت، ج1: 36)، الحلم: العقل، والأناة : التثبت في الأمور، وألا يستفزه الغضب، والأناة التثبت وترك العجلة . (الخن وآخرون، 1984: 455)

فالواضح من الأحاديث السابقة بأن إظهار الحب وإشعار المتعلم به سابق للتعليم ويتقدم عليه، ويكون دافعاً له على حب التعليم والاهتمام بنصيحة المربي والامتثال لأوامره.

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي القيام بما يلي:

- امتداح المتعلم في وجهه بما فيه من الصفات المحببة؛ لأنه يثير المنافسة البناءة بين المتعلمين.

- الحث على التحلي بالحلم والأناة وسعة الصدر والتثبت في الأمور.
- الترغيب بإقبال المتعلم على طلب العلم.

8. العفو عن المتعلم:

العفو لغة: من الفعل (عفا) من العَفْوِ، وهو التَّجاوُزُ عن الذنب وتَـرْكُ العِقـابِ عليـه، وأَصلُه المَحْوُ والطَّمْس، وهو من أَبْنِية المُبالَغةِ، يقال عَفَا يَعْفُو عَفْواً فهـو عـافٍ وعَفُـوٌّ (ابـن منظور، ب،ت، ج4: 3018).

أما العفو اصطلاحاً: هو ما جاء بغير تكلف ولا كره لتناول الشيء والتجاوز عن الذنب. (المناوي ،1989، ج1: 518)

ترى الباحثة بأن العفو: ترك المؤاخذة، عند القدرة على الأخذ من المسيء مع بيـان أن هذا العـفـو بسبب ما فعله من شيء طيب، وبشرط ألا يفعل ذلك مرة أخرى. وقـد حـث الله (سبحانه وتعالى) على العفو حيث قال (تعالى) : ﴿ **وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِـرُوا فَـإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ (التغابن من آية:14) وكان الرسول ﷺ يكسب قلوب الصحابة(رضي الله عنهم)، ويدعوهم إلى الإسلام، وكان يتعامل مع الصحابة رضي الله عنهم بمبدأ العفو عن المخطِئ، حيث كان يعفو عنهم ، وبسبب عفوه دخل العديد في الإسلام، وعليه يجب علـى المربـي أن يقتـدي بمنهج الرسول ﷺ وعفوه، فعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: "بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيلا قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْـهِ النَّبِـيُّ ﷺ فَقَالَ: "مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُـنْعِمْ عَلَـى شَاكِرٍ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَتُرِكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَـةُ، قَالَ مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: مَا عِنْدَكَ يَـا ثُمَامَـةُ، فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ: أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ، فَانْطَلَقَ إِلَى نَجْلٍ (نَخْلٍ) قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، يَا مُحَمَّدُ وَاللهِ مَا كَانَ عَلَى الأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللهِ مَا كَانَ مِـنْ دِينٍ أَبْغَضَ (أَبْغَضُ) إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَـبَّ الـدِّينِ إِلَـيَّ". (البخـاري، 2001، ج5: 170)، فالرسول ﷺ بعفوه وحسن معاملته، وبخلقه الكريم استطاع أن يغيّـر طبـائع الخـصوم ومواقفـهم، فثمـامة الذي أبغض النبي ﷺ إلى أبعد الحدود؛ يجد معاملة حسنة وخلقـاً عظيمـاً للنبي ﷺ فيتغير موقفه من الكره الشديد للنبي ﷺ إلى أن أصبح من أحب النـاس إليـه. ويظهـر عفوه ﷺ أيضاً في فتح مكة فقد عفا عنهم ، حيث قال أبو يوسف: "إن رسول الله ﷺ عفـا عـن مكة وأهلها وقال: "من أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار أبي

سفيان فهو آمن"، ونهى عن القتل إلا نفراً قد سماهم، إلا أن يقاتل أحد فيقاتل، وقال لهم حين اجتمعوا في المسجد: "ما ترون أني صانع بكم؟" قالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم قال: "اذهبوا فأنتم الطلقاء". (البيهقي، 1991، ج13: 239)

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي مراعاة ما يلي:

- الرفق بالمتعلم إذا وقع منه الخطأ فمن شأن الإنسان أن يخطئ .
- مسامحة المتعلم المخطئ بسبب ما كان يقوم به من أعمال حسنة قبل ذلك بشرط عدم تكرار الخطأ.
- قبول عذر المتعلم ومحاسبته على الظاهر، وليس على السرائر فيؤدي ذلك إلى الألفة والمحبة بينهم.
- اختيار الألفاظ المناسبة عند قبول العذر، فإن ذلك له أثر طيب في النفس.
- الحرص على العفو عن المتعلم، وذلك لما للعفو من قيمة كبيرة في تغيير طبائع ومواقف المتعلمين.

9. استخدام الكلمة الطيبة:

لا شك أن للكلمة الطيبة والعبارة الحسنة أثرها في النفوس، تؤلف القلوب، تذهب الضغائن والأحقاد من الصدور" (الشلهوب، 1996: 22)، وقد ضرب لنا الرسول ﷺ أروع الأمثلة بخلقه الكريم، وقد مدحه الله (سبحانه وتعالى) فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:4)، كما مدحه في حسن أدبه ومعاملته مع الناس، فقال (تعالى): ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران من الآية: 159)، فقد استطاع الرسول ﷺ من خلال الكلمة الطيبة أن يكسب العديد من الأفراد ويدخلهم الإسلام كما أنه حث عليها، وجعل عليها الأجر العظيم لصاحبها؛ لأنها تؤلف القلوب، وتؤثر بها وتذهب الكره والضغائن، وتزرع المحبة بين الأفراد، والمربي يُؤجر عليها كما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ". (البخاري، 2001، ج4: 56)، ويندرج تحت الكلمة الطيبة تعبيرات وصيغ عديدة، كالقول: بارك الله فيك وجزاك الله خيراً (أبو دف، 2009: 7)، أحسنت، رائع، ممتاز، الله يفتح عليك. وجعل الرسول ﷺ من صفات المؤمن بالله وباليوم الآخر، الذي يخاف الله ويتقيه، ويرجو أن يكون ناجياً في اليوم الآخر، أنه يقول الخير أو يصمت، فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ" (مسلم: ب،ت، ج1، ص49)، وحتى يكسب المعلم طلبته ويؤثر فيهم عليه بطيب الكلام؛ ليحقق ما يصبو إليه،

وينال الجزاء العظيم من الله (سبحانه وتعالى) ، فعَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا يُرَى بُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا وَظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ هِيَ قَالَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَصَلَّى لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ" . (ابن حنبل، 2001، ج 2: 449)

فالله (تعالى) أعدَّ في الجنة غرفاً شفافة لا تحجب ما خلفها وهيأها لمن حَسُنَ خُلقه وتلطف في كلامه مع الناس وألان لهم الكلام. وقَالَ ﷺ: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ" . (مسلم، ب،ت، ج3: 86)

لذا فعوّد لسانك على القول الطيب واستجب لنداء ربك ﷻ حين يقول: **﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾** (الإسراء: 53). فالكلمة الطيبة تحول العدو إلى صديق، وتقلب الضغائن التي في القلوب إلى محبة ومودة، ولقد استمال النبي ﷺ قلوب أعدائه، وعالج قسوتها ونفارها، حتى لانت واستقادت وقبلت الحق؛ فالكلمة الطيبة والابتسامة الصادقة الصافية، والإحسان إلى الآخرين بالقول والفعل؛ من أسباب زوال العداوة وتقارب القلوب . وبالتالي فالكلمة الطيبة تلعب دوراً كبيراً في بناء علاقات اجتماعية حميمة يوطدها ويؤلف بين القلوب، ذلك باختيار الكلام وتنقيته، وبمراعاة مشاعر الآخرين، فصاحب الكلمة الطيبة يحبه الناس، وترتاح له النفس الإنسانية، وذلك بعكس الإنسان سيىء الطباع.

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي القيام بما يلي:

- استخدام الكلمة الطيبة في تعامله مع المتعلم ؛لأنها تسحر العقول.
- تعويد المتعلم على التلفظ بالكلمة الطيبة، وتوضيح ثوابها العظيم وأنها تساوي ثواب الصدقة.
- أن يتحلى المربي بالأخلاق الحميدة، ويستخدم الكلمة الطيبة مع المتعلمين.

10. بيان علو منزلة العلماء والمتعلمين عند الله ﷻ:

قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة: 11)، فالله (سبحانه وتعالى) بشّر المؤمنين المخلصين وأهل العلم بأن يرفع درجاتهم ويميزهم عن غيرهم ويجزيهم أحسن الثواب، وكذلك في السنة، فقد بادر الرسول ﷺ على حث الصحابة بالقيام بالأعمال المرغوب فيها، وترهيبهم من الأعمال غير المرغوب فيها

من خلال بيان منزلة الإنسان، وما سيحصل عليه من الجزاء، فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ"، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ". (مسلم،ب،ت، ج1: 151)، فالرسول ﷺ في الحديث السابق جعل محو الخطايا دليلاً على غفرانها ورفع الدرجات في أعلي المنازل بالجنة. وقال رسول الله ﷺ : "إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها". (ابن حنبل، 1978: 147)

وقد حث الرسول ﷺ على حسن الخلق، وجعله معياراً للتفاضل بين الناس، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ (خَيْرِكُمْ) أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا". (البخاري، 2001، ج8: 12)

وقد أوضح الرسول ﷺ فضل طلب العلم والعلماء وعلو منزلتهم عند الله (سبحانه وتعالى) حيث قال ﷺ : "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِى الأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِى جَوْفِ الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلاَ دِرْهَماً وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ " (أبو داود ، ب.ت ،ج 3 : 354)

ومدح الرسول ﷺ الإنسان العاقل، وجعله أفضل الناس ، حيث روي عن ابن عباس ورفعه إلى النبي ﷺ قال: "أفضل الناس أعقل الناس" (الهيثمي، 1992،ج2: 812)، وجعل صاحب الخلق الحسن يبلغ درجة الصائم القائم في الثواب، حيث روي عَنْ عَائِشَةَ (رَحِمَهَا اللَّهُ) قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ" (أبو داود، ب، ت، ج4: 400)، وجعل الرسول ﷺ كافل اليتيم في مرتبة عالية في الجنة، حيث قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ (بِالسَّبَّاحَةِ) وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا" (البخاري، 2001، ج7: 53)، ففي الحديث يرفع الرسول ﷺ من منزلة كافل اليتيم، وهذا يشحذ الهمة نحو رعاية اليتيم، ويتحقق بذلك شيوع المحبة والمودة بين الناس.

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي على المربي القيام بما يلي:

- حث المتعلم على الاستزادة من الأعمال الصالحة؛ لأنها ترفع من درجة صاحبها في الدنيا والآخرة.
- تعويد المتعلم على العطاء والبذل ومساعدة الآخرين.
- حث المتعلمين على التنافس من أجل الوصول إلى أعلى المراتب .

11. الترغيب بمداعبة المتعلم :

المداعبة لغة: من مادة (دعب) داعَبَه مُداعَبةً مازَحَه، والاسم الدُّعابةُ والمُداعَبةُ المُمازَحةُ (ابن منظور، ب،ت، ج2: 1377).

ويقصد بالمداعبة: "استثمار بعض المواقف بقول أو فعل، يدخل السرور على الآخرين دون جرح للمشاعر أو إهدار للكرامات" (الحدري، 1998: 306)، فمداعبة المتعلم تُحبِّبه بمعلمه، تزيد من نشاطه، تساعده على إظهار مكنوناتها وتدخل السرور إلى قلبه، "فالدعابة اللطيفة تروّح عن الإنسان، وتلطّف من ثقل المتاعب التي تنتابه أو تصاحبه، فإن الحياة لا تخلو من المرارة والمكاره، فالدعابة تخفّف من وطأة ذلك على النفس" (أبو غدة، 2003: 161)، كما أن المزاح اللطيف الهادئ بين الحين والحين يعيد إلى الإنسان نشاطه وانتباهه (الحاج أحمد، 2004: 84)، ولنا بالرسول ﷺ قدوة حسنة، فعن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم: أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: "من أحبني فليحب هذين" (ابن المثنى، 1984، ج8: 434)، فقد كان الرسول ﷺ يلاعب الحسن والحسين ويركبهما على ظهره. وكذلك الرسول ﷺ كان يداعب أصحابه ولكن في الوقت نفسه، لا يتجاوز الحق، فروي أن الصحابة (رضي الله عنهم) قالوا: يا رسول الله إنك تداعبنا قال: "إني لا أقول إلا حقاً" (البخاري، 1989، ج1: 102)، وعَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَتْ فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فَقَالَ: "هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ" (أبو داود، ب،ت، ج2: 334)، فالرسول ﷺ يداعب زوجته ويمازحها.

وعن أنس بن مالك قال كان النبي ﷺ يلاعب زينب بنت أم سلمة، وهو يقول: "يا زوينب يا زوينب مراراً" (الحنبلي، 1989، ج5: 109)، وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: "يَا ذَا الأُذُنَيْنِ يَعْنِي يمَازَحَهُ" (الترمذي، 1998، ج3: 530)، فالرسول ﷺ كان يتميز بروح المرح، وكان يداعب الجميع، ويدخل السرور والفرح إلى النفوس، فيحبه الجميع، وبالتالي فالدعابة تزيد من المحبة ، وتغذي النفوس بالعاطفة الصادقة الطيبة، فتزداد المحبة والترابط والأخوة بين الأفراد، فيبتعدون عن الجفاء والقسوة والكراهية.

وفي ضوء الأحاديث السابقة يمكن للمربي أن يفيد بما ورد فيما يلي :

- الترويح عن المتعلم بمداعبته وإدخال السرور إلى نفسه.
- ملاطفة المتعلم وممازحته ضمن حدود معينة.

ويمكن تلخيص أبرز الآثار التربوية للمداعبة على النحو التالي:

أ- بأنها تدخل السرور إلى النفس البشرية.

ب- تزيل الملل الذي يعلق بالمتعلم؛ بسبب ما يعترض في حياته من الهموم والأحزان.

ت- تبعث على النشاط والمرح الذي يغير روتين الحياة.

ث- تثير في النفس محبة الناصح، مما يساعد على تقبل الموعظة والنصيحة بصدر رحب ونفس راضية .(الحدري، 1998: 322)

على المربي أن يتقرب من المتعلم ويداعبه، ويدخل السرور إلى نفسه، وأن يسعى إلى تحسين الموقف التعليمي؛ بإدخال روح المداعبة والمرح، اقتداء بالرسول ﷺ، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ "يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ بَيْنَ الأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا" (النسائي، 2001، ج5: 383)، ولكن أن يكون ذلك بحدود حتى لا يفقد المعلم هيبته.

12. التبسم في وجه المتعلم :

الابتسامة من مادة (بسم) والباء والسين والميم أصلٌ واحد، وهو إبداء مُقَدَّم الفَم لمسَرّة؛ وهو دون الضَّحِك يقال بَسَم يَبْسِم وتَبَسَّم وابْتَسَم (ابن زكريا، 1979، ج1: 249)، ويرى (ابن منظور، ب،ت، ج1: 286) "بأنها من مادة (بسم) بَسَمَ يَبْسِم بَسْماً وابْتَسَمَ وتَبَسَّم، وهو أَقلُّ الضَّحِك وأَحسَنُه، وفي التنزيل: ﴿فَتَبَسَّم ضاحِكاً﴾ (النمل من الآية: 19)، وقال الزجّاج: التَّبَسُّم أكثرُ ضَحِك الأَنبياء عليهم السلام، وقال الليث: بَسَمَ يَبْسم بَسْماً إذا فَتَح شَفَتَيه كالمُكاشِر، وامرأَة بَسَّامةٌ ورجل بَسَّامٌ وفي صفته ﷺ أَنه كان جلُّ ضَحِكهِ التَّبَسُّم"، ولقد حثنا الرسول ﷺ على إدخال السرور والفرح إلى قلب كل من يقابلنا؛ حتى أنه جعل على تلك الابتسامة التي لا تكلف الإنسان شيئاً ثواباً عند الله (سبحانه وتعالى)، وهو الصدقة، فعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: "تبسمك في وجه أخيك صدقة" (ابن الأثير، 1972، ج9: 561)، فالتعبيرات التي تظهر على وجه المعلم تُحدث مردوداً إيجابياً، فعندما يشاهد المتعلم الابتسامة على وجه المعلم فإنه يشعر بالارتياح والألفة، ولذا فقد حث الرسول ﷺ أيضاً على إدخال السرور، حيث روي عن أبي ذر قال : قال لي النبي ﷺ: "لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق" (مسلم، ب،ت، ج 4: 2026)، وعَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: "مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلا رَآنِي إِلا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي" (البخاري، 2001، ج4: 65)، وقد كان الرسول ﷺ دائم البشر طلق الوجه مشرقاً، يواجه الناس بابتسامة حلوة، فيشاركهم في مشاعرهم (الميداني، 1992: 466)، "و قد يستهان بالابتسامة أحياناً مع أنها دليل على الحب والود ، كما أنها قد تكون دليلاً على العقاب إن كانت

حادة وفيها تجهّم؛ ولذلك فإن النظرة بلطف مع الابتسام تزيد من المحبة" .(مرسي، 1998: 106)

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي مراعاة ما يلي:

- أن يكون مرحاً وبشوشاً؛ لأن ذلك يزيل الحاجز النفسي بين المربي والمتعلم؛ ولأن المرء يتعلم بالابتسامة أكثر مما يتعلم بالعبوس.
- على المربي أن يلاقي المتعلم بوجه بشوش.

13. الترحيب بالمتعلم:

رَحَّبَ به تَرْحِيباً: دَعَاهُ إِلى الرَّحْبِ والسَّعَةِ ، ورَحَّبَ به : قال له مَرْحَباً . (عبد الرزّاق ، ب.ت ، ج 2 : 489)

وأول آداب المعلم مع المتعلم أن ويَبُشُّ في وجهه، ويظهر له البشر والابتهاج، ويعلن عن الترحيب به، حتى تزول منه الوحشة، وتنحل من نفسه العقدة، عقدة الخوف من المعلم والرهبة من العلم. وهذا ما كان يفعله النبي ﷺ وأصحابه من بعده (القرضاوي، 1999: 128)، فالترحيب من الصفات التي يحبها المتعلم، ويشعر المتعلم بحب معلمه له، وذلك بترحيبه به فيكون ذلك سبباً في تقبل المتعلم للعلم (الحاج أحمد، 2004: 121)، ولنا بالرسول ﷺ قدوة حسنة، حيث قَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَر، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقَالَ: "مَرْحَباً بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ الْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ" (البوصيري، 1999، ج1: 202)، فالرسول ﷺ كان يرحب بكل من جاءه، وخاصة طالب العلم؛ وذلك لما له من الشأن العظيم، فعن عون بن أبي جحيفة: عن أبيه قال: "أتينا رسول الله ﷺ في نفر من بني عامر بن صعصعة بالأبطح فقال: "مرحبا أنتم مني" (ابن المثنى، 1984، ج2: 191)، كما بلغ التشجيع بالمتعلم في عهد الرسول ﷺ ذروته، حيث كان المعلم يرحب بطالب العلم ويقدره، وقد روي عن عُمَارَةُ الْعَبْدِيُّ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ، فَإِذَا رَآنَا قَالَ: "مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: "إِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ" (الجارود، 1999، ج3: 644)، ودرج الصحابة من بعدهم على قبول وصيته ﷺ في الترحيب بالمتعلمين وتكريمهم وإعانتهم أدبياً ومادياً على الاستمرار في طلبهم للعلم". (النباهين، 1995: 212، 213)

ولذا فاستقبال العالم للمتعلمين، يكون بطلاقة الوجه، البشاشة، حسن السلام واستخدام تعابير الوجه التي تدل على الابتهاج ، والتي يتلقاها المتعلم كإشارات التهيؤ للبدء بالدرس

(الصماوي وبني عطا، 2006: 55)، كما أن حسن استقبال المتعلم يشعره بأهميته، وينمي مفهومه عن ذاته ، ويشعره بتقدير الذات ، ويمنحه القدرة على التفاعل مع الآخرين، والتعبير عن مشاعره وأفكاره ومشكلاته مما يساهم في بناء شخصيته بناء سليماً. (العناني، 2001: 101)

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي القيام بما يلي:

- الترحيب بالمتعلم؛ لأنه يشجعه على طلب العلم.
- السؤال عن المتعلم في حال غيابه واستقباله الاستقبال الحسن.
- استقبال المعلم للمتعلمين بالبشر والبشاشة؛ لكي يكون محبوباً لدى المتعلمين، ومن ثم يستطيع أن يوصل الرسالة التي يريدها إلى المتعلمين.

ب – أهم أساليب الترهيب في السنة النبوية:

تمهيد:

إن أساليب الترهيب تعد من الأساليب المهمة في التربية الإسلامية؛ "لأن النفس البشرية إذا تركت على هواها فإنها تُقبِل على كل عمل خفيف وتتكاسل عن بذل ما تراه على النفس ثقيلاً" (الشرقاوي، 1983: 208)، ولقد اعتنى القرآن الكريم بهذا الأسلوب المؤثر واستخدمه في مكانه المناسب، حسب المقام وما يقتضيه الظرف، واتباع المناسبة (أبو عيشة، 2008: 147) يظهر ذلك بالعديد من الآيات ومنها قوله (تعالى) : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ * أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ (يونس: 7، 8)، كما أن الرسول ﷺ – خاتم الأنبياء – استخدم هذه الأساليب في الدعوة والتوجيه وتعديل السلوك.

ومن خلال تتبع بعض الأحاديث الشريفة والتعرف إليها، أمكن الوقوف على أهم أساليب الترهيب، التي يمكن إجمالها على النحو التالي:

1. إظهار عواقب السلوك السلبي للمتعلمين :

وذلك بالتحذير من الاعتقادات الفاسدة والسلوكيات المنحرفة" (منصور، 2002: 168)، ويعد التحذير من العوامل الأساسية التي تغسل مخ الولد من الأفكار العفنة، والمفاهيم الضالة الباطلة ، وتجعل من وعيه وإيمانه حصناً يرد عنه أفكار الضالين ، وميوعة المتحللين، ومصاحبة المنحرفين والشاردين" (علوان، 1997، ج2: 655)، والنصح بالتذكير بالخير والحق على الوجه الذي يرق له القلب ، ويبعث على العمل (النحلاوي، 1979: 252)، فعلى المعلم أن

يقدم النصيحة للمتعلم ، ويبيّن له عاقبة الأمر السيىء، فهو المربي والناصح والأب، ويهدف النصح إلى بيان الحق والمصلحة لتجنيب المنصوح الضرر بتوجيهه إلى ما يحقق سعادته، إلى جانب تعرية الباطل وإسقاط أقنعته، فهذا أمر مهم لإزالة الغشاوة عن العيون والقلوب؛ لكي يصل التوجيه إلى النفوس (منصور، 2002: 148، 149)، وبيان عواقب الأمور توضح للمتعلم خطورة الأمر السيّىء وتحذره من الوقوع فيه وتجعله يكف عن السلوك السيئ عن رغبة وقناعه منه وتعزز مشاعر المحبة والمودة بين المتربي والمتعلم، "فالموعظة المؤثرة تؤثر في النفس وتتطرق إليها؛ مما يؤدي إلى تعديل سلوك النشء وإكسابهم القيم والأخلاق المرغوب فيها" (طهطاوي، 1996: 182) ويؤكد ابن جماعة على ضرورة إرشاد المخطئ ونصحه، فالمعلم يوقف الطالب على ما صدر منه بنصح، وتلطف لا بتعنيف وتعسف؛ لأن التعليم عنده يعني : بالإرشاد وتوجيه السلوك وتعديله (عبد العال، 1985: 174)، والنصح والإرشاد وإظهار عواقب الأمور من الأساليب المباشرة ومن السهل الاعتماد عليها، وهي توجد بكثرة في القرآن الكريم، ومنها نصائح لقمان لابنه بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف فقال(تعالى) : ﴿**وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾ (لقمان: 13)، وكذلك يكثر هذا الأسلوب في السنة النبوية ، كما روي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَة ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**﴾ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ" (الترمذي، 1998، ج 4: 40)، فالرسول ﷺ يوضح عاقبة عمل الناس في الدنيا إذا لم يردوا الظالم عن ظلمه بإنزال الله بهم جزاءً معجلاً.

وإن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: "لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ" (مسلم، ب،ت، ج2: 31)، فالرسول ﷺ أمر الصحابة بتسوية الصفوف وأوضح لهم عاقبة تركهم لذلك العمل بإنزال الله بهم جزاءً معجلاً، وروي عن ابْنَ عَبَّاسٍ أنه يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةٌ" . (مسلم، ب،ت، ج6: 157)

فالرسول ﷺ يوضح عاقبة العمل السيىء بالحرمان من دخول الملائكة للبيوت، وروي عَنِ الْمُغِيرَةِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" (البخاري، 2001،ج2: 80)، فيوضح الرسول ﷺ عاقبة الكذب، وخاصة عليه ﷺ ، فجعله منكراً عظيماً، وإثماً كبيراً . ووضح الرسول ﷺ عاقبة من يسيء إلى جاره بحرمانه من دخول الجنة فقَالَ ﷺ: "لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ" (مسلم، ب،ت، ج1: 49)، وقد أوضح الرسول ﷺ عاقبة الأمر بالجزاء الأخروي من

الله (سبحانه وتعالى) ، وفي موقف آخر يوضح الرسول ﷺ عاقبة الزنا حيث روي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ قَالُوا مَهْ مَهْ فَقَالَ ادْنُهْ فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ، قَالَ: لا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ، قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لابْنَتِكَ، قَالَ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: ولا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ، قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ قَالَ لا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ، قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ قَالَ: لا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: ولَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ، قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ، قَالَ: لا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاتِهِمْ، قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ" . (ابن حنبل، 2001، ج36: 545) فالرسول ﷺ استخدم الحوار الهادئ مع الشاب ، عندما طلب منه الإذن بفعل الفاحشة، ووضح له عاقبة وخطورة ذلك الأمر الذي يريد الإقدام عليه حتى خرج الشاب من عند رسول ﷺ والزنا أبغض شيء لديه.

ويتضح من خلال السابق كيف أن الرسول ﷺ بكلمات يسيرات وبأسلوب راقٍ ، سارع إلى تعديل سلوك الصحابة، وأرشدهم إلى ما فيه خير لهم ولغيرهم ، وهذا الأسلوب يوجد بكثرة في السنة النبوية لما له من الأهمية لترهيب المتعلم وحثه على الأعمال الصالحة، فهو أسلوب محبب للمتعلم إذا استُخدم الاستخدام الصحيح" ويؤكد التربويون على ضرورة إصلاح الخطأ وتداركه دون توانٍ، حتى لا يرسخ في الذهن. (رشيد، 1983: 71)

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي على المربي مراعاة ما يلي:

- التوجيه والتعديل المباشر لسلوك المتعلم.
- اختيار الوقت المناسب للتوجيه والإرشاد.
- توضيح المربي للمتعلم الآثار المترتبة على السلوك الخاطئ.
- تقديم البديل الصحيح للمتعلم والتقرب منه والدعاء له بالصلاح.
- مسايرة المستوى العقلي للمتعلم واستخدام الأمثلة المحسوسة ليتضح الأمر.
- التدرج مع المتعلم حتى يصله إلى الصواب فيقتنع فيقلع عن الخطأ.
- توضيح عواقب الأمور؛ لأنها تؤصل في قلب المتعلم كراهية للشر والفساد وتورث في نفسه النفور من ظواهر الزيغ والانحلال.

2. تنفير المتعلم من السلوك السلبي:

والتنفير لغة: من الفعل (نفر) النون والفاء والراء: أصلٌ صحيح يدلُّ على تجافٍ وتباعد، وهو من نِفَار الشَّيءِ عن الشَّيءِ وتَجافِيهِ عنه (ابن زكريا، 1979، ج5: 459)، ويكون بتنفير المتعلم من الخطأ فيبعده عنه، ويبث في نفسه كراهية الفساد وحب الخير، قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**﴾ (النساء: 112)، وقد استخدم الرسول ﷺ هذا الأسلوب لتنفير الصحابة من الوقوع بالخطأ، فعن أبي بكرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: "ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم، والجناية، والكذب ". (البوصيري، 1999، ج5: 483)، وفي موقف آخر نفَّر من تعلم العلم بغرض المباهاة والتفاخر، وحث على أن يكون طلب العلم لله ، فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "لا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ وَلا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ وَلا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ" (ابن ماجة، 1998، ج1: 235) فالرسول ﷺ نفر من كتمان العلم، وعدم تعليمه للآخرين، أو أن يكون طلب العلم لهدف دنيوي كالتعاظم على الناس، أو أن يريد طالبه بعلمه أن ينقاد له الناس، ويخضعوا له، وأن يصرفوا إليه وجوههم، فيظهر للناس زيادة علمه على العلماء ليعلو به عليهم، ونحو ذلك فهذا موعده النار، وفي موقف آخر قد نفّر الرسول ﷺ من كتمان العلم، فروي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ" (ابن الحكم، ب،ت، ج1: 102)،. وقد حذر الرسول ﷺ من الأكل باليد اليسرى فقَالَ ﷺ: "لاَ يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ وَلاَ يَشْرَبَنَّ بِهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا" (مسلم، ب،ت، ج6: 109)، وفي موقف آخر جاء بالتوجيه النبوي (لأبي جبير) معلماً إياه كيفية الوضوء ومنفراً من الوضوء الخاطىء، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لاَ تَبْدَأْ بِفِيكَ يَا أَبَا جُبَيْرٍ، فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ"، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلاَثًا وَالْيُسْرَى ثَلاَثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ" (البيهقي، 1923، ج1: 46)، فالنبي ﷺ عمد إلى تنفير ذلك الصحابي من فعله المجانب للصواب عندما أخبر أن الكافر يبدأ بفيه، ولعل المعنى أن الكافر لا يغسل كفيه قبل إدخالهما في الإناء (المنجد، 1999: 33). وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي القيام بما يلي:

- تنفير المتعلم من السلوكيات غير الأخلاقية ؛لأن صاحبها يحرم عليه دخول الجنة.
- إرشاد المتعلم إلى ما يمنع من وقوع الخطأ.
- أن يعدل سلوك المتعلم بتنفيره من الخطأ وتحبيبه بالخير.

3. تأنيب وتوبيخ المتعلم:

التأنيب من الفعل أَنّب: (أَنَّبَهُ، تَأْنِيباً) عَنَّفَه، و(لاَمَه) ووبَّخَه، والتَّأْنِيبُ: أَشَدُّ العَذْلِ وهو التَّوْبِيخِ والتَثْرِيبُ، وفي حديث طَلْحَةَ (لمَّا مَاتَ خَالدُ بنُ الوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ، فقِلْتُ: يَا أَميرَ المُؤْمِنِينَ أَلاَ أَرَاكَ بُعَيْدَ المَوْتِ تَنْدُبُنِي، وفِي حَيَاتِيَ مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي، فقال عُمَرٌ: لاَ تُؤَنِّبْنِي)، فالتَّأْنِيبُ: هو المُبَالَغَةُ في التَّوْبِيخ والتَّعْنِيف .(عبد الرزاق، ب،ت، ج2: 32)

والتوبيخ عقوبة من العقوبات المشروعة، وهي : "شدة في القول يسلكها المربي مع من لا يقبل النصح" (شويدح وأبو هربيد، 2005: 87)، والتوبيخ يكون عند الوقوع في الخطأ مباشرة (أبو حميدان، 1995 : 126)، والتعبير عن عدم الموافقة على سلوك الطالب لفظياً ومن دون استخدام ألفاظ بذيئة (سجواني، 2005: 209)، والخطأ الواضح لا يُمكن السكوت عليه، ولا بد من توجيه اللوم والتأنيب للمخطئ بادئ ذي بدء؛ ليحس بخطئه (المنجد، 1999: 55)، وكذلك "استخدام التأنيب واللوم يعدّ من الأساليب الناجحة في ردع المسيء عن خطئه، ورجوعه إلى جادّة الصواب، على أن يكون ذلك اللوم بقدر مناسب في زمان مناسب ومكان مناسب للشخص المستحق لذلك، ويجب أن لا يكثر منه الوالد أو المربي بحيث يشعر المتعلم بالإحباط، ويدفعه إلى الغضب والعدوان، وعدم الحياء في كثير من الأحيان" (الفندي، 2003: 220)، وهذا ما أشار إليه (مرسي، 1998 : 121) بأن: جودة التوقيت واختيار الوقت المناسب تزيد من تأثيره في تغيير السلوك غير المرغوب فيه"، ويرى (أبو دف، 2006: 46) أن التأنيب والتوبيخ: شكل من أشكال العقاب المعنوي، يحتاج إليه المربي حينما يكون الخطأ السلوكي كبيراً، لا يصلح معه اللين" ، وقد ورد العديد من الآيات التي تحمل التوبيخ والتأنيب، ومنها على لسان إبراهيم عليه السلام عندما خاطب قومه قائلاً: ﴿أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنبياء: 67) ؛ ولذا فالرسول ﷺ كان يوبخ ويؤنّب الصحابة (رضي الله عنهم) ويعدّل سلوكهم، ويظهر ذلك فيما روي عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَبِ عَنْ الْمَعْرُورِ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمْ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، ولا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ". (البخاري، 2001، ج1: 34)، فالرسول ﷺ نبّه على قوله وأشار عليه أنه لا يزال عنده خصلة من خصال الجاهلية، وفي موقف آخر يوضح الرسول ﷺ بأنه على المربي أن يعاتب المتعلم إذا كان الضرر متعدياً، فعن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النبي ﷺ الْعِشَاءَ أَوِ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّيهَا لِقَوْمِهِ في بني سَلِمَةَ قَالَ: "فَأَخَّرَ النبي ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى مُعَاذٌ مَعَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَمَّ قَوْمَهُ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ فَصَلَّى وَحْدَهُ فَقَالُوا لَهُ: أَنَافَقْتَ، قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي

آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ أَخَّرْتَ الْعِشَاءَ وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَمَّنَا فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ. وَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا فَأَقْبَلَ النبي ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ:" أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ اقْرَأْ بِسُورَةِ كَذَا وَسُورَةِ كَذَا". (البيهقي، 1923، ج3: 85)

ولكن بالرغم من أن الرسول ﷺ كان يؤنب الصحابة ويوبخهم؛ بهدف إصلاحهم لما فيه الخير لهم في الدنيا والآخرة ؛ إلا أنه كان لا يكثر من التوبيخ والتأنيب لئلا يؤثّر سلباً على نفوسهم. وأن توبيخه ﷺ للصحابي الذي أخطأ كان بوجهه لجميع الصحابة حتى يعلمهم الإبتعاد عن الخطأ وكان يستغل خطبة الجمعة أو المجلس لذلك ويظهر ذلك في قوله ﷺ : " مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا غَزَوْنَا يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ عَنَّا لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ ". وَلَمْ يَقُلْ " فِى عِيَالِنَا ". والنبيب : صوت التيس عند السفاد. (مسلم ، ب.ت ،ج 5 : 118)

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي القيام بما يلي:

- تأنيب المتعلم عند ارتكابه خطأ فادحاً.
- التوجيه المباشر للسلوك ببيان الخطأ وتقديم البديل الصحيح.
- استخدام التأنيب بالقدر المناسب والوقت المناسب وتجنب استخدامه بكثرة لكي لا تضيع فائدته.
- أن يكون تأنيب المتعلم بشكل فردي بين المتعلم والمعلم حتى لا يجرح مشاعره أمام زملائه .
- أن يكون التأنيب بشكل عام موجه لجميع الطلبة فيتعلموا من الخطأ جميعاً .

4. إظهار الغضب للمتعلم عند إصدار السلوك السيء:

والغَضَبُ لغةً: نَقِيضُ الرِّضَا وقد غَضِبَ عليه غَضَباً ومَغْضَبَةً وأَغْضَبْتُه أَنا فَتَغَضَّبَ وغَضِبَ له غَضِبَ على غيره من أَجله، وذلك إِذا كان حَيّاً فإِن كان ميتاً قلت غَضِبَ به . (ابن منظور، ب،ت، ج5: 3262) ويشير(عبد العظيم، 2004: 156) أن الغضب هو: نقيض الرضا وهو اشتداد السخط .

كان الرسول ﷺ من عادته أن يظهر الغضب عند سماع أو مشاهدة أخطاء سلوكية تمس العقيدة وتتناقض معها (أبو دف والديب، 2009: 465) وأيضاً كان ﷺ يغضب الغضب الشديد إذا جاوز المتعلم ببحثه وسؤاله إلى ما لا ينبغي السؤال عنه والدخول فيه" (أبو غدة، 2003: 210)، وهذا الغضب يعد من الغضب المحمود الذي يكون للحفاظ على الدين ولإصلاح الأفراد،

"ويقوم هذا الأسلوب على لغة الاتصال غير اللفظي، ولكن لا بد من التحكم في الغضب، والسيطرة عليه؛ حتى لا يصل إلى درجة انقطاع التواصل، ويظل مؤدياً لرسالته عبر هذه اللغة غير اللفظية، ويتميّز نظام التواصل الإنساني بتعدد قنوات الاتصال التي تعتمد على تعدد الحواس" (منصور، 2002: 172)، فـ "التواصل اللغوي يمثل 40% من حجم عملية التواصل غير اللغوي 60 % من حجمها" (حسام الدين، 2001: 30)، من أهم أساليب التواصل غير اللغوي أو لغة الإشارة التقاء النظر أو ما يعرف بلغة النظر أو العيون، رفع الحاجبين، تقطيب الجبين، أو تعبير حركات الوجه عن الدهشة أو الاستنكار، نظرة الاشمئزاز، الابتسام، انفراج أسارير الوجه للتعبير عن الفرحة وهز الرأس (مرسي، 1998: 102)، ويعد أسلوب الغضب من الأساليب المهمة في ردع المخطئ عن خطئه، فعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِي ﷺ: "حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: غَيْرُ مُسَدَّدٍ تَعْنِى قَصِيرَةً. فَقَالَ: لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ" (أبو داود، ب،ت، ج4: 420)، فالرسول ﷺ غضب من قول عائشة (رضي الله عنها) ووصفها لصفية (رضي الله عنها) بأنها قصيرة، فقال لها: لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته، وكذلك أظهر الرسول غضبه من عمر بن الخطاب عندما أتى بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَاةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَسَكَتَ فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: "ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، أَمَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِى لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا وَأَدْرَكَ نُبُوَّتِى لاَتَّبَعَنِى" (الدارمي، 2000، ج1: 403)، فالرسول ﷺ قد سكت وتغيير وجهه غضباً من تصرف عمر ﷺ حتى لفت انتباهه أبو بكرﷺ، فنظر عمر إلى وجه رسول الله فعرف آثار الغضب فيه، فقال أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله؛ لأنه سبب لغضبه(تعالى).

فعلى المربي أن يكون انفعاله متوازناً مع حجم الخطأ عند حدوثه أو رؤيته أو سماعه، بحيث يُرى ذلك في وجهه ويُعرف في صوته وأسلوبه، هو علامة حياة في القلب ضدّ المنكر، وعدم السكوت عليه حتى يقع في قلوب الحاضرين الرهبة من ذلك الخطأ، ويعمل الكلام وقت الانفعال في النفوس عمله المؤثر ، هذا بخلاف كتم الأمر أو تأخيره، فربما يبرد أو يزول أثر التعليق. (المنجد، 1999: 53)، ولذا فعلى المربي الاستفادة من هذا الأسلوب خاصة في التقويم والتصحيح بمزج اللغتين، والمعلم حين يفعل ذلك يقوم بحوارين في وقت واحد خصوصاً للحفاظ على انضباط الفصل، فهو يوجه نظراته إلى مصدر الشغب مع مواصلته الدرس، كما أنه يفهم لغة التلاميذ غير اللفظية من التململ وعدم الاستقرار، ويردّ على ذلك بالتغير في أسلوبه أو

توجيه أسئلته، ولذلك على المربي إتقان هاتين اللغتين، وهذا يتطلب ألفة وحساسية بلغة الاتصال غير اللفظي (منصور، 2002: 173)، واستخدام الرسول ﷺ لغتين في الاتصال للتعبير عن غضبه أحداهما لفظية وأخرى غير لفظية مما يجعل رسالته تصل بقوة ووضوح إلى المخاطب، ومن ثم تحمله على تعديل سلوكه بسلاسة ودون تعنت (أبو دف والديب، 2009، 465)، وبالتالي يتضح لنا أن أسلوب الغضب قد استخدمه الرسول ﷺ في تقويم السلوك وتعديله.

وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي المبادرة إلى ما يلي:

- إظهار إمارات الحزن والغضب عند خطأ المتعلم ؛ لأنه يعتبر رادعاً له عن خطئه.
- استخدام تعابير الوجه؛ لإظهار الغضب؛ لأنه يعد وسيلة لتحقيق الهدف الذي يرغب به المعلم ، وقد يؤثر بالنفس أكثر من الأساليب الأخرى.

5. إنذار المتعلم وتهديده بالعقوبةعند إصدار السلوك السيء :

الإنذار: الإبلاغ، ولا يكون إلاّ في التَّخويف (عبد الرزاق، ب.ت، ج 14: 203) وأما التهديد فهو:التخويف وهو أعم من الإنذار؛ لأنه إبلاغ مع التخويف(التفتازاني، 1990، ج1: 132) وهو يعد من الأساليب الناجعة في تعديل سلوك المتعلم، حيث قد يحتاج المربي إلى إنذار المتعلم وتخويفه في كثير من الأحيان؛ نتيجة لعدم إقلاعه عن السلوك الخاطئ، أو لارتكابه ذنباً كبيراً، وقد حذر الرسول ﷺ من الذنوب العظيمة، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أي الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ: "أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ"، قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قَالَ: قُلْتُ ثُمَّ أي، قَالَ: "ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ"، قَالَ : قُلْتُ ثُمَّ أي، قَالَ: "ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ" (مسلم، ب،ت، ج1: 63) فالرسول ﷺ ينذر من ارتكاب ثلاثة ذنوب : الذنب الأول الشرك، الذنب الثاني قتل الولد، الذنب الثالث الزنا بحليلة الجار، وهذه الذنوب الثلاثة اشتركت في الإثم والمعصية والكبيرة .

كما أن الرسول ﷺ لم يكن ينذر الصحابة بكلمات جارحة أو زائدة عن حدودها، فلقد أنذر الرسول ﷺ معاذ بن جبل عندما شكاه قومه إلى رسول الله ﷺ لإطالة الصلاة بهم، ولكن الرسول ﷺ قال: "يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ أَوْ أَفَاتِنٌ ثَلَاثَ مِرَارٍ" . (البخاري، 2001، ج1: 142)

وفي ضوء الحديث السابق ينبغي للمربي القيام بما يلي:

- إنذار المتعلم وتحذيره من الوقوع في الخطأ.
- تجنب استخدام الكلمات الجارحة في إنذار المتعلم ومراعاة نفسيته ومشاعره.

- الابتعاد عن تكليف المتعلم أكثر من طاقته ذلك لقول الله (تعالى) : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ . (سورة البقرة: 286)

6. حرمان المتعلم المسيء من التشجيع والتعزيز المادي والمعنوي :

من أساليب الترهيب التي أرشدت إليها السنة النبوية الحرمان من التشجيع؛ نتيجة لاقتراف المتعلم السلوك السيئ؛ حيث يعمد المربي إلى حرمان من يعاقبه مما كان قد عوَّده عليه من تشجيع أو مدح أو ثناء، وما شابه ذلك؛ يدل على هذا ما جاء في سنته ﷺ في حادثة الإفك ما روته عائشة (رضي الله عنها) ، حيث قَالَتْ عَائِشَةُ "فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ لا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ (اللُّطْفَ) الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تِيكُم" (البخاري، 2001، ج5: 117)، والمقصود بـ: (كيف تيكم) هي من أسماء الإشارة للمؤنث (العسقلاني، ب،ت، ج1: 94)، أي كيف حال هذه، فالرسول ﷺ لم يكن يُري عائشة(رضي الله عنها) حين مرضت بعد حادثة الإفك المدح والثناء الذي كانت تراه منه دائماً، فكان يسأل عنها ولا يزيد عن قوله: (كيف تيكم)، "فأنكرت بعض لطفه الذي كانت تراه منه حين تشتكي، أي حين تمرض ، وفي رواية ابن إسحاق فكان إذا دخل قال لأمي وهي تمرضني كيف تيكم، واستدلت عائشة بهذه الحالة على أنها استشعرت منه بعض جفاء، ولكنها لما لم تكن تدري السبب ولم تبالغ في التنقيب عن ذلك حتى عرفته" (العسقلاني، ب،ت، ج8: 465). وفي ضوء الأحاديث السابقة ينبغي للمربي القيام بما يلي:

- حرمان المتعلم من التشجيع والمدح والثناء الذي كان معتاداً عليه عند ارتكابه للخطأ.
- إشعار المتعلم بالخطأ الذي ارتكبه بتجاهله .

وعلى المعلم أن يستخدم هذا الأسلوب في تعديل سلوك المتعلم، فاستخدام هذا الأسلوب يعد من الأساليب المهمة غير المباشرة التي تؤثر في نفس الإنسان فيشعر بخطئه ويصححه.

7- الهجر والعزلة:

الهجر لغة: من هَجَرَه يَهْجُره هَجْرَاً، بالفتح، وهِجْراناً، بالكسر: صَرَمَه وقَطَعه. والهَجْرُ: ضِدُّ الوَصْل. هَجَرَ الشيءَ يَهْجُره هَجْرَاً: تَرَكَه وأَغْفَله وأَعْرَض عنه، ومنه حديثُ أبي الدَّرْداء: ولا يَسْمَعون القرآنَ إلاّ هَجْرَاً يريد التَّركَ له والإعراضَ عنه (عبد الرزاق، ب.ت،ج14: 396)

أما الهجر اصطلاحاً فهو: مفارقة الإنسان غيره إما بالبدن أو باللسان أو بالقلب والهجرة والمهاجرة في الأصل مفارقة الغير ومتاركته . (المناوي، 1989، ج 1: 738)

والعزلة لغة: من الفعل (عزل) العين والزاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحيةٍ وإمالة، تقول: عزَل الإنسانُ الشَّيءَ يعزِلُه، إذا نحَّاه في جانبٍ. وهو بمَعْزِلٍ وفي مَعزِل من أصحابه، أي في ناحيةٍ عنهم. (الرازي، 1979، ج4 : 307) وأما العُزْلة اصطلاحاً : تعني التَّنحِّي عن الناس (ابن دريد، ب.ت، ج1 : 268) ويرى (الجرجاني، 1984، ج1: 194) أن العزلة هي: الخروج من مخالطة الخلق بالإنزواء والانقطاع .

ويعد هذا الأسلوب من الأساليب المهمة في تعديل الخطأ، ويظهر ذلك في قوله (تعالى): ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ (النساء من الآية: 34)، وهو يعتبر أسلوب تأديبياً وتعليمياً في الوقت نفسه ، وقد استخدم الرسول ﷺ ذلك الأسلوب ، ويظهر ذلك عندما هجر الرسول ﷺ الصحابة الثلاثة عندما تخلفوا عن غزوة تبوك، حيث حدّث كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ وَنَهَى النبي ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلامِنَا، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً". (ابن بطال، 2003، ج8: 289)، حتى نزل قوله (تعالى): ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (التوبة: 118)، ففي الحديث السابق استخدم الرسول ﷺ أسلوب المقاطعة أو الاعتزال للمخطئ، وذلك مع الرعيل الأول من الصحابة؛ نتيجة لخطئه؛ بهدف إصلاحه وتعديل سلوكه ، وحتى يرجع المنحرف إلى صوابه، "كما أن المقاطعة تُظهر أهمية الجماعة للفرد، بالإضافة إلى أنها تبين التزام وطاعة الأبناء أو المتعلمين لمعلميهم، كما إنها تمثل تربية غير مباشرة لمعالجة الخطأ، حيث تولّد في نفس الجماعة أن مرتكب هذا الخطأ سيقاطع وبنفس الأسلوب" . (العامر، 1990: 33)

ويتضح من ما سبق أن الإعراض عن المخطئ حتى يعود عن خطئه أسلوب تربوي مفيد، ولكن لكي يكون نافعاً لا بد أن يكون الهاجر والمُعْرض له مكانة في نفس المهجور، وإلا فلن يكون لهذا الفعل أثر إيجابي عليه، بل ربما يشعر أنه قد استراح. (المنجد، 1999: 58)، ولذا فهذا الأسلوب يعد مهماً لتعديل سلوك المتعلم، ولكن إذا لم يتمكن المربي من عزل المخطىء نتيجة لقوته أو لانتشار الخطأ والمعصية، فإنه يجب اعتزال البيئة الفاسدة والعمل على إنشاء بيئة صالحة، وهذا ما سلكه الرسول ﷺ في بداية دعوته، حيث اعتزل المجتمع نتيجة لانتشار الجاهلية وأخذ يكوّن نفسه ويقوّي من شوكة المسلمين في دار الأرقم ابن أبي الأرقم.

وفي ضوء ما سبق ينبغي للمربي العمل على ما يلي:

- هجر المتعلم وعدم الاكتراث به لإشعاره بخطئه وخاصة إذا كان خطأه فادحاً .

– استخدام أسلوب المقاطعة والاعتزال للمخطئ؛ لكي يشعره بخطئه ولأن فيه تربية غير مباشرة لغيره، ويظهر أهمية الجماعة للفرد. كما في قول كعب ﷺ بعد المقاطعة: "قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ". (البخاري، 2001، ج6: 6)

8- تلويح المعلم بالسوط أو العصا أمام المتعلم لردعه وتخويفه :

التلويح هو أن تشير إلى غيرك من بعيد. (التفتازاني، 1990، ج1: 246)، فكثير من المتعلمين يردعهم رؤية السوط أو العصا، فبمجرد إظهاره لهم أو رؤيته يكفون عن التصرف الخاطئ، ويسارعون إلى التصحيح فتتقوّم أخلاقهم وتتعدل سلوكياتهم، وقد حث الرسول ﷺ على تعليقه، فقال: "علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب" (الطبراني، 1994، ج4: 341)، ففي الحديث السابق يحث الرسول ﷺ على التلويح باستخدام العصا، بحيث يشاهدها فتزجره عن فعل السوء (أبو دف ونجم، 2005: 22)؛ لأن رؤية أداة العقاب معلقة تجعل أصحاب النوايا السيئة يرتدعون من ممارسة الرذائل؛ خوفاً أن ينالهم منه نائل، ويكون باعثاً لهم على التأدب والتخلق بالأخلاق الفاضلة.

وفي ضوء الحديث السابق ينبغي للمربي القيام بما يلي:

- استخدام التلويح بالسوط أو العصا لردع المتعلم عن خطئه.
- استخدام السوط للتخويف يغني عن استعماله مع بعض المتعلمين.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الرسول ﷺ قد استخدم العديد من أساليب الترغيب الترهيب لتعديل السلوك، وقد اجتهدت في إبراز أهمها، وإظهارأن تعدد تلك الأساليب كان ليتناسب مع الموقف أو الشخص أو الحدث، وقد قامت تلك الأساليب على الوقاية والعلاج وتقديم استخدام أساليب الترغيب على أساليب الترهيب، و"تتنوع لتشمل كل جوانب النفس والحياة الإنسانية، والسر في هذا التنوع أنها تخاطب عقول الناس وقلوبهم وعواطفهم، وينظم سلوكهم بما يواتي فطرتهم ويناسب تركيبهم النفسي، ويبلغ بتأثيره كل مبلغ من أعماق قلوبهم ومهوى أفئدتهم وقناعة عقولهم" (النحلاوي، 2000: 23)، وعلى المعلم المسلم أن يبشّر ولا ينفر، وأن يرغب المتعلمين في العلم وتحصيله ويحذرهم من الخطأ، وأن يجنبهم قدراً المستطاع السير في طريقه، ويوضح لهم ما يترتب على ارتكابه من عواقب، وإذا وقع المتعلم في الخطأ وكان ذلك بدون وعي أو قصد، فإنه يسامَح ويعفو عنه، بعد أن يوضح له خطأه، ثم إذا تكرر الخطأ فإن العقوبة هي الحل، ولكنها العقوبة المناسبة للموقف وملابساته وللخطأ وحجمه، على أن يكون الهدف من إيقاع العقاب التأدب والإصلاح (القاضي، 2002: 190)، والمعلم الفلسطيني هو أكثر الناس

حاجة إلى معرفة أساليب الترغيب والترهيب، وهو أولى الناس بأن يتأسى بالرسول ﷺ وبتعاليمه؛ لينشئ جيلاً، مؤمناً، خلوقاً وقوياً؛ ليستطيع الدفاع عن دينه ووطنه.

كما يلاحظ أن أساليب الترغيب في السنة النبوية هي أكثر من أساليب الترهيب، وهذا يدل على سماحة الإسلام ورحمته ﷺ بأمته، فالرسول ﷺ يكثر من استخدام أساليب الترغيب؛ كونها تمثل القوة المحرّضة لطرق الخير، كما أنها محبّبة إلى النفس الإنسانية؛ وذلك لأنها تتماشى مع الفطرة الإنسانية المجبولة على حب اللذة والخير، وهذا يدل على واقعية الإسلام وصلاحه لكل زمان ومكان، فقد كان للتربية الإسلامية قِدم السبق في استخدام أساليب الترغيب وهي (الثواب) عند الغرب، وأساليب الترهيب وهي (العقاب) عند الغرب، وبالتالي فالتربية الإسلامية هي تربية تراعي الفطرة الإنسانية وتستخدم أساليب الترغيب؛ لتعزيز السلوك الإيجابي، وتستخدم أساليب الترهيب؛ للحد من السلوك السلبي أو للتخويف من الوقوع فيه.

الفصـــل الـــرابـــع

الطـــريـــقـــة والإجـــراءات

أولاً – منهج الدراسة.

ثانياً – مجتمع الدراسة.

ثالثاً – عينة الدراسة.

رابعاً – أداة الدراسة.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، وصف مجتمع الدراسة، تحديد عينة الدراسة، إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، التأكد من صدقها وثباتها، بيان إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً – منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً؛ للحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها. (الأغا والأستاذ، 2000: 83)

ثانياً– مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الثاني عشر بمديرية غزة للعام الدراسي 2010/2009، والبالغ عددهم (10084) طالباً وطالبةً، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1. 4)

يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص

المديرية	الجنس	علمي	أدبي	المجموع
شرق غزة	ذكور	327	1674	2001
	إناث	227	1391	1618
غرب غزة	ذكور	763	2496	3259
	إناث	859	2347	3206
المجموع		2176	7908	10084

ثالثاً – عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الصف الثاني عشر (علمي ، وأدبي) في مديرية شرق وغرب غزة ، وشملت عينة الدراسة (665) طالباً وطالبة بمديرية غزة للعام

الدراسي 2010/2009، وقد وُزّعت الاستبانة على أفراد العينة بنسبة (6.6 %) من أفرد المجتمع الأصلي، والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (4. 2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	318	47.82
أنثى	347	52.18
المجموع	665	100

جدول رقم (4 . 3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علمي	169	25.41
أدبي	496	74.59
المجموع	665	100

رابعاً- أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع رأي عينة من الطلاب والطالبات عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية ، والتي شملت (30) فقرة، والملحق رقم (1) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختبار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الاستبانة على (عشرة) من المحكمين التربويين من أعضاء هيئة التدريس في العديد من الجامعات بقطاع غزة .

- وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف فقرتين من فقرات الاستبانة، كذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة ، بعد صياغتها النهائية، ثماني وعشرين فقرة موزعة على مجالين.

- وصف الاستبانة:

أداة الدراسة عبارة عن استبانة تشمل (28) فقرة، تقيس مجالين، وهما: ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب، وممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب كما جاءت في السنة النبوية، وقام طلبة الصف الثاني عشر بالإجابة عن فقرات الاستبانة، وتم وضع مفتاح للتصحيح وذلك بوضع إشارة (x) عند درجة ممارسة المعلم، حيث أعطى لكل فقرة وزناً مدرجاً وفق سلم متدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1)؛ لمعرفة إعداد تصور لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب ، والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

- طبقت الاستبانة على عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني عشر لمعرفة مدى ملاءمة الاستبانة ومعرفة درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب.
- استخدمت الباحثة أساليب إحصائية متنوعة لقياس كل من الصدق والثبات للاستبانة.
- إخراج الاستبانة في صورتها النهائية حتى يتم تطبيقها على العينة الكلية.

أ- صدق الاستبانة:

يشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها وفائدتها، وتحقيق صدق المقياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات، للدلالة على مدى صلاحية استخدام درجات المقياس بتفسيرات معينة (أبو علام، 1998: 402). قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من الصدق كالتالي:

1. صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم التربية، ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالي الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض

الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (28) فقرة ، موزعة كما في الجدول رقم (4) :

جدول (4. 4)

يبين عدد فقرات الاستبانة حسب بعديها

المجال	عدد الفقرات
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب.	16
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب.	12
المجموع	**28**

2. صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

- **معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الأول:** (ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب) والدرجة الكلية لفقراته ، كما هو مبين بالجدول رقم (5):

الجدول (4 . 5)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول" ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب " مع الدرجة الكلية للبعد الأول

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	يستخدم الرفق لترغيب المتعلم على لزوم السلوك الحسن .	0.386	دالة عند 0.01
2.	يعطي المتعلمين المجتهدين جوائز متنوعة .	0.406	دالة عند 0.01
3.	يثني على المتعلم المؤدب بكلمات جميلة .	0.719	دالة عند 0.01
4.	يمتدح ما يقوم به المتعلم من أعمال حسنة .	0.636	دالة عند 0.01
5.	يدعو للمتعلم بالخير.	0.692	دالة عند 0.01
6.	ينادي المتعلم بأحب الألقاب إليه .	0.630	دالة عند 0.01
7.	يوضح للمتعلم الأجر المضاعف على العمل الصالح .	0.551	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
8.	يتودد بإظهار حبه للمتعلم .	0.683	دالة عند 0.01
9.	يقبل عذر المتعلم عند خطئه .	0.539	دالة عند 0.01
10.	يستخدم الكلمة الطيبة المحببة مع المتعلم .	0.662	دالة عند 0.01
11.	يبين علو مكانة صاحب الخلق الحسن .	0.737	دالة عند 0.01
12.	يتقرب من المتعلم بمداعبته وممازحته .	0.481	دالة عند 0.01
13.	يبتسم في وجه المتعلم .	0.576	دالة عند 0.01
14.	يبين منزلة طالب العلم ودرجته في الآخرة .	0.500	دالة عند 0.01
15.	يمتدح المتعلم الحريص على استثمار وقته .	0.736	دالة عند 0.01
16.	يرحب بالمتعلم المجتهد ويكرمه .	0.620	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول: "ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب"، والدرجة الكلية لفقراته، الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.386 – 0.737)، وكذلك قيمة (r)المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 38 ، التي تساوي 0.273، وبذلك تعد فقرات المجال الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

- **الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثاني:** (ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب) والدرجة الكلية لفقراته ، كما هو مبين بالجدول رقم (6):

الجدول (6. 4)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني" ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب " مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	ينتقد السلوك الخطأ ويقدم البديل الصحيح .	0.540	دالة عند 0.01
2.	يحذر من عواقب الوقوع في الخطأ.	0.491	دالة عند 0.01
3.	يظهر عدم الرضا عن السلوك السلبي.	0.508	دالة عند 0.01
4.	يوبخ المتعلم عند ارتكابه للخطأ بكلمات مؤثرة .	0.295	دالة عند 0.01
5.	يوضح العقوبة المترتبة على ممارسة السلوك السيئ في الدنيا والآخرة .	0.959	دالة عند 0.01
6.	يصف السلوك غير الأخلاقي بشكل منفر .	0.950	دالة عند 0.01
7.	يقاطع المخطئ بإهماله لمدة من الوقت.	0.949	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
8.	يحرم المتعلم المخطئ من ممارسة بعض الأنشطة .	0.971	دالة عند 0.01
9.	يعبر بقسمات وجهه عن غضبه لرؤية سلوك سلبي .	0.874	دالة عند 0.01
10.	يلوح باستخدام العصا في حق المتعلم المخطئ .	0.928	دالة عند 0.01
11.	يتوعد المتعلم وينذره عند تكرار أخطائه السلوكية .	0.970	دالة عند 0.01
12.	يحرم المتعلم من التشجيع الذي كان معتاداً عليه .	0.930	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني: "ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب"، والدرجة الكلية لفقراته، الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.295 -0.971) ، وكذلك قيمة(r)المحسوبة أكبر من قيمة(r)الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 38 ، التي تساوي 0.304، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

2- صدق الاتساق الداخلي للأبعاد:

للتحقق من الصدق البنائي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7 .4)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالي الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة، وكذلك مع الدرجة الكلية

	المجموع	ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب	ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب
المجموع	1		
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب .	0.870	1	
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب .	0.645	0.431	1

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ب- ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل الفرد نفسه على الدرجة نفسها أو درجة قريبة منها في الاختبار نفسه عند تطبيقه أكثر من مرة، فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات، ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين المقياس ونفسه. (أبو علام، 1998 : 418)

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الاستبانة، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بثلاث طرق وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق.

1. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) ، وجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8 . 4)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب .	16	0.675	0.806
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب .	12	0.800	0.889
المجموع	28	0.460	0.630

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي يساوي (0.630)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ، تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2. طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وهي طريقة ألفـــا كرونبـــاخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجـــالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل ، وجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9 . 4)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب .	16	0.880
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب .	12	0.943
المجموع	28	0.924

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي يساوي (0.924)، وهذا يدل علـــى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الفصل الخامس

نتـائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الدراسة

عرض النتائج:

استهدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية، وقد تم قياس مدى ممارسة المعلم لهذه الأساليب، حتى يتم الارتقاء به إلى المستوى الذي يجب أن يكون عليه المعلم ، خاصة في المجتمع الفلسطيني الذي يختلف عن غيره من المجتمعات نظراً للأوضاع السياسية والاجتماعية التي يعيشها الطالب، فهو بحاجة لأن يكون معلمه مربياً، أباً، معلماً وحنوناً على طلبته؛ ولتحقيق أغراض هذه الدراسة تم بناء الاستبانة التي تكونت من (28) فقرة، ووزعت على مجالين، وطبقت هذه الاستبانة قي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي(2009– 2010) على عينة الدراسة التي شملت (665) طالباً وطالبة بمديرية (شرق وغرب) غزة.

وقامت الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها:

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

- لقد تم الإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مفهوم الترغيب والترهيب في الإسلام؟
- والسؤال الثاني ونصه: ما أبرز أساليب الترغيب والترهيب كما وردت في السنة النبوية؟
- **وينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: "ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية؟"**

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك :

المجال الأول: ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع رأي عينة من الخبراء المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ، قامت الباحثة بتحديد النسب كالتالي (قليلة جداً التي حصلت على وزن نسبي أقل من 20، قليلة التي حصلت على وزن نسبي من20 – 40 ، متوسطة التي حصلت على وزن نسبي أعلى من40 – 60، كبيرة التي حصلت على وزن نسبي أعلى من60 – 80 ، كبيرة جداً التي حصلت على وزن نسبي أعلى من80 – 100)

الجدول (10. 5)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول :

ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب وكذلك ترتيبها في المجال (ن =665)

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يستخدم الرفق لترغيب المتعلم على لزوم السلوك الحسن .	68	83	269	157	88	2109	3.171	1.128	63.43	10
2	يعطي المتعلمين المجتهدين جوائز متنوعة .	450	108	42	44	21	1073	1.614	1.068	32.27	16
3	يثني على المتعلم المؤدب بكلمات جميلة .	51	62	194	182	176	2365	3.556	1.194	71.13	3
4	يمتدح ما يقوم به المتعلم من أعمال حسنة .	52	85	200	215	113	2247	3.379	1.141	67.58	6
5	يدعو للمتعلم بالخير .	94	91	165	171	144	2175	3.271	1.325	65.41	7
6	ينادي المتعلم بأحب الألقاب إليه .	173	130	168	120	74	1787	2.687	1.329	53.74	15
7	يوضح للمتعلم الأجر المضاعف على العمل الصالح .	110	121	186	141	107	2009	3.021	1.304	60.42	12
8	يتودد بإظهار حبه للمتعلم .	104	106	191	176	88	2033	3.057	1.256	61.14	11
9	يقبل عذر المتعلم عند خطئه .	124	95	188	160	98	2008	3.020	1.312	60.39	13
10	يستخدم الكلمة الطيبة المحببة مع المتعلم	72	89	212	184	108	2162	3.251	1.197	65.02	8
11	يبين علو مكانة صاحب الخلق الحسن.	49	68	168	210	170	2379	3.577	1.185	71.55	2
12	يتقرب من المتعلم بمداعبته وممازحته .	145	145	179	118	78	1834	2.758	1.296	55.16	14
13	يبتسم في وجه المتعلم .	92	108	172	163	130	2126	3.197	1.306	63.94	9
14	يبين منزلة طالب العلم ودرجته في الآخرة.	70	87	163	180	165	2278	3.426	1.279	68.51	4

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
15	يمتدح المتعلم الحريص على استثمار وقته.	57	63	123	222	200	2440	3.669	1.237	73.38	1
16	يرحب بالمتعلم المجتهد ويكرمه.	83	84	150	181	167	2260	3.398	1.321	67.97	5
	الدرجة الكلية للمجال الأول:ممارسة المعلمين لأهم أساليب الترغيب .						33285	50.053	12.232	62.57	

يتضح من الجدول السابق:

- متوسط الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال ككل بلغت : (50.053) .
- بلغ الوزن النسبي لهذا المجال : (62.57)% .

يتضح من الجدول (10) ما يلي :

أن هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال، وهي على النحو التالي:

- أن أعلى فقرة كانت فقرة (15)، التي نصت على: "يمتدح المتعلم الحريص على استثمار وقته"، واحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.38) .

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن معلمي المرحلة الثانوية يقدرون قيمة الوقت، ولأن الإسلام اعتبر الوقت أمانة سيسأل عنها الإنسان يوم القيامة، لقول الرسول ﷺ: "لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاهُ" (الترمذي، 1998، ج4: 217).
- أن معلمي المرحلة الثانوية على وعي بالخطورة المترتبة على عدم استغلال الوقت، وخاصة عند الشباب فالفراغ هو السبب في العديد من المشكلات وذلك لقول أبي العتاهية:

لقد هاج الفراغ عليك شغلاً *** وأسباب البلاء من الفراغ . (الهاشمي، ج1: 81)

فوقت الفراغ هو دافع للسلوك المنحرف، ولذا فالمعلم حريص دائماً على حث الأفراد على استثمار الوقت استثماراً جيداً.

ولذا فمدح السلوك الإيجابي عند المتعلم هو أمر ضروري، وهذا ما أكدته دراسة (علاونة، 2002)، أن من أكثر أشكال الثواب استخداماً، المدح للسلوك الإيجابي.

وعلى المعلم أن يحث المتعلم على الاستثمار الأمثل للوقت من خلال مدحه للمتعلم الحريص على استثمار وقته في الأعمال النافعة، التي تنعكس إيجاباً على المتعلمين.

ويتضح من الجدول السابق أن الفقرة (11)، التي نصت على "يبين علو مكانة صاحب الخلق الحسن"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (71.55%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- طبيعة الدور الذي يقوم به معلمي المرحلة الثانوية ، من حيث إنهم مربون أولاً، ثم معلمون، فالتربية والحث على التحلي بالأخلاق الحسنة تسبق عملية تعليم المتعلم للمعلومات المنهجية، وهذا ما حثّ عليه الرسول ﷺ إذ يقول: "إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّى أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَىَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّى مَسَاوِيكُمْ أَخْلاَقًا الثَّرْثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ" . (البيهقي، 1923، ج 10: 193)
- أن معلمي المرحلة الثانوية يدركون دورهم ورسالتهم، رسالة الأنبياء والصالحين من قبله، ولهم بالرسول ﷺ قدوة حسنة، إذ يقول: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ" . (البيهقي، 1923، ج10: 191)؛ ولذا فهو يحث المتعلمين على حسن الخلق، ويبيّن لهم ما يترتب على حسن الخلق من الأجر العظيم لقوله ﷺ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ" . (ابن حنبل، 2001، ج41: 470)
- أن مدح معلمي المرحلة الثانوية للخلق الحسن وبيان علو مكانة صاحبه، هو مدح لصاحب السلوك الحسن، وترغيب للمتعلمين الآخرين للاقتداء به، ولنا بالرسول ﷺ قدوة حسنة، وقد مدحه الله ﷻ إذ قال(سبحانه وتعالى): ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4) .
- أن معلمي المرحلة الثانوية يدركون أهمية الخلق الحسن في تنشئة المتعلمين.

وهذا ما تؤكده دراسة (عويس، 1990) من توفير غالبية معايير الثواب التربوي الإسلامي في النظام التعليمي، وقد أكدته أيضاً دراسة (أبو دف وديب، 2009) من خلال التأكيد على امتداح السلوك الإيجابي، وما يتركه من الأثر الطيب على نفس المتعلمين ويغري الزملاء بالاقتداء به.

وأما الفقرات التي احتلت المرتبة الأخيرة فهي على النحو التالي : الفقرة رقم (2) والتي نصت على" يعطي المتعلمين المجتهدين جوائز متنوعة " وقد احتلت المرتبة السادسة عشرة بوزن نسبي قدره (32.27%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن معلمي المرحلة الثانوية ، وخاصة في غزة ، يعانون من سوء الأوضاع الاقتصادية كارتفاع مستوى المعيشة في مقابل ثبات الرواتب، واقتناع بعضهم بأنهم غير ملزمين بتوفير ذلك، وأنه على المدرسة أن توفر لهم ما يحتاجونه من الجوائز والوسائل المختلفة.
- أن معلمي المرحلة الثانوية يشعرون بأهمية التعزيز المعنوي، لما له من تأثير قوي على نفس المتعلمين في المرحلة الثانوية، أما التعزيز المادي والجوائز فقد تكون مطلوبة أكثر في المرحلة الأساسية.

وأما الفقرة رقم (6)، التي نصت على : "ينادي المتعلم بأحب الألقاب إليه" فاحتلت المرتبة الخامسة عشرة بوزن نسبي قدره (53.74%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن بعض معلمي المرحلة الثانوية يهتمون فقط بالشرح وإعطاء المعلومات اللازمة، و بعضهم قد لا يهتمون بإقامة علاقة طيبة مع المتعلمين.
- أن كثرة الأعباء الملقاة على معلمي المرحلة الثانوية ، وضغط العمل واكتظاظ الجدول ، أدت إلى ضعف العلاقة بين المعلم والمتعلمين، وهذا ما أكدته دراسة (الحاج، 2004: 181) من وجود ضعف في العلاقة بين المعلم والمتعلمين بسبب ضغط العمل.

المجال الثاني: ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب:

الجدول (11. 5)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني : ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 665)

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	ينتقد السلوك الخطأ ويقدم البديل الصحيح .	55	65	185	188	172	2352	3.537	1.208	70.74	5
2	يحذر من عواقب الوقوع في الخطأ.	40	59	128	211	227	2521	3.791	1.178	75.82	2
3	يظهر عدم الرضا عن السلوك السلبي.	41	53	111	171	289	2609	3.923	1.213	78.47	1
4	يوبخ المتعلم عند ارتكابه للخطأ بكلمات مؤثرة .	63	86	155	133	228	2372	3.567	1.327	71.34	4
5	يوضح العقوبة المترتبة على ممارسة السلوك السيئ في الدنيا والآخرة .	76	105	151	178	155	2226	3.347	1.303	66.95	8
6	يصف السلوك غير الأخلاقي بشكل منفر .	79	81	160	163	182	2283	3.433	1.324	68.66	7
7	يقاطع المخطئ بإهماله لمدة من الوقت.	131	118	153	130	133	2011	3.024	1.401	60.48	10
8	يحرم المتعلم المخطئ من ممارسة بعض الأنشطة .	152	127	149	116	121	1922	2.890	1.414	57.80	11
9	يعبر بقسمات وجهه عن غضبه لرؤية سلوك سلبي .	66	76	128	134	261	2443	3.674	1.353	73.47	3
10	يلوح باستخدام العصا في حق المتعلم المخطئ .	278	68	98	83	138	1730	2.602	1.604	52.03	12
11	يتوعد المتعلم وينذره عند تكرار أخطائه السلوكية .	61	93	148	172	191	2334	3.510	1.287	70.20	6
12	يحرم المتعلم من التشجيع الذي كان معتاداً عليه .	126	107	164	116	152	2056	3.092	1.415	61.83	9
	الدرجة الكلية للمجال الثاني: ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب .						26861	40.392	8.136	67.32	

يتضح من الجدول السابق أن:

- متوسط الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال ككل بلغت: (40.392).
- بلغ الوزن النسبي لهذا المجال: (67.32)%.

ويتضح من الجدول (11) ما يلي:

أن هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال، وهي على النحو التالي:

أن أعلى الفقرات كانت الفقرة (3)، التي نصت على: "يظهر عدم الرضا عن السلوك السلبي" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (78.47 %).

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن كلاً من المعلمين والمعلمات يظهرون عدم الرضا عن السلوك السلبي، وهو أمر فطري في الإنسان، فإظهار مشاعر الغضب والتعبير عنها من خلال ملامح الوجه، يعد من أهم أساليب ووسائل نقل المعاني للمتعلم؛ ليجعله يكف عن سلوكه الخاطئ.
- أن كلا الجنسين يهتمان بهذا الأسلوب؛ لأنه يؤثر بالنفس أكثر من الكلام عند الكثير من المتعلمين وخاصة في المرحلة الثانوية.

ويتضح من الجدول السابق أن الفقرة (2)، التي نصت على : "يحذر من عواقب الوقوع في الخطأ" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (75.82 %).

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن كلاً من المعلمين والمعلمات يحرصون على مصلحة المتعلم وحبه له من خلال توضيح وبيان عواقب الوقوع في الخطأ.
- أن كلاً من المعلمين والمعلمات يدركون دورهم من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقول الرسول ﷺ: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ" . (مسلم، ب،ت، ج1: 50)

أما الفقرات التي احتلت المرتبة الأخيرة فهي على النحو التالي : الفقرة (10)، التي نصت على : " يلوح باستخدام العصا في حق المتعلم المخطئ"، احتلت المرتبة الثانية عشرة بوزن نسبي قدره (52.03 %).

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن كلاً من المعلمين والمعلمات على قناعة بأن استخدام العصا فيه إهانة لكرامة المتعلم، وخاصة في المرحلة الثانوية.
- أن كلا الجنسين يلتزمان بقرار وزارة التربية والتعليم الذي يحد من استخدام العصا في المدارس.

- أن كلا الجنسين يتمتعان بشخصية قوية فيستخدمان أساليب متنوعة من الترهيب غير العصا.

وأما الفقرة رقم (8)، التي نصت على: "يحرم المتعلم المخطئ من ممارسة بعض الأنشطة"، والتي احتلت المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي قدره (57.80%)،

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن كلاً من المعلمين والمعلمات يدركون بأن استخدام هذا الأسلوب له أثر نفسي سلبي على بعض المتعلمين.
- أن العديد من الطلبة يتصف بالاستهتار واللامبالاة.

ولإجمال النتائج قامت الباحثة بحساب مجموع الدرجات، المتوسطات والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة، وجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12. 5)

المجال	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب .	16	33285	50.053	12.232	62.57	2
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب .	12	26861	40.392	8.136	67.32	1
الدرجة الكلية	28	60146	90.445	15.432	64.60	

يتضح من الجدول السابق أن المجال الثاني " ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب "حصل على أعلى وزن نسبي قدره (67.32%)، يلي ذلك المجال الأول ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب بوزن نسبي قدره (62.57%)، أما درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب بشكل عام فحصلت على وزن نسبي (64.60%).

ولقد قامت الباحثة بإعداد شكل يوضح الوزن النسبي لكل من ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب والترهيب:

شكل (1. 5)

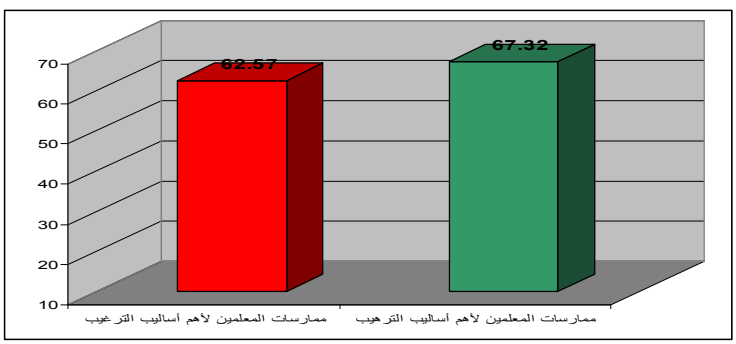

يلاحظ مما سبق أن المجال الثاني " ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب " حصل على وزن نسبي أكثر من المجال الأول ، وهذا يدل على أن معلمي المرحلة الثانوية يهتمون باستخدام أساليب الترهيب أكثر من استخدام أساليب الترغيب.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن كلاً من معلمي المرحلة الثانوية لا يلمون الإلمام الكافي بأساليب الترغيب وأهميتها وأثرها الدائم والفعال على المتعلم.
- أن معلمي المرحلة الثانوية يعانون من أعباء كثيرة ملقاة عليهم، مما يجعلهم يهتمون بأساليب الترهيب التي تعد – في نظرهم – مجدية أكثر من غيرها.
- أن الطلبة في تلك المرحلة يحتاجون إلى أن يكون المعلم أكثر شدة، وقد لا تجدي معهم أساليب الترغيب؛ فيلجأ معلمو المرحلة الثانوية إلى استخدام أساليب الترهيب لما لها من أثر في النفس.
- أن معلمي المرحلة الثانوية يؤمنون بأن استخدام أساليب الترهيب أسرع في إيقاف السلوك غير المرغوب فيه.
- أن معلمي المرحلة الثانوية يشعرون بأن استخدام أساليب الترهيب مع المتعلمين يجعلهم يفكرون مسبقاً وبعناية قبل الإقدام على السلوك الذي قد عوقبوا من أجله سابقاً.

ولكن على المعلمين أن يوازنوا بين استخدام أساليب الترغيب والترهيب حسب ما يتطلبه الموقف، والعمل على تقديم أساليب الترغيب على أساليب الترهيب . وألا يكثروا من أساليب الترهيب ، ذلك لقول (ابن خلدون، 1998 : 558) من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين سطا به القهر، وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل، وحمل على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره، وعلمه المكر والخديعة .

وكما هو موضح في جدول رقم (12) ، يلاحظ أن الوزن النسبي لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب بشكل عام حصلت على وزن نسبي (64.60%) ، مما يدل على درجة متوسطة من ممارسة المعلمين لأساليب الترغيب والترهيب ، كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة، وهذا ما أشارت إليه دراسة دوقلاس (Douglas) (1990) التي أجريت في البيئة البريطانية، وكشفت عن إخفاق معلمي المرحلة الثانوية في استخدام الأساليب الفاعلة في تعديل سلوك الطلبة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- قلة إطلاع معلمي المرحلة الثانوية على التربية الإسلامية والسنة النبوية، واكتفائهم بالثقافة العامة.

- عدم اهتمام الجامعات خلال إعدادها للمعلمين بإعطائهم مساقات تهتم بالتأصيل المعرفي.
- أن معلمي المرحلة الثانوية لا يلمّون الإلمام الكافي بأساليب الترغيب والترهيب.
- أن معلمي المرحلة الثانوية يعانون من كثرة الأعباء الملاقاة عليهما مما يجعلهم يقتصرون على بعض الأساليب التي يعدونها مجدية وتؤدي إلى نتيجة أسرع.

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسط درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب ، كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة ، تعزى لمتغير (الجنس، التخصص) شرق وغرب غزة ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

ينص **الفرض الأول** على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" ، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13 . 5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب .	ذكر	318	50.937	13.110	1.788	0.074	غير دالة إحصائياً
	أنثى	347	49.242	11.326			
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب .	ذكر	318	40.550	8.552	0.479	0.632	غير دالة إحصائياً
	أنثى	347	40.248	7.745			
الدرجة الكلية	ذكر	318	91.487	16.781	1.670	0.095	غير دالة إحصائياً
	أنثى	347	89.490	14.040			

- قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (663) وعند مستوى دلالة (0.05)= 1.96
- قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (663) وعند مستوى دلالة (0.01)= 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (1.788) أقل من قيمة "ت" الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.5) ، تعزى لمتغير الجنس بين ممارسات المعلمين والمعلمات في

جميع المجالات والدرجة الكلية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وتعزو الباحثة ذلك إلى ما يلي:

- أن معلمي المرحلة الثانوية يهتمون بتعزيز السلوك الإيجابي عند المتعلم وتعديل السلوك السلبي عنده باستخدام شتى الأساليب.
- أن معلمي المرحلة الثانوية على احتكاك مباشر في العمل من خلال تبادل الزيارات والخبرات.
- أن وزارة التربية والتعليم تهتم بمعلمي المرحلة الثانوية ، وتعمل على تطوير أدائهم واطلاعهم على الأساليب التربوية الحديثة، التي تركز على الترغيب في التعامل مع الآخرين وإعطائهم دورات والإشراف عليهم.
- أن معلمي المرحلة الثانوية ملتزمون بالقوانين والأنظمة المدرسية التي تصدرها وزارة التربية والتعليم أو الإدارة المدرسية.
- أن معلمي المرحلة الثانوية مدركون للرسالة التي يحملونها" رسالة الأنبياء والمرسلين" .

وهذا ما أكدته دراسة (الحارثي، 1999) من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العقاب، ودراسة (أبو عليا، 1996) من أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين المرشدين والمعلمات المرشدات في إدراكهم واتجاهاتهم وممارساتهم للعقاب، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (أبو دف ، والديب، 2009) حيث أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، واختلفت أيضاً مع دراسة (العجمي، 1998) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في رأيهم بالعقاب البدني لصالح الذكور، ودراسة (الجعنيني، 1990) حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام العقاب ، تعزى لمتغير الجنس، وكانت لصالح الذكور.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0. 05) بين متوسطات ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي)**" ، قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" وجدول (14) يوضح ذلك

جدول (14. 5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي).

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب .	علمي	169	44.988	12.829	6.418	0.000	دالة عند 0.01
	أدبي	496	51.778	11.537			
ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب .	علمي	169	40.935	8.975	1.004	0.316	غير دالة إحصائياً
	أدبي	496	40.208	7.831			
الدرجة الكلية	علمي	169	85.923	16.446	4.474	0.000	دالة عند 0.01
	أدبي	496	91.986	14.775			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (663) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (663) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في المجال الثاني "ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب"، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي).

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن معلمي المرحلة الثانوية يدركون أهمية ودور الترهيب في تعديل السلوك.
- أن معلمي المرحلة الثانوية يواجهون العديد من المتعلمين الذين لا تثمر معهم إلا أساليب الترهيب.

وأن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الأول والدرجة الكلية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي) ولقد كانت الفروق لصالح تخصص الأدبي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن معلمي المرحلة الثانوية في العلوم الإنسانية هم أقدر على ترغيب المتعلمين وتعزيز سلوكهم الحسن، وذلك بحكم تخصصهم.
- أن طبيعة العلوم الإنسانية تهتم بدراسة السلوك الإنساني ودوافعه بما يتناسب مع طبيعة الفطرة البشرية.
- أن معلمي العلوم الإنسانية يهتمون بغرس القيم الأخلاقية الحسنة لدى المتعلمين.

التوصيات

أولاً – في ضوء نتائج هذه الدراسة التي أظهرت أن ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب كان بوزن نسبي قدره (62.57%) وهي درجة ممارسة متوسطة توصي الباحثة بما يلي:

1- ضرورة اطلاع معلمي المرحلة الثانوية على أساليب الترغيب بصورة خاصة، والأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية بصورة عامة.

2- إيقاف معلمي المرحلة الثانوية على الآثار المترتبة على استخدام أساليب الترغيب، وما يتركه من أثر أفضل على المتعلم على غرار استخدام أساليب الترهيب.

3- التأكيد على ضرورة الاهتمام بتطوير المعلم أثناء عمله، وإطْلاعه على أساليب الترغيب في التعامل مع المتعلمين.

4- توعية معلمي المرحلة الثانوية بأهمية التنويع في استخدام أساليب الترغيب وتقديمها على أساليب الترهيب، وذلك بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين الأشخاص في النواحي النفسية، الثقافية والاجتماعية.

5- حث معلمي المرحلة الثانوية على تجنب الإكثار من استخدام أساليب الترهيب، وخاصة المعتمدة على إهانة المتعلم أو التقليل من شأنه، وفي المقابل الإكثار من أساليب الترغيب التي تزيد الثقة بالنفس.

6- ضرورة تعميم أساليب الترغيب عبر الوسائل والمؤسسات التربوية والاجتماعية.

7- حث وسائل الإعلام للتركيز على أساليب الترغيب، وإعداد برامج تربوية متنوعة تهتم بغرس تلك الأساليب لتعزيز وتعديل السلوك.

8- تفعيل دور المؤسسات التربوية الأخرى كالأسرة والمسجد في توضيح أساليب الترغيب التي يجب أن يتحلى بها المربي.

ثانياً – في ضوء ما أفرزته الدراسة من نتائج توصي الباحثة المعلمين بما يلي :

1- ضرورة اهتمام المربي باستخدام أساليب الترغيب والترهيب المؤثرة في النفس، والعمل دائماً على تقديم البدائل الصحيحة عند تعديل السلوك مع إثارة العاطفة وتوجيهها إلى ما يرضي الله (سبحانه وتعالى) .

2- استخدام بطاقة التقويم الذاتي لأساليب الترغيب والترهيب التي يستخدمها المعلمون.

3- الاهتمام بتفعيل التعاون ما بين المدرسة والبيت، والتركيز على كيفية معالجة السلوك السيئ باستخدام الأساليب المجدية التي تتناسب مع المتعلمين.

4- توجيه معلمي المرحلة الثانوية إلى استخدام أساليب الترهيب التي تجعل المتعلم يشعر بالذنب وتأنيب الضمير، وبالتالي يتركه عن قناعة.
5- التدرج في تعديل السلوك بدءاً من إظهار عواقب الأمور، والتنفير والتوبيخ ، إلى الإنذار والحرمان من التشجيع ثم التلويح بالسوط.
6- توجيه المعلمين إلى الاقتداء بالرسول ﷺ في أقوالهم وأفعالهم .
7- الحث على انفتاح معلمي المرحلة الثانوية على بعضهم البعض من خلال تبادل الخبرات والزيارات.
8- التركيز على العلاقة الدافئة بين المعلم والمتعلم القائمة على المودة والمحبة.
9- ضرورة الاهتمام ببرنامج إعداد المعلم وإطْلاعه على الأساليب التربوية في التعامل مع المتعلمين.
10- الحث على الاهتمام بسلوكيات المتعلمين، وخاصة في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، وعدم التركيز فقط على تقديم المعلومات المنهجية.
11- العمل على مراعاة مدى تناسب الأسلوب المستخدم مع السلوك الصادر من المتعلم.

مقترحات الدراسة :

تقترح الباحثة بإجراء الدراسات التالية:

1. أساليب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم.
2. الأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية وأثرها على الفرد والمجتمع.
3. أثر التوازن بين الترغيب والترهيب على تنشئة الفرد.
4. العلاقة بين أساليب تعامل المعلمين مع الطلبة ودافعيتهم نحو التحصيل.
5. إجراء مثل هذه الدراسة على المرحلة الأساسية، ومقارنة النتائج مع نتائج هذه الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً – المصادر:

1. القرآن الكريم، تنزيل العزيز الحكيم.
2. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (1971): **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق (عبد القادر الأرنؤوط)، ج5، مكتبة الحلواني ودار البيان، القاهرة .
3. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (1972): **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق (عبد القادر الأرنؤوط)، ج10، مكتبة الحلواني ودار البيان، القاهرة.
4. ابن الحكم الضبي، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ب،ت): **المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص**، ج3، دار المعرفة، بيروت.
5. ابن الضحاك، أحمد بن عمرو أبو بكر الشيباني (1991): **الآحاد والمثاني**، تحقيق (باسم فيصل أحمد الجوابرة)، دار الراية، الرياض.
6. ابن المثنى، أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي التميمي (1984): **مسند أبي يعلى**، تحقيق (حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق.
7. ابن المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد (1979): **المغرب في ترتيب المعرب**، (تحقيق محمود فاخوري وعبد المجيد مختار)، ج1، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، سوريا.
8. ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (2003): **شرح صحيح البخاري**، تحقيق (أبو تميم ياسر بن إبراهيم)، ج9، مكتبة الرشد، السعودية.
9. ابن حسام الدين، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله الرحماني المباركفوري (1984): **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، ج7، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الهند.
10. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد (1978): **كتاب الزهد**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

11. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد (2001): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق (شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

12. ابن حنبل، أحمد أبو عبد الله الشيباني (1983): **فضائل الصحابة**، ج2، تحقيق (وصي الله محمد عباس)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

13. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ب . ت): **الاشتقاق**، تحقيق (عبد السلام محمد هارون)، ج 1، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر .

14. ابن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس (1979): **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق (عبد السلام محمد هارون)، ج2، دار الفكر.

15. ابن عبد الرحيم، محمد عبد الرحمن المباركفوري أبو العلا، (ب،ت): **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، ج9، دار الكتب العلمية، بيروت.

16. ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل (ب،ت): **مختصر تفسير ابن كثير**، ج2، المكتبة التوفيقية معهد البحوث، القاهرة، مصر.

17. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (1998): **سنن ابن ماجة**، ج1، دار الجيل، بيروت.

18. ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (2003): **لسان العرب**، تحقيق (أحمد حيدر)، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

19. ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (ب،ت): **لسان العرب**، تحقيق (عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

20. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر الأزدي السجستاني (ب،ت): **سنن أبي داود بحاشيته عون المعبود**، دار الكتاب العربي، المكتبة الشاملة.

21. الأحمدي، موسى بن محمد بن الملياني (ب،ت): **الأفعال المتعدية بحرف**، ج1، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

22. الأصفهاني، ابن قاسم الحسين بن محمد (ب،ت): **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق (محمد سيد كيلاني)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

23. الألباني، محمد ناصر الدين (ب،ت): **صحيح الترغيب والترهيب**، ج3، ط5، مكتبة المعارف، الرياض.

24. البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (1989): **الأدب المفرد**، ج1، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

25. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (2001): **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، تحقيق (محمد زهير بن ناصر الناصر)، ط1، دار طوق النجاة، المكتبة الشاملة.

26. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، (1993): **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، تحقيق (محمد زهير بن ناصر الناصر)، دار طوق النجاة، بيروت ، لبنان.

27. بدوي، أحمد زكي، ومحمود، صديقة يوسف (1991): **المعجم العربي الميسر**، ج1، دار الكتاب المصري، القاهرة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.

28. البستاني، عبد الله (1980): **الوافي معجم وسيط للغة العربية**، لبنان، بيروت.

29. البوصيري، أحمد بن أبي بكر (1999): **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، ج6، تحقيق (دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم)، دار الوطن، الرياض.

30. البيهقي، أحمد بن الحسين (1991): **معرفة السنن والآثار**، تحقق (عبد المعطي أمين قلعجي)، جامعة الدراسات الإسلامية ودار الوعي ودار قتيبة، كراتشي بباكستان وحلب ودمشق.

31. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (1923): **السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي**، ج3، مجلس دائرة المعارف، حيدر أباد.

32. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (2003): **شعب الإيمان**، تحقيق (الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد)، الر شيد، الرياض.

33. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (1998): **الجامع الكبير**، تحقيق (بشار عواد معروف)، دار الجيل ودار العرب الإسلامي، بيروت.

34. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ب،ت): **سنن الترمذي**، تحقيق (إبراهيم عوض)، الجزء الرابع، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

35. التفتازاني، سعد الدين (1990) : **مختصر المعاني**، ج 1، دار الفكر، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث .

36. الجارود، سليمان بن داود (1999): **مسند أبي داود الطيالسي**، تحقيق (الدكتور محمد ابن عبد المحسن التركي)، دار هجر للطباعة، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

37. الجرجاني، علي بن محمد بن علي (1984): **التعريفات**، تحقيق (إبراهيم الإبياري)، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت.

38. الحنبلي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد (1989): **الأحاديث المختارة**، تحقيق (عبد الملك بن عبد الله بن دهيش)، ج5، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

39. الدارمي، أبو سعيد عثمان بن خالد بن سعيد (2000): **مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي**، ج1، دار المغني ودار ابن حزم، الرياض، بيروت.

40. الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (1979): **مقاييس اللغة**، تحقيق (عبد السلام محمد هارون)، دار الفكر، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

41. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (1995): **مختار الصحاح**، تحقيق (محمود خاطر)، ج1، مكتبة لبنان، بيروت.

42. سلامة، محمد خلف، (2007): **لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين)**، ج2، الموصل، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

43. الشوكاني، محمد بن علي (ب،ت): **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، ج5، دار الفكر، بيروت.

44. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (1994): **المعجم الأوسط**، تحقيق (طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، دار الحرمين، القاهرة.

45. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر (2000): **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق أحمد محمد شاكر، ج18، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

46. عبد الرازق، محمد بن محمد الملقب بمرتضى، الزبيدي (ب،ت)**: تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق (مجموعة من المحققين)، دار الهداية، الكويت.

47. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ب،ت)**: فتح الباري**، تحقيق: محب الدين الخطيب، ج10، دار المعرفة، بيروت.

48. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب ،(ب.ت) **: القاموس المحيط**، ج 1، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان .

49. قطب، سيد (1996)**: في ظلال القرآن**، المجلد السادس، دار الشروق، القاهرة.

50. اللغوي، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (1986)**: مجمل اللغة**، تحقيق (زهير عبد المحسن سلطان)، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت.

51. مجمع اللغة العربية (1985)**: المعجم الوسيط**، ج1، دار القاهرة للنشر، مصر.

52. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ب،ت)**: الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم**، دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، بيروت.

53. المناوي، محمد عبد الرؤوف (1989) **: التوقيف على مهمات التعاريف**، تحقيق (محمد رضوان الداية)، دار الفكر، بيروت .

54. المناوي، محمد عبد الرؤف (1994)**: فيض القدير**، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت.

55. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (2001)**: السنن الكبرى**، ج5، تحقق (حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

56. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (1971)**: صحيح مسلم بشرح النووي**، ج6، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

57. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (1992)**: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، تحقيق (حسين أحمد صالح الباكري)، ج2، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة.

ثانياً: المراجع:

1. ابن خلدون، عبد الرحمن (1998) : **مقدمة العلامة ابـن خلـدون**، دار الفكـر، بيروت، لبنان .
2. أبو دف، محمود خليل (2006): **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.
3. أبو دف، محمود خليل (2007): **مقدمة في التربية الإسلامية**، آفاق، غزة.
4. أبو علام، رجاء محمود (1998): **مناهج البحث في العلوم النفسية التربويـة**، دار النشر للجامعات التربوية، القاهرة.
5. أبو غدة، عبد الفتاح (2003): **الرسول المعلـم وأسـاليبه فـي التعلـيم**، مكتـب المطبوعات الإسلامية، بيروت، لبنان.
6. أسعد، وليد (2005): **الإدارة الصفية**، ط 1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
7. الأسمر، أحمد رجب (1997): **فلسفة التربية في الإسـلام انتمـاء وارتقـاء**، دار الفرقان، عمان.
8. الأغا، إحسان، وعبد المنعم، عبد الله (1990): **التربية العملية وطـرق التـدريس**، الجامعة الإسلامية، غزة.
9. الأغا، إحسان (1986): **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**، غزة.
10. الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود (2000): **مقدمة في تـصميم البحـث التربـوي**، الطبعة الثانية، غزة.
11. آل عوضة، عبد الرحمن بن محمد (2008): **الإجمال في تربية الأجيال 230 وقفـة في تربية الأبناء**، موقع صيد الفوائد.
12. بدير، بدير محمد (1992): **منهج السنة النبوية في تربية الإنسان**، مكتبة الـدعوة الإسلامية، المنصورة.
13. بطاينة، نور، وأمين، زليخا (2006): **منهج تربية الطفل في الإسلام**، جدار الكتـاب العالمي، وعالم الكتب الحديثة، الأردن.
14. البيانوي، عبد المجيد (1999): **رسالة المعلم وآداب العالم والمتعلم**، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

15. الحدري، خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن (1998): **التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها**، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية.

16. حسام الدين، كريم زكي (2001): **الإشارات الجسمية دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل**، دار الغريب، القاهرة.

17. حمودة، محمود محمد، وعساف، محمد مطلق (2000): **فقه الدعوة وأساليبها**، مؤسسة الوراق، الأردن.

18. الخطيب، محمد (1980): **السنة قبل التدوين**، دار الفكر، بيروت.

19. الخطيب، إبراهيم، وعيد، زهدي محمد (2002): **تربية الطفل في الإسلام**، دار الثقافة، عمان.

20. الخن، مصطفى سعيد وآخرون (1984): **نزهة المشتاقين شرح رياض الصالحين**، المدينة النبوية المنورة، السعودية.

21. رشيد، طه (1983): **التربية الإسلامية وأساليب تدريسها**، دار الأرقم، عمان.

22. زقوت، محمد شحادة (1997): **المرشد في تدريس اللغة العربية**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

23. زيدان، محمد مصطفى (1992): **التوجيه الديني والتربوي والنفسي للشباب**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

24. سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ (1999): **منهج التربية النبوية للطفل مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح وأقوال العلماء العاملين**، دار ابن كثير، دمشق، سوريا.

25. الشرقاوي، حسن (1983): **نحو تربية إسلامية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

26. الشلهوب، فؤاد عبد العزيز (1996): **المعلم الأول ﷺ قدوة لكل معلم ومعلمة**، دار القاسم، الرياض، السعودية.

27. صلاح، سمير يونس أحمد، والرشيدي، سعد محمد (1999): **التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية**، مكتبة الفلاح، الكويت.

28. الصماوي، ناديا، وبني عطا، سيرين (2006): **العلاقة بين المعلم والمتعلم رؤية إسلامية**، دار ورد، عمان، الأردن.

29. طهطاوي، سيد أحمد (1996): **القيم التربوية في القصص القرآني**، رسالة ماجستير منشورة، دار الفكر العربي، القاهرة.

30. العامر، نجيب (1990): **فن أساليب الرسول ﷺ في التربية**، دار المجمع، الرياض.

31. عبد العال، حسن إبراهيم (1985): **فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

32. عبد العظيم، سعيد (2004): **خلق المسلم**، دار الإيمان، الإسكندرية، مصر.

33. علوان، عبد الله (1997): **تربية الأولاد في الإسلام**، ج2، دار السلام، بيروت.

34. عمر، ، محمد عطا وآخرون (2000): **تربية الطفل في الإسلام**، دار الفكر، عمان، الأردن.

35. العناني، حنان عبد الحميد (2001): **تربية الطفل في الإسلام**، دار الصفاء، عمان.

36. الفندي، عبد السلام عطوة (2003): **تربية الطفل في الإسلام**، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

37. فيل، ريس، وباكارد، نيك (2001): **2000 نصيحة تربوية للمعلمين**، ترجمة شعبة الدراسات التربوية، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

38. القاضي، سعيد إسماعيل (2002): **أصول التربية الإسلامية**، عالم الكتب، القاهرة.

39. القرضاوي، يوسف (1999): **الرسول والعلم**، مكتبة وهبة، القاهرة.

40. كاظم، محمد نبيل (2006): **كيف نؤدب أبناءنا بغير ضرب، وحكم الضرب المدرسي من وجهة النظر الفقهية والتربوية**، دار السلام، القاهرة.

41. محمد، ضياء الدين حسن (2005): **أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع**، دار الفرقان، عمان.

42. مرسي، محمد سعيد (1998): **فن تربية الأولاد في الإسلام**، دار النشر الإسلامية، القاهرة، مصر.

43. المنجد، محمد صالح (1999): **الأساليب النبوية في معالجة الأخطاء**، موقع الإسلام سؤال وجواب . http://www.islam-qa.com

44. الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة، (1992): **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، ج2، دار القلم، دمشق.

45. النباهين، علي سالم (1995): **أصول التربية الإسلامية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

46. النحلاوي، عبد الرحمن (2006): **التربية بالترغيب والترهيب**، دار الفكر، دمشق.

47. النحلاوي، عبد الرحمن (1979): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والأسرة والمجتمع**، دار الفكر، دمشق.

48. النحلاوي، عبد الرحمن (2000) : **من أساليب التربية الإسلامية التربية بالآيات**، دار الفكر، بيروت، لبنان ودمشق، سوريا .

49. الهاشمي، أحمد (ب،ت): **السحر الحلال في الحكم والأمثال**، دار الكتب العلمية، بيروت.

ثالثاً – الرسائل الجامعية :

1. أبو عيشة، جبر أحمد (2008): القلوب ونظائرها في القرآن الكريم، **رسالة ماجستير**، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة .

2. إسعيد ، دانيال سليم خالد (2003) : مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية .

3. اصليح، محمد عطية إسماعيل (2009): "مضامين تربوية مستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب للإمام ابن حجر العسقلاني"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

4. بخيت، عمران عزت يوسف (2009) :" الرحمة الإلهية (دراسة قرآنية) "، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح، نابلس .

5. الجمل، محمد كامل حسن (2009) : " ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا الفلسطيني المعاصر"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية غزة .

6. الحاج أحمد، حنان إبراهيم(2004) : " سبل الارتقاء بالممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة في ضوء المعايير التربوية الإسلامية "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية .

7. زيود، حازم حسني حافظ (2009): **التربية الوقائية في القرآن الكريم**، نابلس، رسالة ماجستير النجاح .

8. قشطة، منى (2009): "درجة ممارسة مديري الثانوية لنمط القيادة التربوية في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر المعلمين وسبل تفعيلها" (دراسة تقويمية) **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

9. منصور، يوسف محمد (2002): " التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الإسلامية .

10. نصر الله، غالب حسن احمد (1998): " مضامين تربوية مستنبطة من كتاب الأدب في صحيح البخاري"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

رابعاً – الدوريات :

1. أبو حميدان، يوسف عبد الوهاب (1995): العقاب في القرآن والسنة، **جامعة مؤته**، الكرك، الأردن، **مجلة الأمن**، العدد الحادي عشر، المملكة العربية السعودية ص 124.

2. أبو دف، محمود خليل (2009): حفز السلوك باستخدام التعزيز والتشويق كما جاء في السنة النبوية، ورقة عمل بعنوان (**المدرسة الفاعلة – آمال وطموحات**)، **مدرسة زهرة المدائن الثانوية للبنات**، غزة، بتاريخ 7 | 5 | 2009 م، ص 6، 7.

3. أبو دف، محمود خليل (1999): مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي، **مجلة الجامعة الإسلامية**، العدد الأول، غزة ص 134، 144-146 .

4. أبو دف، محمود خليل (2006): دراسة منهج الرسول صلي الله عليه وسلم في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر، المجلد الثالث، كلية التربية ،الزقازيق، المؤتمر العلمي السنوي الرابع (**تطوير برامج كلية التربية في الوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية**) **المنعقد بكلية التربية**، المجلد الثالث، جامعة الزقازيق، مصر، بتاريخ 8,9 | 2| 2006 م، ص 1163 – 1196 .

5. أبو دف، محمود خليل ،و نجم، منور عدنان (2005) : تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية، **كتاب مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل**، ج1، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ص 22 .

6. أبو دف، محمود والديب، ماجد (2009) : مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، **سلسلة الدراسات الإنسانية**، العدد الأول، المجلد (17)، غزة، ص 453 .

7. أبو عليا، محمد مصطفى (1996) : الفروق بين المعلمين المرشدين والمعلمين غير المرشدين في اتجاهاتهم نحو العقاب، **مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد العاشر، السنة الخامسة، قطر 103.

8. أبو عليا، محمد مصطفى (1992): العقاب كما يراه المعلمون والطلبة في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، المجلد الثاني، العدد الأول، ص 227 .

9. الجعنيني، نعيم حبيب (1990) : اتجاهات المعلمين نحو العقاب في المدارس الرسمية في محافظة مادبا،**دراسات (العلوم الإنسانية)**، المجلد (22)، العدد السادس ص 3149 .

10. الحارثي، زايد عجير (1991) : اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة، **حولية كلية التربية**، العدد الثامن، دار الكتب القطرية ص 339 .

11. حماد، شريف (2004) : أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد الثاني عشر،العدد الثاني، غزة،ص 512 .

12. سجواني، فاطمة (2005) : العقاب البدني هل يتجه إلى نهاية النفق ؟، **مجلة الثقافة التربوية**، العددان الثاني والثالث (مزدوج)، تصدر عن إدارة البحوث التربوية والمؤسسية وزارة التربية والتعليم، دبي، الإمارات العربية، ص 209 .

13. سلامة، سالم أحمد (2001): أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تصحيح الخطأ عند الصحابة رضوان الله عليهم، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 2 .

14. السورطي، يزيد عيسى (2003) : اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، العدد الأول، المجلد (19)، الأردن، 187 .

15. شويدح، أحمد، أبو هربيد، عاطف (2005) : تأديب الطفل باستخدام العقوبة في الفقه الإسلامي، **كتاب مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل**، ج 1، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 87 .

16. صادق، حصة محمد (1995): دراسة تحليلية لخبرات العقاب المدرسي لدى عينة من طالبات جامعة قطر، **مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد السابع، قطر ،ص 11 .

17. عبد العال، محمد محمود (1987): الثواب والعقاب في الفكر التربوي الإسلامي"، **دليل الباحثين إلى التربية الإسلامية في الأردن**، عبد الله، عبد الرحمن صالح، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة، ص 126 .

18. العجمي، مها محمد (1998) : دراسة العلاقة بين رأي المعلمين والمعلمات في العقاب البدني وبعض صفاتهم الشخصية في مراحل التعليم العام بمحافظة الإحساء، **مجلة الخليج العربي**، كلية التربية، الخليج العربي ص 17، 28 .

19. علاونة، شفيق (2002): واقع الثواب والعقاب في المرحلة العليا من التعليم الأساسي من وجهة نظر الطلبة، **أبحاث اليرموك**، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، جامعة اليرموك، اليرموك، 1163.

20. عويس، أحمد سيد (1990): تقويم لمفهوم الثواب والعقاب في نظامنا التعليمي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، **دليل الباحثين إلى التربية الإسلامية في الأردن**، عبد الله، عبد الرحمن صالح، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة، ص 112، 113 .

خامساً – الدراسات الأجنبية:

1. Cohen, J.H. and Amidon, E.J. (2004): A Way of Predicting Teaching Style? ***The Journal of Educational Research***, Vol. 97, No. 5, pp. 269-277.

2. Douglas H . Macheth (1990): " Classroom order as practical action : the making un – making of quiet reproach " ***British Journal of sociology of education***. Vol. 11, No. 2, pp . 189-214.

3. Ritchie, J., Pain, H., & Tourelle, L. (1980). **Sex differences in physical punishment: The children's view**. In J. Ritchie (Ed.). *Psychology of women: Research record III* (pp. 104-136). Hamilton, New Zealand: University of Waikato

4. Sorbring, E., Deater-Deckard, K. & Palmerus, K. (2005): Reported experiences and attitudes regarding physical punishment and reasoning by children in Sweden. ***Paper presented at the Childhoods conference in Oslo, Norway**, July 1, 2005.*

قـــائمـــــة المـــلاحـــق

ملحق رقم (1)

أسماء أعضاء هيئة التحكيم بالجامعات الفلسطينية.

مسلسل	الاسم	القسم	الجامعة
1	أ . د. محمد الحلو	علم النفس	الإسلامية
2	أ . د . فؤاد العاجز	أصول التربية	الإسلامية
3	أ . د . عليان الحولي	أصول التربية	الإسلامية
4	أ . د . عبد المعطي الأغا	مناهج وطرق تدريس	الإسلامية
5	د . جميل الطهراوي	علم النفس	الإسلامية
6	د . فايز شلدان	أصول التربية	الإسلامية
7	د . عطا درويش	مناهج وطرق تدريس	الإسلامية
8	د . إياد عبد الجواد	مناهج وطرق تدريس	الأقصى
9	د . أشرف بربخ	مناهج وطرق تدريس	الأقصى
10	د . محمد كلخ	العلوم التربوية	كلية مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستبانة في صورتها الأولية

الدكتور:.....حفظه الله

تقوم الباحثة: **لبيبة سمير فروانة** بإعداد استبانة لبحث مقدم لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، **بعنوان:**

درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة.

وتشمل ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب والترهيب، وذلك وفق مجالين أساسيين هما:

1. أهم أساليب الترغيب التي يستخدمها المعلمون مع الطلبة.
2. أهم أساليب الترهيب التي يستخدمها المعلمون مع الطلبة.

وقد مثل المجالان السابقان أبعاد الاستبانة المراد بناؤها.

ونظراً لأنكم من أصحاب الخبرة النافعة في هذا المجال، فإن الباحثة ترجو أن تعزّز هذه الاستبانة وتقوّم بناءً على اقتراحاتكم التي سوف تبدونها في تحكيمكم للاستبانة.

ولكم خالص شكري وتقديري على تعاونكم البناء المثمر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحثة: لبيبة سمير فروانة

ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب:

الرقم	الفقرات	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غـير صحيحة
1	يستخدم الرفق لترغيب المـتعلم فـي الـسلوك الإيجابي.				
2	يعطي المتعلمين المجتهدين جوائز متنوعة.				
3	يمتدح السلوك الإيجابي ويثنـي عليـه بكلمـات جميلة.				
4	يمتدح ما يقوم به المتعلم من أعمال حسنة.				
5	يشجع المتعلم بالدعاء له.				
6	يحث على ممارسة السلوك الحسن ويوضح ثوابه الجزيل في الدنيا والآخرة.				
7	ينادي المتعلم باسمه أو بأحب الألقاب إليه.				
8	يوضح للمتعلم الأجر المضاعف علـى العمـل الصالح.				
9	يتودد للمتعلم ويظهر حبه له.				
10	يمتدح الصفات المحببة المتوفرة في المتعلم.				
11	يقبل عذر المتعلم عند خطئه.				
12	يستخدم الكلمة الطيبة المحببة مع المتعلم.				
13	يحسن إلى المتعلم بالقول والفعل.				
14	يبين علو مكانة صاحب الخلق الحسن.				
15	يتقرب من المتعلم بمداعبته وممازحته.				
16	يبتسم في وجه المتعلم.				
17	يبين منزلة طالب العلم ودرجته في الآخرة.				

ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب:

الرقم	الفقرات	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غـير صحيحة
1	ينتقد السلوك الخاطئ ويقدم البديل الصحيح.				
2	يظهر عواقب الأمور ويحذر من الوقوع بالخطأ.				
3	يناقش المخطىء ويتدرج به حتى يقنعه بالصواب.				
4	يظهر عدم الرضا عن السلوك السلبي.				
5	يوبخ المتعلم عند ارتكابه للخطأ بكلمات مؤثرة.				
6	يوضح العقوبة المترتبة على ممارسة السلوك السيئ في الدنيا والآخرة.				
7	ينفر من السلوك غير الأخلاقي ويوضح عواقبه.				
8	يعتزل المخطىء ويهجره لمدة من الوقت.				
9	يحرم المتعلم المخطئ من التشجيع والمدح الذي كان معتاداً عليه.				
10	يعبر بقسمات وجهه عن غضبه لرؤية سلوك سلبي.				
11	يلوح بالسوط ويخوف به المتعلم.				
12	ينذر المتعلم ويخوفه عند ارتكاب خطأ سلوكي.				
13	ينتقد السلوك السلبي ويقدم البديل الصحيح له.				

ملحق رقم (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستبانة في صورتها النهائية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحرص الباحثة على الاستفادة من آرائكم في إعداد تصور **لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب.**

ولذا ترجو التكرم بتعبئة البيانات الآتية بوضع علامة (x) في الجدول المقابل دون الحاجة إلى كتابة اسمك الشخصي.

الجنس:

ذكر		**أنثى**	

التخصص:

علمي		**أدبي**	

وكذلك ترجو منكم تعبئة بيانات الاستبانة، وذلك عن طريق وضع علامة (x) في الجدول المقابل لكل عبارة، تحت العمود الذي تراه يمثل ممارسة المعلمين لأساليب الترغيب والترهيب وفق الترتيب الأتي:

(بدرجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) علماً بأن بيانات الاستبانة لغرض البحث العلمي.

ولكم خالص شكري وتقديري على تعاونكم البناء المثمر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحثة

لبيبة سمير فروانة

أولاً: ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترغيب:

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1	يستخدم الرفق لترغيب المتعلم على لزوم السلوك الحسن.					
2	يعطي المتعلمين المجتهدين جوائز متنوعة.					
3	يثني على المتعلم المؤدب بكلمات جميلة.					
4	يمتدح ما يقوم به المتعلم من أعمال حسنة.					
5	يدعو للمتعلم بالخير.					
6	ينادي المتعلم بأحب الألقاب إليه.					
7	يوضح للمتعلم الأجر المضاعف على العمل الصالح.					
8	يتودد بإظهار حبه للمتعلم.					
9	يقبل عذر المتعلم عند خطئه .					
10	يستخدم الكلمة الطيبة المحببة مع المتعلم.					
11	يبين علو مكانة صاحب الخلق الحسن.					
12	يتقرب من المتعلم بمداعبته ومازحته.					
13	يبتسم في وجه المتعلم.					
14	يبين منزلة طالب العلم ودرجته في الآخرة.					
15	يمتدح المتعلم الحريص على استثمار وقته.					
16	يرحب بالمتعلم المجتهد ويكرمه.					

ثانياً: ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب:

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1	ينتقد السلوك الخطأ ويقدم البديل الصحيح.					
2	يحذر من عواقب الوقوع في الخطأ.					
3	يظهر عدم الرضا عن السلوك السلبي.					
4	يوبخ المتعلم عند ارتكابه للخطأ بكلمات مؤثرة.					
5	يوضح العقوبة المترتبة على ممارسة السلوك السيئ في الدنيا والآخرة.					
6	يصف السلوك غير الأخلاقي بشكل منفّر.					
7	يقاطع المخطئ بإهماله لمدة من الوقت.					
8	يحرم المتعلم المخطئ من ممارسة بعض الأنشطة.					
9	يعبر بقسمات وجهه عن غضبه لرؤية سلوك سلبي.					
10	يلوح باستخدام العصا في حق المتعلم المخطئ.					
11	يتوعد المتعلم وينذره عند تكرار أخطائه السلوكية.					
12	يحرم المتعلم من التشجيع الذي كان معتاداً عليه.					